إدراك الشباب المصري لعدائية التغطية الإخبارية لدور مصر في القضية الفلسطينية إبان طوفان الأقصى

دراسة شبه تجريبية

د. أميرة جمال محمد عيد سلامة *

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تعرُّف مدى إدراك الشباب المصري لعدائية التغطية الإخبارية لدور مصر في القضية الفلسطينية بعد طوفان الأقصى، ودور تبعية المصادر الإخبارية، أو اتجاهها نحو مصر في إدراك عدائيتها، والعوامل التي تحِدُ أو تزيد من العدائية المُدرَكَة من قِبل الشباب، في إطار نظرية "عدائية التغطية الإعلامية"، بالاعتماد على المنهج شبة التجريبي، والتطبيق على عينة قوامها (64) مبحوثًا، قُسِّموا عشوائيًا إلى مجموعتين تجريبية، وضابطة، وتم تعريض المجموعة التجريبية إلى عينة من الأخبار المُعدَّلة من مصادر إخبارية ذات انتماءات مختلفة، مع عدم تعريض العينة الضابطة لأي أخبار، بالاعتماد على التصميم القبلي-البعدي، وتوصلت الدراسة إلى تقدُّم وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات عن القضية في المجموعتين، وارتفاع مستويات الانغماس المعرفي في القضية بين مجموعتي الدراسة، وكان الانغماس الوجداني متوسطًا في المجموعتين، فيما كان الانغماس السلوكي أعلى بين أفراد المجموعة التجريبية، وغلب الاتجاه المحايد نحو دور مصر في القضية بعد طوفان الأقصى، بالنسبة للمجموعتين، وجاء إدراك العدائية للصحف المصرية (الأهرام والشروق) منخفضًا للمجموعة التجريبية، ومتوسطًا للمجموعة الضابطة، وكان مرتفعًا في المجموعتين بالنسبة للصحيفة الإسرائيلية، أما بالنسبة للصحيفة الفلسطينية "الصباح" جاء إدراك عدائية التغطية مرتفعًا في المجموعة التجريبية، منخفضًا في المجموعة الضابطة، وبالنسبة لصحيفة "زمان" التركية جاء إدراك العدائية مرتفعًا للمجموعة التجريبية، متوسطًا للمجموعة الضابطة، وبالنسبة لشبكة رصد جاء الإدراك المنخفض للعدائية هو الغالب على المجموعة التجريبية، بينما جاء الإدراك المتوسط هو الغالب على المجموعة الضابطة، أما بالنسبة لشبكة الجزيرة فلم يتغير ترتيب المستويات بين المجموعتين، كما وُجِدت علاقة بين إدراك التحيز الجزئي لعناصر الخبر، وإدراك التحيز الكلي للخبر، كذلك وُجِدت فروق بين المبحوثين في إدراك عدائية التغطية الخبرية لدور مصر في القضية الفلسطينية بعد طوفان الأقصى قبل وبعد تعرُّضهم للأخبار.

الكلمات الدالة: عدائية التغطية الإخبارية، طوفان الأقصى، الشباب المصري، دور مصر في القضية الفلسطينية.

* مدرس بكلية الإعلام – جامعة عين شمس

Egyptian Youth's Perception of News Coverage Hostility of Egypt's Role in the Palestinian Issue During Al-Aqsa Flood:

A Quasi-Experimental Study

Abstract:

The study aimed to understand the extent of Egyptian youth's perception of the hostility of news coverage concerning Egypt's role in the Palestinian issue after Al-Aqsa Flood. It also explored the role of news sources' affiliations or their bias towards Egypt in perceiving hostility, as well as the factors that either limit or increase the perceived hostility by the youth, in the context of the "Hostile Media Coverage" theory. The study employed a quasi-experimental method and was conducted on a sample of 64 participants. The study relied on a pre-post design and concluded that social media emerged as the primary source of information about the issue for both groups. The perception of hostility towards Egyptian newspapers (*Al-Ahram* and *Al-Shorouk*) was low in the experimental group and moderate in the control group, while it was high for both groups regarding the Israeli newspaper. As for the Palestinian newspaper *Al-Sabah*, the perception of hostile coverage was high in the experimental group and low in the control group. In the case of the Turkish newspaper *Zaman*, the perception of hostility was high in the experimental group and moderate in the control group. Regarding *Rassd Network*, the low perception of hostility was predominant in the experimental group, while the moderate perception was predominant in the control group. For *Al Jazeera*, there was no change in the perception levels between the two groups. A relationship was found between the perception of partial bias in news elements and the perception of overall news bias. Differences were also found among respondents in their perception of hostile news coverage of Egypt's role in the Palestinian issue after the Al-Aqsa Flood before and after their exposure to the news.

Key words: News Coverage hostility, Al-Aqsa Flood, Egyptian Youth, Egypt’s Role in the Palestinian Issue.

مقدمة:

في القضايا الجدلية تتنوع وجهات النظر، وتختلف الآراء بين مؤيد ومعارض، وتأتي وسائل الإعلام لتقوم بدورها في تغطية الأحداث، فإذا قابلت هذه التغطية قناعات الجمهور، نأت به عن استعداء الوسيلة، وإذا لم توافق قناعاته صنَّفها باعتبارها معادية لوجهة نظرة ومتحيزة للطرف الآخر من الصراع، هذا المفهوم هو جوهر نظرية عدائية التغطية الإعلامية، وقد تنتج هذه النظرة العدائية عن إيمان الجمهور بعدم حيادية الوسيلة، أو بتأثير السلطة والمال- على اختلاف مالكيهم- في التغطية الإعلامية، خاصَّة في القضايا التي تنشأ فيها تحيزات واضحة، وقد تنتج النظرة العدائية أيضًا من عوامل تخص الفرد، أو تخص القضية نفسها، وفي ظل التطورات التي تشهدها المنطقة، منذ السابع من أكتوبر وحتى اليوم، وما يتعرض له الشعب الفلسطيني من إبادة وتهجير وجور بَيِنْ، وما يثار حول الموقف المصري من القضية بعد طوفان الأقصى، وظهور مطالبات بضرورة التدخل العسكري، وأخرى بضرورة الإحجام عنه وضبط النفس، جميعها أمور جعلت القضية خلافية، ومع اختلاف توجهات التغطية الإعلامية للموقف المصري، أُثيرت تساؤلات حول مدى إدراك الشباب لعدائية التغطية الإعلامية لدور مصر في القضية، وما دور المصادر الإخبارية المختلفة في هذا الإدراك، وما العوامل التي تحدُ أو تزيد من التأثير العدائي للإعلام، ومن هنا تأتي الدراسة الحالية في محاولة للإجابة عن هذه التساؤلات.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من الأهمية المُدرَكة للقضية الفلسطينية، وتأثيرها المعلوم في المِنطقة بأسرها، ومحورية الدور المصري في القضية منذ عقود طويلة، فضلًا عن دور التغطية الإعلامية في إضفاء توجه معين على الأحداث، وما يثيره الاتجاه العدائي نحو وسائل الإعلام من احتمالية فقدانها لدورها الإعلامي الحقيقي لدى المتلقي، حيث تُعد الدراسة الحالية محاولة لاستكشاف العوامل والمؤثرات التي تساهم في تشكيل الاتجاه المعادي للوسائل الإعلامية، ومدى إدراك عدائية المصادر الإخبارية المختلفة من قِبل الشباب، من خلال تطبيق دراسة تجريبية بتعريض الشباب لأخبار ذات توجهات مختلفة، واكتشاف تأثير هذه الأخبار في إدراك العدائية، وقد تفيد أيضًا القائمين على المؤسسات الإعلامية من خلال تعرُّف توجهات الشباب نحو هذه المؤسسات، ومدى وجود نظرة عدائية تجاهها، وأسباب ذلك.

مراجعة الدراسات السابقة :

<u>أولًا: الدراسات التي تناولت عدائية التغطية الصحفية والإعلامية:</u>

ناقشت الدراسات السابقة إدراك عدائية التغطية، أو ظاهرة الإعلام العدائي (HMP)، بالاعتماد على أدوات متعددة أبرزها الاستبيان والدراسات التجريبية، وتحليل المضمون، **واهتمت بعض الدراسات برؤية النخبة لظاهرة العدائية وتقييمهم لها منها:**

دراسة **(ريهام جمال، 2021)**[1] التي سعت إلى رصد أنماط عدائية تغطية الفضائيات الأجنبية الناطقة بالعربية للشئون المصرية، بالاعتماد على أداتي تحليل المضمون

والاستبيان، وأظهرت النتائج أن ملكية الموقع وطبيعة التوجه السياسي حددَّتا الموضوعات التي تمت مناقشتها وطرق مناقشتها، كما وُجِدت علاقة ارتباطية بين طبيعة التغطية الإخبارية للشئون المصرية ودرجة إدراك العدائية لدى عينة الصفوة المصرية، وبين تأثير التبعية السياسية للمواقع و درجة عدائية التغطية الإخبارية للشئون المصرية لدى الصفوة المصرية، واتفقت معها دراسة **(إيناس الخريبي، 2018)**[2] فيما يخص تأثير التبعية السياسية، وفي تحيز التغطية الإعلامية نحو قضيتي عزل الرئيس السابق محمد مرسي، والإطاحة بحكم الإخوان المسلمين، ونحو التغطية الإعلامية لمشروع قناة السويس الجديدة؛ حيث وُجِدت علاقة بين إدراك النخبة الأكاديمية لعدائية التغطية الإعلامية وتقييمهم السلبي للدور الذي تقوم به وسائل الإعلام من حيث الانحياز للنظم الحاكمة، وكانت تقييمات المبحوثين لحرية الإعلام والتغطية الإعلامية للقضايا سلبية، كما وجدت متغيرات أخرى تؤثر في إدراك العدائية هي: الانغماس والمشاركة، وتأييد القضية، ومصادر المعلومات.

واستهدفت بعض الدراسات إدراك الجمهور العام لعدائية التغطية الإعلامية للقضايا الكبرى منها دراسة **(أميرة سمير، 2023)**[3] التي استهدفت تعرُّف مستوى إدراك المبحوثين لعدائية التغطية الإعلامية للمشروعات القومية، وتوصلت إلى أن 58.8% من المبحوثين يدركون التغطية الإعلامية للمشروعات القومية بوصفها عدائية ومتحيزة، كما وُجِد تأثير إيجابي مباشر في إدراك عدائية التغطية الإعلامية للمشروعات القومية وفقًا لعدد من المتغيرات هي: تلقى المعلومات حول المشروعات، والاتجاهات نحو القضية، والانخراط العاطفي السلبى نحو المشروعات القومية، واتفقت معها **دراسة (محمد علي القعاري، 2021)**[4] في دور الانخراط العاطفي السلبي؛ حيث أثَّر التقييم السلبي للحكومة في إدراك عدائية التغطية الصحفية نحو الأزمة السياسية في اليمن، كما وُجِدت علاقة ارتباطية سلبية بين ثقة المبحوثين بالصحف، واتجاهاتهم نحو التغطية الصحفية للأزمة السياسية في اليمن، بينما وُجِدت علاقة إيجابية بين نوع الصحيفة التي يتابعها القارئ ومستوى إدراك عدائية التغطية الصحفية للأزمة، وبين المتغيرات الديموغرافية (النوع، المستوى التعليمي، الانتماء السياسي) ومستوى إدراك الجمهور لعدائية التغطية الصحفية للأزمة السياسية في اليمن.

وفي سياق متصل سعت **دراسة (Wolde & Woldearegay, 2023)**[5] إلى تقييم وجود ظاهرة عدائية الإعلام (HMP) بين جمهور قنوات التليفزيون الخاصة والإقليمية والفيدرالية في إثيوبيا، وأكدت النتائج وجود ظاهرة الإعلام العدائي، وأن قنوات التلفزيون في الولايات الإقليمية تؤدي دورًا رئيسًا في تصعيد الظاهرة، بالإضافة إلى تحفيز العنف والنزاع بين الولايات الإقليمية المختلفة وبين المجموعات الفردية، وهو نفس ما توصلت إليه دراسة **(أيمن منصور، 2012)**[6] حيث توصلت إلى وجود ظاهرة الاتجاه العدائي نحو تغطية وسائل الإعلام لقضية انتقال السلطة في مصر، حيث يرى الأفراد أن تقييم القنوات الفضائية لأداء المجلس العسكري يأتي دائمًا على عكس رؤية الأفراد له، وأن وسائل الإعلام دائمًا متحيزة ضد وجهات نظر الأفراد.

ولاختبار دور الأيدولوجية السياسية في إدراك العدائية سعت دراسة **(Lee & Cho, 2022)**[7] لتعرُّف كيفية تقييم المشاهدين الحزبيين للتحيز الاخباري، وتأثير التفاعل بين محتوى الأخبار ومصدرها في إدراك عدائية التغطية الإعلامية، واستكشاف ما إذا كان تأثير

المحتوى المؤيد للاتجاهات مقابل المحتوى المعارض لها في عدائية التغطية الإعلامية يختلف اعتمادًا على مصدر الخبر، ومدى اختلاف التفاعل بين المحتوى والمصدر وفقًا للأيديولوجية السياسية، وتوصلت الدراسة إلى أن الجمهوريين والمحافظين يفضلون شبكة فوكس نيوز، بينما يفضل الديمقراطيون والليبراليون شبكة CNN، وكان المشاركون أكثر عدائية تجاه المحتوى المضاد لموقفهم، كما يحكم الحزبيون على العدائية من خلال مصدر الخبر، وفي نفس السياق سعت **دراسة (Hyun et al., 2024)** [8] لتعرُّف كيفية تشكيل آراء المواطنين حول الأخبار المزيفة ومشروع قانون مكافحة الأخبار المزيفة في كوريا الجنوبية، وأظهرت النتائج أن التطرف الأيديولوجي بين النخب قد يؤثر في تصورات المواطنين حول الأخبار المزيفة؛ حيث يميل المؤيدون المتشددون إلى الاعتقاد بأن الأخبار المزيفة أكثر عداءً تجاه مجموعتهم، وترتبط قوة الأيديولوجية ارتباطًا إيجابيًا بالتصور المعادي تجاه الأخبار المزيفة، ويميل ذوو الأيديولوجية السياسية الأقوى (بغض النظر عن اتجاه الأيديولوجية السياسية) إلى أن يحملوا تصورات أكثر عداءً تجاه الأخبار المزيفة، كما وُجِدت علاقة إيجابية بين التصورات المعادية تجاه الأخبار المزيفة ودعم مشروع قانون مكافحة الأخبار المزيفة، وبالمثل سعت دراسة **(Iacono & Cruz, 2022)**[9] إلى تقييم تأثير ظاهرة "الإدراك العدائي لوسائل الإعلام"، فيما يتعلق بسلوك الشرطة، وفيروس كوفيد-19، في تصورات التحيز في الأخبار ونوايا مشاركة الأخبار، وأظهرت النتائج أن الأفراد ينظرون إلى التغطية الإخبارية المحايدة من وسائل الإعلام التي تعارض ميولهم السياسية على أنها متحيزة، حتى بعد مراعاة معتقداتهم السابقة حول وسائل الإعلام ومحتوى الأخبار، كما أكدت التأثير المحدود لعداء وسائل الإعلام في استعداد الأفراد لمشاركة الأخبار من وسائل الإعلام التي تتبنى ميولًا سياسية معارضة، على الرغم من تصورهم لتحيز الأخبار، كما سعت دراسة **(Kim, 2021)**[10] لاستكشاف تصورات مستخدمي فيسبوك لمحتوى الأخبار، وعلاقتها بمشاركتهم السياسية، ومدى تفاعل اعتقادهم المُسبق بكونهم أقلية مع تصوراتهم العدائية لمحتوى الأخبار، في سياق قضية الإجهاض في كوريا الجنوبية، وتبين أن اتجاه الأخبار (مؤيد، معارض) يؤثِّر في تصورات مستخدمي فيسبوك بشأن هذا المحتوى، واعتبر مستخدمو فيسبوك المحتوى المؤيد لاتجاهاتهم أكثر ملاءمة، بينما اعتبروا المحتوى المعارض لها أكثر عدائية نسبيًا، ولم توجد علاقة بين تصورات المستخدمين بشأن عدائية محتوى الأخبار ورغبتهم في المشاركة السياسية، كما أكدت النتائج أن انتماء مشاركي الأخبار يؤثر على تقييم المستخدمين للمحتوى الإعلامي.

وحيث اتجهت أغلب الدراسات للتطبيق السياسي للنظرية اهتمت دراسة (نشوى اللواتي، 2023)[11] **بتطبيق النظرية في مجال الرياضة**، حيث سعت لرصد إدراك الشباب لعدائية تغطية الأحداث الرياضية بالمنصات الرقمية، وعلاقتها باتجاهاتهم نحو التعصب، وتوصلت الدراسة إلى أن غالبية المبحوثين يرون أن الموقع الخاص بفريقهم المُفضَّل ينشر مضمونًا متحيزًا، وهي نظرة عدائية من جانب المبحوثين لتغطية الموقع، ووُجِدت علاقة بين كثافة التعرُّض للمضامين الرياضية، والاتجاهات نحو التغطية الرياضية، كما وُجِدت علاقة بين دوافع متابعة المضامين الرياضية، واتجاهات الجمهور نحو عدائية التغطية الرياضية.

وفيما يتعلق بعناصر الخبر ودورها في إدراك عدائية التغطية سعت دراسة (Matthes et al., 2023)[12] لاستكشاف تأثير الصور، أو ما أُطلق عليه "ظاهرة الإعلام المعادي المرئي (VHMP)"، من خلال دراستين تجريبيتين حول النزاع الفلسطيني الإسرائيلي، وأظهرت الدراستان أن أنصار فلسطين يرون الصور المتوازنة على أنها متحيزة نحو إسرائيل، والعكس، واعتبر الجانبان الفلسطيني والإسرائيلي سلسلة الصور المتوازنة موجهة ضد جانبهما الخاص، وارتفع معدل الاختلاف في الرؤية العدائية مع زيادة مستويات التطرف في الاتجاه، ولم يوجد تأثير للتذكر الانتقائي أو التصنيف الانتقائي، كما سعت دراسة **(Craig & Choi, 2024)**[13] **لاستكشاف تأثير العدائية وفقًا لمصدر الخبر** ودراسة دور المصدر في قضية التطعيم ضد فيروس كوفيد-19، وأظهر المشاركون تحيزًا إعلاميًا أقل عدائية عند تقديم خبر تم إنشاؤه بواسطة الذكاء الاصطناعي وقللَّ وجود أي علامة تدل على الذكاء الاصطناعي من التفاعل الدفاعي ضد عدائية الأخبار، خاصَّة في الأخبار التي تتعارض مع آرائهم، حيث أدى وجود مؤشرات الذكاء الاصطناعي إلى زيادة التقييمات العقلانية، وإلى الافتراض أن الجهاز الآلي موضوعي، على عكس الأخبار التي كان مصدرها صحفي خاصَّة إذا كان غير متوافق مع الأيديولوجية السياسية لهم، حيث لاحظ المتلقون مؤشرات الانتماء الحزبي للصحفي، مما أدى إلى الحكم بتحيز المصدر، وفي نفس السياق سعت دراسة **(Litovsky, 2021)**[14] إلى تعرُّف **تأثير العناصر السياقية للخبر الصحفي** في تقييم المحتوى الإعلامي باعتباره متحيزًا ضد مواقفهم، وتعرُّف عناصر الخبر التي يهتم بها القارئ عند قياس التوجه العدائي بالتطبيق على الصراع العربي الإسرائيلي، من خلال تجربة عبر الإنترنت أجريت على 102 مشاركًا، وأكدت الدراسة تحقُّق ظاهرة التحيز الإعلامي المعادي، حيث وجد معظم المشاركين أن الخبر متحيزًا إما ضد الإسرائيليين أو الفلسطينيين، ويظهر التحيز بشكل أكبر عندما يقوم القارئ بتقييم الخبر بشكل أكثر عمومية، ويقل إدراك تحيز الخبر عند تقييم مستوى التحيز في عناصر محددة.

وسعت دراسة **(Liu & Li, 2023)** [15] **لتعرُّف تأثير التعرُّض لوسائل إعلام الطرف الآخر في إدراك عدائية التغطية** حيث سعت للتعرُّف على تأثير التعرُّض لوسائل إعلام الطرف الآخر في الإدراك العدائي للإعلام (HMPs) فيما يتعلق بالنزاع التجاري بين الولايات المتحدة والصين، واختبار تأثير تعرُّض الصينيين لوسائل الإعلام الأمريكية في تقييمهم للمحتوى الإعلامي من حيث العدائية، باستخدام البيانات المجمعة من عينة قوامها 1029 صينيًا، وأشارت النتائج إلى أن تعرُّض الأفراد لوسائل الإعلام الأجنبية أظهر تقليلًا ملحوظًا لعدائية وسائل الإعلام، في حين زاد البحث الموسع عن المعلومات من عدائية وسائل الإعلام، وارتبط تعرُّض الأفراد لوسائل الإعلام الأجنبية ارتباطًا سلبيًا بظاهرة الإعلام العدائي، بالمثل ارتبطت المناقشة الموسعة سلبًا مع ظاهرة الإعلام العدائي، واتفقت معها دراسة **(Zheng & Lu, 2021)**[16] في **تأثير المناقشة؛** حيث سعت لتعرُّف الدور الوسيط للمناقشة في إدراك عدائية الأخبار الحزبية في تايوان، وأشارت النتائج إلى ارتباط استهلاك الأخبار بشكل غير مباشر بالانحياز العاطفي من خلال المناقشة، فالمناقشة السياسية مع ذوي الرأي المتماثل تعتبر عاملًا وسيطًا يربط بين استهلاك الأخبار والانحياز العاطفي، وترتبط إيجابًا بالإدراك النسبي للوسائط العدائية، وكانت العلاقة أقوى بين الأشخاص ذوي الاهتمام السياسي، والمستوى التعليمي المنخفضين، وأبرزت النتائج أن الحزبيين يقيِّمون

وسائل الإعلام وفقًا لتوجهاتهم السياسية، ويكوِّن لدى الذين يشاركون في المناقشات السياسية المتماثلة للرأي بشكل أكبر مفهوم أوضح للميول الحزبية لوسائل الإعلام.

ثانيًا: الدراسات التي تناولت التغطية الإعلامية لأحداث "طوفان الأقصى"

رغم حداثة عملية طوفان الأقصى، إلا أن العديد من الباحثين سعوا لدراسة التغطية الإعلامية لها، وقد سعت بعض الدراسات إلى **دراسة التغطية الإعلامية الغربية لأحداث طوفان الأقصى، ومدى موضوعيتها في تغطية الأحداث،** ومنها دراسة (**عثامنية عبد القادر**،2024)[17] التي هدفت لدراسة التغطية الإعلامية للقنوات الإخبارية الغربية للحرب على غزة بعد عملية طوفان الأقصى، وتعرُّف مدى التزام القنوات الإخبارية الغربية بمبادئ نظرية المسؤولية الاجتماعية في تغطيتها لهذه الحرب، وخلصت الدراسة إلى أن هذه القنوات لم تغطِ الحقائق بشكل كامل، ولم تلتزم بمبادئ المسئولية الاجتماعية، وقدَّمت صور سلبية عن المسلمين بشكل عام، والفلسطينيين بشكل خاص، وهو نفس ما توصلت إليه دراسة (**أمل محمد خطاب**، 2024) [18] من خلال تحليل أبعاد الصورة الذهنية لحركات المقاومة الفلسطينية في الصحافة الغربية بمنصة BBC، وأكدت النتائج وصف منصة BBC لعمليات الإبادة في غزة بـ(حرب إسرائيل على حماس) للإيحاء بأنها حرب مبررَّة، وكانت أكثر الأطروحات (هجمات حماس على إسرائيل)، مع وصف للمقاومة بالإرهاب، يليها (استهداف مواطنين إسرائيليين عُزل على أيدي حماس)، كما أكدت النتائج كثافة وجود المصادر الإسرائيلية في خطاب BBC، وكانت الاستمالات العاطفية المعادية للمقاومة الفلسطينية هي السائدة، كما تم حصر الصراع في حركة حماس فقط، وأعطى خطاب BBC لإسرائيل الحق في الدفاع عن نفسها ضد المقاومة.

واهتمت بعض الدراسات بتحليل التغطية الإعلامية لأحداث طوفان الأقصى في وسائل الإعلام الإسرائيلية، مثل دراسة **(Ketitni, 2023)**[19] التي سعت لتحليل الأخبار في بعض المواقع الإسرائيلية في الفترة بين 7 -25 أكتوبر 2023، تحليلًا علائقيًا باستخدام تقنية تحليل التقارب، وأكدت النتائج قيام الإعلام الإسرائيلي والمؤيد لإسرائيل بتزييف الحقائق ونشر الأخبار الكاذبة، مثل الأخبار التي زعمت أن «حماس» قتلت مئات الأطفال، وأن تفجيرات المستشفيات حدثت عن طريق الخطأ وغيرها، ودراسة **(Karniel & Lavie-Dinur, 2024)** [20] التي سعت لتعرُّف طرق تغطية وسائل الإعلام الإسرائيلية للأزمات، ودراسة العلاقة بين التغطية الإعلامية وتشكيل الرأي العام، من خلال تحليل البث التليفزيوني بالقنوات التليفزيونية الإسرائيلية (11، 12، 13) في الفترة من 7-28 أكتوبر 2023، وأكدت النتائج أن الإعلام الإسرائيلي سعى إلى تعزيز الروح المعنوية، وتعميم الشعور بالتفاؤل والوحدة، من خلال شعارات مثل (معًا سننتصر، أقوياء معًا، نحن هنا، شعب إسرائيل حي)، وامتنع عن بث مقاطع الفيديو التي تبثها المقاومة الفلسطينية، وكان الإعلام الإسرائيلي يؤطر الأخبار التي تبرز انتصار المقاومة في إطار الدعاية لحماس، وأكد إعلام الاحتلال تحيز بعض وسائل الإعلام العربية والغربية ومعاداتها للسامية، وأكدت النتائج تأثير التغطية الإعلامية في مصداقية الإعلام، حيث حدث تغيير كبير في ثقة الجمهور الإسرائيلي في مختلف وسائل الإعلام بعد اندلاع الحرب، وكانت قناة 12 الإسرائيلية هي الأكثر مصداقية لدى الجمهور الإسرائيلي؛ حيث انتقدت الحكومة ورئيس وزرائها ووصفتهم

بالفشل، وسوء إدارة الحرب وعدم التفاعل مع الجمهور، وتجنب وسائل الإعلام المحلية، و شهدت الصحافة المطبوعة، ووسائل التواصل الاجتماعي انخفاضًا كبيرًا في الثقة، وأكدت النتائج دور وسائل الإعلام في تشكيل مشاعر الجمهور، وفي تشكيل الرأي العام.

وفيما يخص الإعلام الفلسطيني هدفت دراسة (**حنان حسن الجندي**، 2024)[21]، لتعرُّف أشكال العنف التي تعرَّض لها إعلاميو غزة، وتأثيرها في أدائهم المهني من خلال استبيان على عينة قوامها 55 إعلامي فلسطيني، في قطاع غزة، بالإضافة إلى مقابلات متعمقة مع 15 صحفي، وأكدت الدراسة تعرُّض الإعلاميين إلى صور مختلفة للاعتداء في مقدمتها قصف منازلهم، وتهديد أسرهم وذويهم، والمنع من التغطية، وإطلاق النار والمراقبة والتتبع، كما تعرَّضت نسبة 65.5% من الإعلاميين للإصابات المتفاوتة بين جروح وكسور وبتر أحد الأعضاء، كما يعاني 97.7% من عينة الدراسة من ضغوط نفسية ناتجة عن تغطية الأحداث، مما أثَّر في أدائهم المهني.

بينما اهتمت دراسة **(Alminawi, 2024)** [22] بتحليل خطاب الناطق الرسمي باسم المقاومة الفلسطينية "أبو عبيدة"، خلال الأشهر الثلاثة الأولى من الحرب، وأشارت النتائج إلى أن خطابات "أبو عبيدة" ركزت على إنجازات الحرب، وتمجيد المجاهدين، والتهديدات الضمنية أو المباشرة للعدو الإسرائيلي، كما أظهرت خطابات حماس أيديولوجياتهم التي تركز على وحشية الطرف الإسرائيلي، واحتلال أرضهم المقدسة.

كما سعت بعض الدراسات إلى تحليل العناصر البصرية لأحداث طوفان الأقصى، ومنها: دراسة (**فلورا إكرام**، 2024)[23] التي هدفت إلى تحليل الإنفو جراف السياسي المستخدم في تغطية الحرب على غزة في كل من موقع (هآرتس الإسرائيلي-القدس الفلسطيني- اليوم السابع المصري- نيويورك تايمز الأمريكي) في الفترة من 7 أكتوبر 2023 إلى 7 فبراير 2024، وأكدت الدراسة انعكاس السياسة التحريرية لمواقع الدراسة على الهدف من الإنفو جراف، سواء اقتصر الهدف على الإخبار أو تعداه إلى التأييد، وكان الإنفو جراف الثابت أكثر أشكال الإنفو جراف في مواقع الدراسة، كما جاء الإنفو جراف مصاحبًا للأشكال الخبرية، ودراسة (**رحاب محمد محروس**، 2024)[24] التي سعت إلى تحليل دلالات الصور المستخدمة من قبل مؤسسة الأزهر الشريف على صفحتها الرسمية في إدانة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، بالإضافة إلى تحليل تفاعلية الجمهور مع المضامين المقدَّمة في الفترة من 7 أكتوبر وحتى 8 نوفمبر2023، بالاعتماد على أداة التحليل السيميولوجي، وجاءت أكثر مضامين الصور بصفحة الأزهر الشريف متعلقة بـ (تقدير الأزهر لصمود الشعب الفلسطيني، والتشجيع على تقديم المساعدات، وحث الحكومات العربية لمساندة الشعب الفلسطيني)، وجاءت دلالة الظلم والوحشية كأبرز دلالات الصور، وجاء الثناء على دور الأزهر الشريف في مقدمة مضامين تعليقات القراء، تلاه الدعاء للشعب الفلسطيني.

و**اتجهت بعض الدراسات إلى استكشاف العلاقة بين التغطية الإعلامية والصحفية للأحداث واستجابة الجمهور**، مثل دراسة (**حسام فايز عبد الحي**، 2024)[25] التي هدفت إلى تحليل تفاعل الجمهور مع المحتوى المتعلق بالحرب على غزة من خلال تحليل (571267) تعليق، عبر صفحتي (شبكة الجزيرة – مصر، BBC News Arabic) عبر أسلوبي تحليل

المشاعر ونمذجة الموضوعات، وأكدت النتائج غلبة المشاعر الإيجابية والتضامنية مع غزة بين الجمهور العربي، وكانت أكثر الرموز التعبيرية السلبية مرتبطة بمنشورات الاعتداء على غزة، وجاءت أكثر المضامين في التعليقات ذات صلة بـ (مناصرة القضية ودعم المقاومة، والتعاطف مع الضحايا، وتهجير أهل غزة)، ودراسة (**ندى مصطفى، و سها عصام**، 2024)[26] التي سعت لاستكشاف العلاقة بين متابعة التغطية الإخبارية للحرب الإسرائيلية على غزة، ومستويات الوعي، والتفاعل، والاهتمام السياسي، وتأثير هذا التعرُّض في الصلابة النفسية للشباب، من خلال تطبيق مجموعات النقاش المركزة على خمس مجموعات من الشباب الجامعي، وأكدت النتائج أن أكثر المصادر التي تعتمد عليها العينة في متابعة الأحداث: القنوات الإخبارية مثل شبكة الجزيرة وBBC، سكاي نيوز، ثم صفحات الصحف والمواقع الإخبارية على مواقع التواصل الاجتماعي، ثم صفحات المؤثرين والصحفيين على مواقع التواصل الاجتماعي، كما أدى تعرُّض الشباب للتغطية الإخبارية لزيادة وعيهم بالقضية الفلسطينية، كذلك بدأ المبحوثون تجنب التعرُّض للتغطية نظرًا للتأثير النفسي السلبي الذي تُحدِثه متابعة الأحداث، والذي تمثَّل في الإحباط والعجز والاكتئاب، كما وُجِدت بعض التأثيرات الإيجابية مثل الشعور بالمسئولية، كما سعت دراسة **(Makana, 2023)**[27] إلى تحليل مشاعر الجمهور من خلال تعليقاتهم على 1.5 مليون منشور على صفحات التواصل الاجتماعي، وتوصلت الدراسة إلى تحوُّل المشاعر من التأييد لإسرائيل- في بداية أحداث طوفان الأقصى- إلى تأييد الفلسطينيين، وأثَّر عدد من الأحداث المحورية في هذا التحوُّل مثل الاعتداء على مستشفى الأهلي، ومشاهد قتل الأطفال.

وفي سياق متصل هدفت دراسة (**مهند حميد، و حمزة صالح**، 2024) [28]، لتعرُّف وسائل التقييد التي تضعها المواقع الإلكترونية على آراء متابعيها حول أحداث طوفان الأقصى، من خلال تطبيق استبيان على 94 مبحوث بين إعلاميين وأساتذة جامعيين، وجاءت أهم المواقع التي تضع قيود على الأخبار الداعمة لفلسطين: فيسبوك وانستجرام، وتعرَّضت نسبة 59.6% من عينة الدراسة لتقييد الحساب بسبب دعم القضية الفلسطينية، وكانت طرق التقييد إما حظر النشر لمدة محددة، أو إخفاء المنشورات، أو حظر الحساب، ولجأ المبحوثون للتلاعب بالكلمات لتجاوز التقييد، أو النشر في مواقع أخرى أقل تقييدًا لحرية النشر، ورأى المبحوثون أن المحتوى الذي يتعرض للتقييد هو المحتوى الداعم للقضية الفلسطينية بنسبة 84%.

<u>التعليق على الدراسات السابقة:</u>

- تنوعت الأدوات التي اعتمدت عليها دراسات العدائية، ما بين الدمج بين تحليل المضمون والاستبيان مثل دراسة (ريهام جمال، 2021)، أو الاعتماد على الاستبيان فقط مثل دراسة (Hyun et al., 2024)، أو طُبِقت دراسات تجريبية مثل دراسة (Lee & Cho, 2022)، ودراسة (Lacono & Cruz, 2022)، ودراسة (Kim, 2021).
- كما طُبِقت أغلب دراسات العدائية على الجمهور العام مثل دراسة (أميرة سمير، 2023)، (محمد القعاري، 2021)، ودراسة (Wolde & Woldearegay, 2023)، وطُبِقت بعضها على النخبة مثل دراسة (إيناس الخريبي،

2018)، و (ريهام جمال، 2021)، وقليل جدًا تم تطبيقه على الشباب مثل دراسة (نشوى اللواتي، 2023).

- كذلك طُبِقت أغلب دراسات العدائية على قضايا سياسية مثل دراسة (إيناس الخريبي، 2018)،(Hyun et al., 2024)، و(Lee & Cho, 2022)، وغيرها، ووجدت الباحثة دراسة واحدة فقط طُبِقت على العدائية في مجال الرياضة وكانت دراسة (نشوى اللواتي، 2023).
- تنوعت الدراسات التي تناولت "طوفان الأقصى"، واعتمدت إما على تحليل المضمون مثل دراسة (أمل خطاب، 2024)، و(Ketitni, 2023)، والاستبيان مثل دراسة (عثامنية عبد القادر، 2024)، ودراسة (حنان حسن الجندي، 2024)، أو تحليل الخطاب مثل دراسة (Alminawi, 2024)، ومجموعات النقاش مثل دراسة (ندى مصطفي، وسها عصام، 2024)، والتحليل السيميولوجي مثل دراسة (رحاب محمد مجروس، 2024)، وتحليل المشاعر مثل دراسة (Makana, 2023).
- ولم تتطرق أي دراسة -في حدود ما توصلت إليه الباحثة- إلى دراسة إدراك عدائية التغطية لدور مصر في القضية، كما لم تتطرق أي دراسة إلى تطبيق المنهج التجريبي فيما يخص دراسات "طوفان الأقصى"، مما يدعم إجراء الدراسة في الوقت الحالي.

الإطار النظري للدراسة:

نظرية عدائية التغطية الإعلامية Hostile Media Perception (HMP)

توفر وسائل الإعلام اللبنات الأساسية لتشكيل مواقف الفرد تجاه القضايا، إلا أن الجمهور لا يصدق دائمًا ما تعرضه وسائل الإعلام إما لعدم الثقة في صانعي الأخبار أو أجنداتهم، أو غيرها من الأسباب مما يثير دائمًا الاتهامات بالتحيز الإعلامي [29]، حيث تثار كثيرًا قضية تحيز وسائل الإعلام، مع خلاف حاد حول اتجاه التحيز[30]، فالأفراد ينظرون إلى التغطية الإخبارية المحايدة من وسائل الإعلام التي تعارض ميولهم السياسية على أنها متحيزة ضدهم[31]، ولعل أحد أسباب اعتقاد مؤيدي الأحزاب السياسية بتحيز وسائل الإعلام ما يُعرف بتأثير الإعلام المعادي، وهي عملية يتصور فيها مؤيدو ومعارضو قضية ما أن التغطية المتطابقة تمامًا تميل إلى التحيز ضد وجهات نظرهم[32].

وقد طور Vallone et al. (1985) نظرية عدائية التغطية الإعلامية، حيث وجدوا أن الجانبين المتعارضين يتفقان على تحيز التغطية الإعلامية، ولكنهما يختلفان بشدة حول اتجاه هذا التحيز، كما أن مؤيدي كل جانب يشعرون بصحة موقفهم[33]، وفي دراستهم أكدوا أن كل من المؤيدين لإسرائيل والمؤيدين لفلسطين يرون التغطية الإخبارية المتطابقة لمجزرة بيروت متحيزة ضد مجموعتهم[34]، ورأى المؤيدون للعرب أن البرامج الإخبارية تطبق معايير أقل على إسرائيل مقارنًة بالدول الأخرى، وعلى العكس تمامًا رأي المؤيدون لإسرائيل أن البرامج الإخبارية تطبق معايير أعلى على إسرائيل، أي تلقي اللوم بشكل أكبر على إسرائيل [35].

كما وجدوا تأثير قوي لكل من المعتقدات السابقة والمعرفة بحزب معين في إدراك التحيز [36]، كما أن تصورات الأشخاص حول التحيز الإعلامي العدائي قادتهم لاستنتاج أن وجهات النظر الشخصية لهيئة التحرير كانت معاكسة لآرائهم مؤيدة للعرب [37]؛ حيث اعتبروا أن آراء المحررين الشخصية مسؤولة عن التغطية الإخبارية المتحيزة، بغض النظر عن مدى التوازن في الأخبار [38].

وعندما يعتقد الأفراد بميل وسائل الإعلام إلى التحيز نحو مجموعة معينة، قد لا يرى أفراد تلك المجموعة التغطية عدائية حقًا تجاه موقفهم، ولكنهم وفقًا لفرضية الإعلام العدائي النسبي، سيقيِّمون التغطية لمجموعتهم بأنها أكثر تحيزًا وظلمًا مقارنة بالفريق المعارض[39]، فعندما يتعرَّض الأفراد لرسالة ما، يحكمون على المسافة النفسية بينهم وبين الرسالة، فإذا وقعت في نطاق القبول، فإنهم يقيِّمونها على أنها أكثر ملاءمة لهم من وضعها الحقيقي، والذي يحدث من خلال تأثيرات الاستيعاب، وإذا وقعت في نطاق الرفض، فإنهم يحكمون عليها بأنها معادية لهم أكثر من موقعها الفعلي من خلال تأثيرات التباين [40].

وقد أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى أن هذا التأثير قوي ويحدث في جميع أنواع القضايا، وقد اختبر جزء كبير من البحوث تأثير الإعلام المعادي بالتطبيق على مجموعات متحيزة دينيًا أو سياسيًا، وكذلك بالاعتماد على بيانات استبيانات تتعلق بقضايا مثيرة للجدل [41].

إلا أن البيئة الإعلامية أدخلت المتغيرة سياقًا جديدًا لأبحاث التصورات الإعلامية المعادية (HMP)، والتي تم اختبارها في الأصل باستخدام أخبار محايدة وغير متحيزة[42]، فقد أظهرت البحوث التجريبية الحديثة أن تأثير عدائية التغطية الإعلامية يحدث حتى في سياق الأخبار المتحيزة والتي تعبر عن آراء واضحة [43].

وقد ناقش الباحثون عدد من المتغيرات والعوامل التي تؤثر في إدراك الفرد لعدائية التغطية وهي:

1) <u>الانغماس المعرفي بالقضية</u>

يرى Litovsky (2021) أن قلة الخبرة أو المعرفة بالقضايا الاجتماعية والثقافية والسياسية يمكن أن تجعل التغطية الإعلامية هي المُحدِد الرئيس لهذه القضايا، وقد تشكِّل المصدر الرئيس للمعلومات في قضايا معينة[44]، وقد وجد Vallone et al. (1985) ارتباط بين المستويات المرتفعة من التحيز الإعلامي المُتصوَّر والتصنيفات المرتفعة للمعرفة الذاتية، أي أن الأشخاص الذين لديهم أكبر قدر من المعرفة يدركون أكبر قدر من التحيز لأن لديهم الأساس الأكبر لإيجاد التناقضات بين المحتوى المقدَّم، والمحتوى الذي يعتقدون وجوب تقديمه[45]،

ويرى Liu & Li (2023) أن الانخراط في القضية يحرك الجمهور للبحث نشطًا عن المعلومات المرتبطة بها [46].

وبالنسبة للقضايا شديدة الجدلية، قد تكون المعرفة والمواقف السابقة درعًا ضد أي تلاعب، فالمعرفة المسبقة تُعتَبَر العامل الرئيس لفك رموز الخبر، وتكون أكثر أهمية لفك رموز

الصور مقارنة بفك رموز النصوص، حيث يُفترض أن تقوم الصور تلقائيًا بتنشيط المفاهيم، والمعلومات ذات الصلة، وهو أمر ضروري لفهم الجانب البصري [47].

2) الانغماس العاطفي في القضية

ترى النظرية أن الجمهور يُفسِّر الأحداث تفسيرًا انتقائيًا وفقًا لدرجة انغماسه العاطفي في القضية[48]، وهو ما أكده Vallone et al. (1985). حيث وجد أن الأفراد الذين صنَّفوا أنفسهم باعتبارهم أكثر انغماسًا عاطفيًا، وأكثر اهتمامًا بالقضية كانت تصوراتهم للتحيز أكثر وضوحًا، ومن الصعب توثيق تصورات التحيز العدائي ما لم يكم الأشخاص منخرطين فكريًا وعاطفيًا في القضايا التي يتم تغطيتها في وسائل الإعلام [49].

3) الانغماس السلوكي في القضية

تقصد الباحثة بالانغماس السلوكي: أي سلوكيات طوعية مرتبطة بالقضية ينغمس فيها الفرد بمحض إرادته، منها ما تطرق إليه Liu & Li (2023) في ذكرهما لمصطلح (الاختيار الذاتي) مشيرين إلى اختيار الفرد التعرُّض لوسائل إعلام الجماعات المعارضة، أو المناقشة مع آخرين معارضين لوجهة نظره، أو حتى من أعضاء الطرف الآخر للنزاع، وأيضًا ما أشار إليه Zheng & Lu (2021) في دراستهما حول المناقشات الجماعية بين الأفراد متماثلي الرأي أو المتفقين في اتجاهاتهم نحو القضية، وغيرها من أشكال "الانغماس السلوكي" التي تعددَّت خاصة في بداية أحداث طوفان الأقصى.

فقد وجد Liu & Li (2023) في دراستهما أن المناقشة الموسعة عبر الإنترنت حول القضايا قلَّلت بشكل كبير من إدراك الأفراد لعدائية التغطية، ومن تحيزهم في الحكم، وفسَّرا ذلك باحتمالية مواجهة الفرد لأفكار مختلفة، فقد يتمكَّن الأفراد من الوصول إلى معلومات معارضة لموقفهم الشخصي وموقف الحكومة بشكل عام، فإذا كانت المناقشات مشبَّعة بالمعلومات والآراء المتجانسة، فقد تعزز ظاهرة الإعلام العدائي، ولكن إذا تنوعت المعلومات والآراء، وتعرَّض الأفراد لوجهات نظر مختلفة، فقد يقلِّ ذلك بشكل كبير من إدراكهم العدائي للتغطية الإعلامية، وقد أشار الباحثان إلى أن المناقشة عبر الإنترنت هي المُعزّ الأقوى لإمكان تقليل التأثير العدائي، حيث يتجنب الأفراد التعبير عن آرائهم المختلفة في البيئة غير الرقمية [50].

وفي السياق نفسه تناول Zheng & Lu (2021) دور المناقشة السياسية المتماثلة (مناقشة الفرد مع آخرين متفقين معه في الرأي) في الإدراك النسبي للوسائط العدائية باعتبارها إحدى سوابق تكوين الرأي العدائي، حيث اعتبرها الباحثان عاملًا وسيطًا يربط بين استهلاك الأخبار والانحياز العاطفي [51].

4) إدراك التحيز الكلي أو الجزئي للخبر

ناقش Litovsky (2021) مفهوم التحيز الكلي، والجزئي لعناصر الخبر، وتأثير أسبقية كل منهما في إدراك الفرد للتغطية الإعلامية العدائية، ووجد أن الخبر الصحفي يُنظر إليه كونه أقل تحيزًا عند تقييم جوانب معينة منه (التحيز الجزئي)، مقارنةً بتقييم التحيز العام (التحيز الكلي)، وذلك قبل أن تتاح للقارئ فرصة تكوين رأي بناءً على تقييم سريع للخبر ككل[52]،

ويُفترض أن يكون تقييم التحيز الجزئي أقل من تقييم التحيز الكلي؛ لأن تصور التحيز يكون أقوى عندما يعتمد الأفراد على الاختصارات العقلية، بدلاً من التحليل العميق لمحتوى الخبر، وعندما يقوم الأفراد بتقييم عناصر الخبر بعناية، يكونون أكثر قدرة على تقييم موضوعيته؛ لأن المعالجة الإدراكية الأعمق ستقلل من الأخطاء التي تتسبب في الأحكام الخاطئة، ويرى Litovsky (2021) أنه يمكن أن نعزو إدراك عدائية التغطية الإعلامية إلى القراءة السطحية للخبر؛ حيث يمكن أن يُحفِّز تقييم التحيز على المستوى الجزئي **"الدقة العقلية"**، بينما يشجع التقييم على المستوى الكلي النهج الأكثر تقليدية لتقييم الأخبار من خلال الرؤية الحزبية[53].

5) التحيز المُدرَك من الصور

تتجاوز الصور مجرد توضيح الأخبار، وفي أحيان كثيرة تكون الصور هي الأخبار ويمكنها نقل معانٍ غير موجودة في النص، ويقوم الصحفيون بتغطية القضايا السياسية بطرق بصرية في جميع أنحاء العالم، وكما يمكن أن تغطي الأخبار أُطر متنافرة بتفسيرات مختلفة تمامًا، يكون الوضع أكثر تعقيدًا بالنسبة للوسائط المرئية، وقد أكدت دراسة Matthes et al. (2023) أن تصورات الإعلام العدائية تستند إلى الجزئين، النصي والبصري، وأن تجاهل الجزء البصري يقلِّ من قوة وفعالية ظاهرة الإعلام العدائي، فبدون توضيح دور الصور، يظل فهم ظاهرة الإعلام العدائي غير مكتمل، ولا يمكن تفسير سبب وكيفية تكوين تصورات الإعلام العدائية في بيئات الإعلام الحديثة بشكل كامل، فبالنسبة لمعظم القضايا، يمكن اختيار الصور من منظور المعارضين أو المؤيدين، كما قد تلخص الصور النزاعات، دون تقديم أي معلومات بصرية تدعم أي جانب، وعلى الرغم من ذلك، يعتبر مؤيدو كل طرف الصور المتوازنة للصراع متحيزة ضد جانبهم، وقد تزيد الصور من التحيزات المتصوَّرة للنص المصاحب، ويمكن أن يكون التصور الإعلامي المعادي أقوى بالنسبة للصور مقارنة بالنصوص، لأن الصور أكثر غموضًا[54].

6) إدراك تحيز مصدر الأخبار

يقللّ إدراك تحيز مصدر الخبر من استعداد الفرد لمشاركة الخبر مع الآخرين، بينما يميل الأفراد إلى نشر الأخبار من المصادر التي يتفقون معها سياسيًا[55]، ويكون الأمر أكثر وضوحًا لدى ذوي الانتماءات السياسية الواضحة؛ حيث يكون لديهم معتقدات مُسبقة حول الميول السياسية لمنافذ الأخبار، ويقيِّمون الأخبار من المصادر المعارضة كونها أكثر سلبية[56]، وينظرون إلى تغطية الأخبار المحايدة المتماثلة من مصادر يرونها معارضة لميولهم السياسية على أنها متحيزة، ومن المرجح أن تثير تغطية الأخبار في وسائل الإعلام الرئيسة تأثير الإدراك الإعلامي المعادي، مما قد يزيد من عدم الثقة نحو مقدِّمي المعلومات[57]، ويؤدي إدراك الفرد لتعرض مجموعته في الماضي لتغطية غير عادلة وعدم منحها وصولًا متساويًا من قِبل وسائل الإعلام إلى توقع تكرار نفس المعاملة غير العادلة لنفس المجموعة في المستقبل، تلك التوقعات تؤدي لعدم الثقة في الوسائل الإعلامية[58]، وقد يؤدي التصور المعادي تجاه وسائل الإعلام إلى عواقب إدراكية وسلوكية[59]، كما يمكن أن تؤدي الانقسامات في اختيار مصادر الأخبار، وتصور التحيز الإخباري إلى تشويه سمعة

مصادر الأخبار، مما يجعل من الصعب تشكيل رأي عام مبني على مجموعة مشتركة من الحقائق[60]؛ حيث يؤدي ارتباط إدراك التغطية العدائية بالثقة في وسائل الإعلام الرئيسة، إلى التأثير بشكل غير مباشر في الثقة في العملية الديمقراطية والاستعداد لقبول القرارات الديمقراطية[61].

وناقش(2021) Kim هذه العلاقة في سياق وسائل الإعلام الحديثة بالتطبيق على فيسبوك، ووجد أن مستخدمي فيسبوك يصنِّفون مشاركي المحتوى الإخباري، صِنفين: مصدر داخلي أو مصدر خارجي اعتمادًا على مدى توافق توجه المصدر مع انتماءاتهم السياسية، ويتفقون مع محتوى الأخبار المُشارَك من قِبَل عضو في المجموعة الداخلية، بينما يختلفون مع محتوى الأخبار المُشارَك من قِبَل عضو في المجموعة الخارجية ويعتبرونه أكثر عداءً [62].

7) <u>الأيديولوجيات السياسية</u>

واستكمالًا للنقطة السابقة حيث تأثير الانتماءات السياسية في إدراك عدائية مصادر الخبر، وجد Vallone et al. (1985) ميل الحزبيين للنظر للتغطية الإعلامية للأحداث المثيرة للجدل على أنها متحيزة وغير عادلة ومعادية لموقفهم، بينما كان غير الحزبيين أكثر حيادًا[63]، حيث يميل الأفراد إلى رؤية التغطية الإخبارية المحايدة على أنها متحيزة ضد جانبهم بسبب تحيزاتهم السياسية[64]، فوفقًا للتأثير الإعلامي العدائي يميل الحزبيون إلى تقييم المحتوى الإعلامي باعتباره متحيزًا نسبيًا ضد مواقفهم [65]، كذلك أكد Hyun et al. (2024)أن الأفراد ذوي الأيديولوجيات السياسية القوية يكونون أكثر عداءً تجاه الأخبار المزيفة، فالفئات الحزبية المتعارضة تكون لديها تصورات مختلفة حول الأخبار المزيفة، ويرتبط التوجه السياسي إيجابيًا بتصور معادي للأخبار المزيفة[66]، وقد أكدت دراسة Litovsky (2021) أنه يمكن اعتبار الاسترجاع الانتقائي أحد آليات تفسير ظاهرة الوسائل الإعلامية المعادية حيث يتذكر المشاركون - الذين لديهم أيدولوجيات سياسية معينة- المحتوى الإخباري بدقة، ولكنهم يفسرونه بشكل مختلف بناءً على تحيزاتهم السياسية[67].

مشكلة الدراسة:

تتعدد العوامل التي تؤثر في إدراك الجمهور لعدائية وسائل الإعلام، ولا ينفصل هذا العداء عن مناخ فقدان الثقة في وسائل الإعلام، وفي ظل ما تشهده المِنطقة من تحديات بعد عملية "طوفان الأقصى"، تأتي وسائل الإعلام باختلاف توجهاتها وأنماط ملكيتها لتعبِّر تغطيتها عن تلك التوجهات، وفي ظل الاختلاف حول الموقف المصري إزاء القضية، تتلخص مشكلة الدراسة في إدراك الشباب المصري لعدائية التغطية الإخبارية لدور مصر في القضية الفلسطينية بعد طوفان الأقصى، ودور تبعية المصادر الإخبارية، أو اتجاهها نحو مصر في إدراك عدائيتها، والعوامل التي تحد أو تزيد من العدائية المُدرَكة من قِبل الشباب، في إطار نظرية "عدائية التغطية الإعلامية".

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة لتحقيق هدف رئيس مؤداه دراسة مدى إدراك الشباب المصري لعدائية التغطية الإخبارية -من خلال المجموعتين التجريبية والضابطة- لدور مصر في القضية الفلسطينية بعد طوفان الأقصى، والعوامل المؤثِّرة في هذا الإدراك.

وفي إطاره يمكن تحديد الأهداف الفرعية الآتية:

- تحديد اتجاهات عينة الدراسة نحو المصادر الإخبارية المختلفة، ونحو دور مصر في القضية الفلسطينية بعد طوفان الأقصى.
- الكشف عن مستويات الانغماس المعرفي والوجداني، والسلوكي في القضية، ومستويات الاهتمام بالقضية، وكثافة التعرض لها.
- دراسة النظرة العدائية للمصادر الإخبارية في حالة التعرُّض لأخبار منسوبة لهذه المصادر تحمل اتجاه معين، وفي حالة عدم التعرُّض للأخبار.
- تعرُّف العوامل المؤثِّرة في إدراك عدائية المصادر الإخبارية المختلفة.

تساؤلات الدراسة

- ما اتجاهات المبحوثين في المجموعتين نحو المصادر الإخبارية محل الدراسة؟
- كيف يُقيِّم المبحوثون دور مصر في القضية الفلسطينية بعد طوفان الأقصى؟
- ما مستويات الانغماس في القضية (المعرفي، الوجداني، السلوكي)؟
- ما مدى اهتمام عينة الدراسة بالقضية محل الدراسة؟
- كم يقضي المبحوثون من الوقت في متابعة أخبار القضية؟
- كيف تُدرك المجموعة التجريبية التحيز الكلي للخبر؟
- كيف تُدرك المجموعة التجريبية التحيز الجزئي لعناصر الخبر؟
- كيف يُدرك المبحوثون في المجموعتين عدائية التغطية الخبرية لكل خبر/ مصدر إخباري؟

فروض الدراسة

الفرض الرئيس الأول:

يؤثر التعرُّض للأخبار حول دور مصر في القضية الفلسطينية بعد طوفان الأقصى في إدراك عدائية التغطية الخبرية، وينقسم الفرض إلى الفرضين الفرعيين الآتيين:

أ- توجد فروق بين المبحوثين (في المجموعة التجريبية) في إدراك عدائية التغطية الخبرية لدور مصر في القضية الفلسطينية بعد طوفان الأقصى قبل وبعد تعرُّضهم للأخبار

ب- توجد فروق بين المبحوثين في (المجموعتين التجريبية، والضابطة) في إدراك عدائية التغطية الخبرية لدور مصر في القضية الفلسطينية في الاختبار البعدي للمجموعتين.

الفرض الرئيس الثاني:

توجد علاقة بين تقييم المبحوثين لدور مصر في القضية، وإدراك عدائية التغطية الخبرية، وينقسم الفرض إلى الفرضين الفرعيين الآتيين:

أ- توجد علاقة بين تقييم المبحوثين (في المجموعة التجريبية) لدور مصر في القضية الفلسطينية بعد طوفان الأقصى، وإدراك عدائية التغطية الخبرية للأخبار محل الدراسة.

ب- توجد علاقة بين تقييم المبحوثين (في المجموعة الضابطة) لدور مصر في القضية الفلسطينية بعد طوفان الأقصى، وإدراك عدائية التغطية الخبرية للمصادر الإخبارية.

الفرض الرئيس الثالث:

توجد علاقة بين إدراك التحيز الجزئي لعناصر الخبر (العنوان/ الصور/ التعليق على الصورة/المتن/ الحجج والأدلة/ مصدر الخبر)، وإدراك التحيز الكلي للخبر (في المجموعة التجريبية).

الفرض الرئيس الرابع:

توجد فروق في إدراك المبحوثين لعدائية التغطية الخبرية (في المجموعتين: التجريبية والضابطة)، وفقًا لكل من:

أ- الأيدولوجية السياسية
ب- الاهتمام بالقضية
ت- كثافة التعرُّض
ث- الانغماس في القضية (المعرفي/ الوجداني/ السلوكي)

تعريفات الدراسة

- **طوفان الأقصى**: العملية العسكرية التي شنَّتها حركات المقاومة الفلسطينية، وعلى رأسها حركة "حماس" عبر ذراعها العسكري "كتائب الشهيد عز الدين القسَّام" في السابع من أكتوبر 2023، ردًا على الانتهاكات الإسرائيلية المتعددة، وفي محاولة لتحرير الأسرى الفلسطينيين.

- **عدائية التغطية الخبرية**: مدى إدراك الجمهور لكون التغطية الخبرية لدور مصر في القضية الفلسطينية متحيزة ضد وجهة نظرهم، ومعادية لها.

الإطار المنهجي للدراسة:

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي الدراسة إلى الدراسات التجريبية، وتعتمد على المنهج شبه التجريبي، حيث تُعتَبَر التجربة أفضل طريقة بحثية لتحديد العلاقات السببية بين المتغيرات [(68)]، مما يترتب عليه تطوير النظريات في مجالات الصحافة والإعلام [(69)]، وتم تطبيق المنهج بالاعتماد على

التصميم القبلي- البعدي، بتقسيم العينة إلى مجموعتين مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة؛ لاختبار المتغيرات والعوامل التي تؤثر في إدراك الشباب لعدائية التغطية الصحفية لدور مصر في القضية الفلسطينية بعد "طوفان الأقصى"، وتم تطبيق الاختبار القبلي على المجموعتين، وتم تعريض العينة التجريبية لعينة من الأخبار المُعدَّلة، ولم تتعرض المجموعة الضابطة لأي أخبار، ثم تم تطبيق الاختبار البعدي على المجموعتين.

أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الباحثة على أداة الاستبيان، حيث طُبِقت نفس استمارة الاستبيان (الاختبار القبلي) على المجموعتين، وتضمن الاختبار: درجة الاهتمام بمتابعة أخبار غزة بعد طوفان الأقصى، ومعدل المتابعة، ومصادر المعلومات عن الأحداث، وتصنيف المبحوثين للوسائل الإعلامية وفقًا لمدى موضوعيتها في تناول دور مصر في الأحداث، بالإضافة لمقاييس الانغماس المعرفي، والوجداني، والسلوكي في أحداث طوفان الأقصى، واتجاهات عينة الدراسة نحو دور مصر في القضية الفلسطينية بعد طوفان الأقصى.

ثم طُبِقَّ (الاختبار البعدي) على المجموعة التجريبية، حيث طُلِبَّ من المشاركين بمجرد انتهائهم من قراءة محتوى الأخبار، الإجابة على ثلاثة أسئلة لقياس تصوراتهم العدائية للأخبار التي قرأوها. كما طُبِقت استمارة استبيان (الاختبار البعدي) على المجموعة الضابطة حيث طُلِبَّ منهم إكمال استبيان يتضمن تقييم التغطية الخبرية بشكل عام، لنفس المصادر الإخبارية التي تعرَّضت المجموعة التجريبية لأخبارها.

عينة الدراسة:

قامت الباحثة بالتطبيق على طلاب الفرقة الرابعة بقسم علوم الاتصال والإعلام بكلية الآداب جامعة عين شمس، قوامها (64) طالبًا قُسِّموا عشوائيًا إلى مجموعتين تجريبية، وضابطة بواقع (32) طالب في كل مجموعة، وذلك يومي العاشر، والحادي عشر، من شهر مايو لعام 2024، وقد وقع اختيار الباحثة على العينة نظرًا للقرب المكاني، وسهولة التطبيق عليهم، بالإضافة إلى تخصصهم في مجال الإعلام، والذي قد يساهم في كثافة متابعتهم لأخبار القضية محل الدراسة، فضلًا عن التجانس الكبير بينهم، والذي يساهم إلى حد كبير في ضبط المتغيرات الوسيطة، وكانت خصائصهم الديموغرافية كما يأتي:

- **النوع**

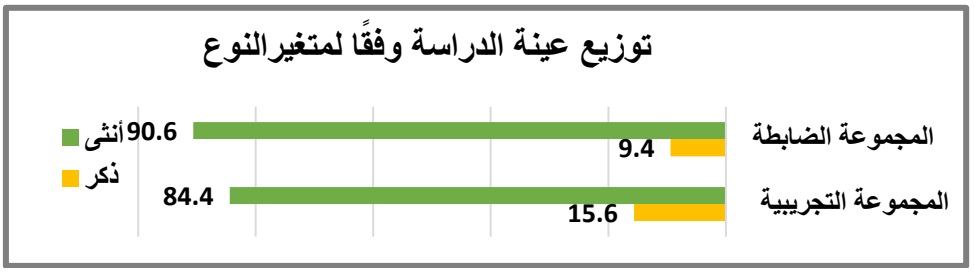

شكل رقم (1) توزيع عينة الدراسة وفقًا لمتغير النوع

غلبت الإناث على عينة الدراسة بنسبة 90.6%، في المجموعة الضابطة، و84.4% في المجموعة التجريبية، وهي نتيجة منطقية؛ نظرًا لقربها من توزيع الطلاب في قسم علوم الاتصال والإعلام المسحوبة منه العينة بشكل عام، وتوزيعهم في الفرقة الرابعة بالقسم بشكل خاص حيث بلغ عدد طلاب الفرقة الرابعة (197) طالب منهم 169 أنثى بنسبة 85.8%، و28 ذكر بنسبة 14.2%.

- **العمر:**

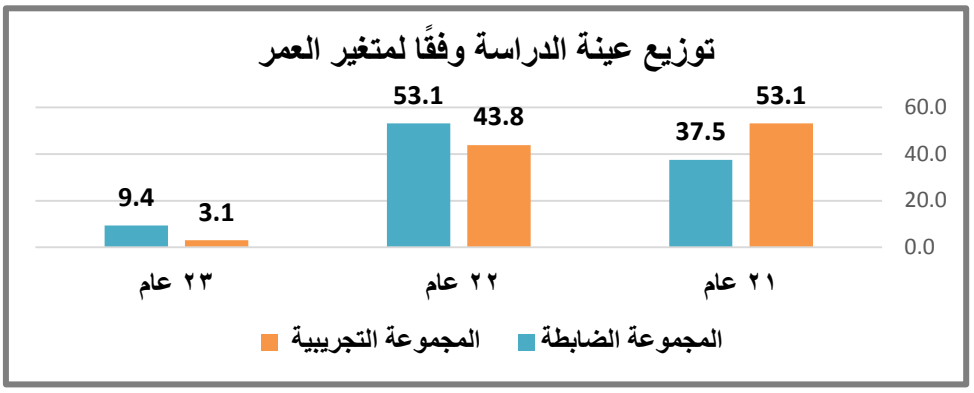

شكل رقم (2) توزيع عينة الدراسة وفقًا لمتغير العمر.

تراوحت أعمار عينة الدراسة في المجموعتين بين 21- 23 عام، وكانت النسبة الأقل 23 عام في المجموعتين.

- **التخصص الدقيق:**

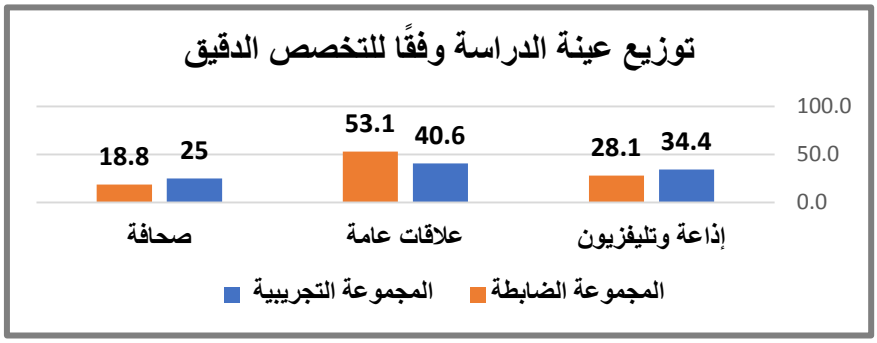

شكل رقم (3) توزيع عينة الدراسة وفقًا لمتغير التخصص الدقيق

بالمثل جاء التخصص الدقيق للطلاب في المجموعتين متوافقًا مع توزيعهم بالقسم حيث جاء تخصص العلاقات العامة في المرتبة الأولي، ثم تخصص الإذاعة والتليفزيون، وأخيرًا جاء تخصص الصحافة.

- **المستوى الاقتصادي**

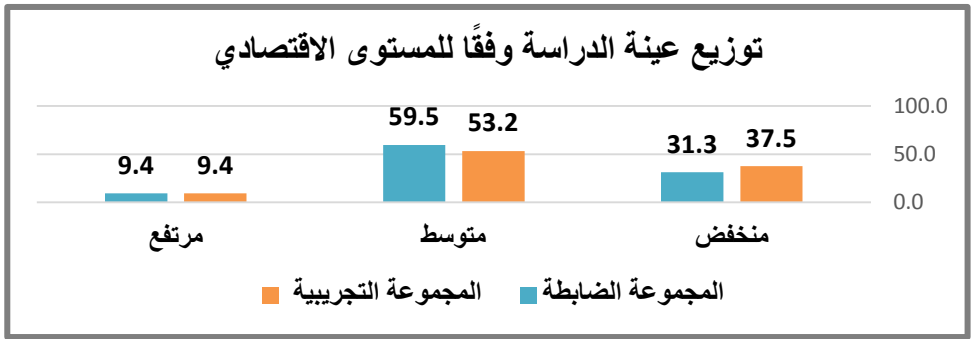

شكل رقم (4) توزيع عينة الدراسة وفقًا لمتغير المستوى الاقتصادي

كذلك يتضح التقارب بين المجموعتين في توزيع فئات المستوى الاقتصادي، حيث غلب المستوى الاقتصادي المتوسط بنسب تفوق 50% في المجموعتين، تلاه المستوى الاقتصادي المنخفض، وأخيرًا جاء ذوو المستوى الاقتصادي المرتفع بنسبة 9.4% للمجموعتين بما يعادل ثلاث طلاب فقط في كل مجموعة.

- **الأيدولوجية السياسية**

نظرًا لصغر سن عينة الدراسة، واحتمالية سطحية المعلومات، وعدم فاعلية الأحزاب السياسية في مصر، وعدم وجود انتماءات سياسية واضحة، لذا رأت الباحثة عدم جدوى السؤال المباشر حول الانتماء السياسي بالطريقة المعتادة: (منتمي لحزب أو غير منتمي/ ليبرالي، اشتراكي، إسلاموي، وغيرها)؛ لذا تم قياس انتماءاتهم من خلال أسئلة تقيس اتجاهاتهم نحو سياسات الدولة، ونحو الجماعات الإسلامية بشكل عام، ونحو حركة حماس بشكل خاص، باعتبارها أبرز مؤشرات الأيدولوجية السياسية المرتبطة بالدراسة الحالية، وجاءت النتائج كما يأتي:

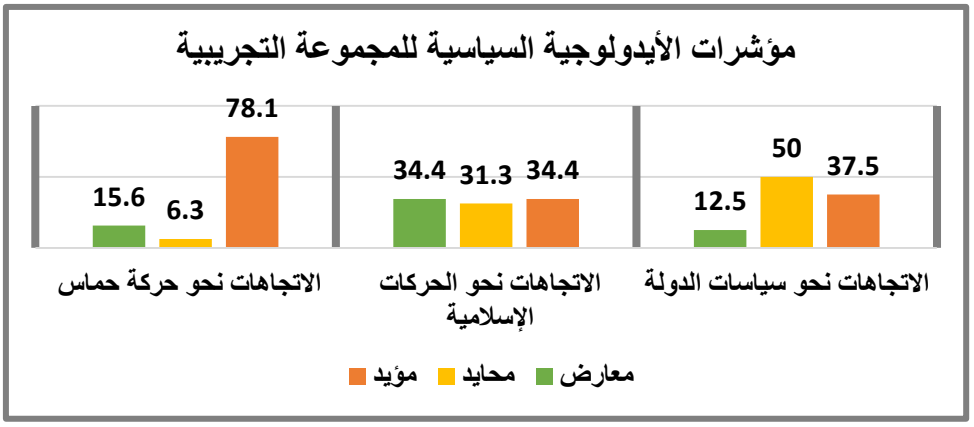

شكل رقم (5) توزيع المجموعة التجريبية وفقًا لمتغير الأيدولوجية السياسية

جاء الاتجاه نحو الدولة يميل إلى الحياد بنسبة 50%، يليه التأييد، ثم المعارضة، بينما تقاربت النتائج فيما يخص الاتجاه نحو الجماعات الإسلامية بشكل عام، في حين غلب تأييد حركة المقاومة الفلسطينية حماس بنسبة 78.1% على اتجاهات المجموعة التجريبية.

وكان المتوسط الحسابي لمقياس الاتجاه نحو حركة حماس 2.63، وهو متوسط مرتفع وفقًا لمقياس ليكرت الثلاثي، مما يشير لاتجاه الرأي نحو التأييد.

بينما جاء المتوسط الحسابي لمقياس الاتجاه نحو الحركات الإسلامية 2.00، وهي درجة متوسطة تشير إلى اتجاه الرأي نحو الحياد، كذلك جاء المتوسط المُرجَّح لمقياس الاتجاه نحو الدولة 2.27، وهي درجة متوسطة تشير لاتجاه الرأي نحو الحياد.

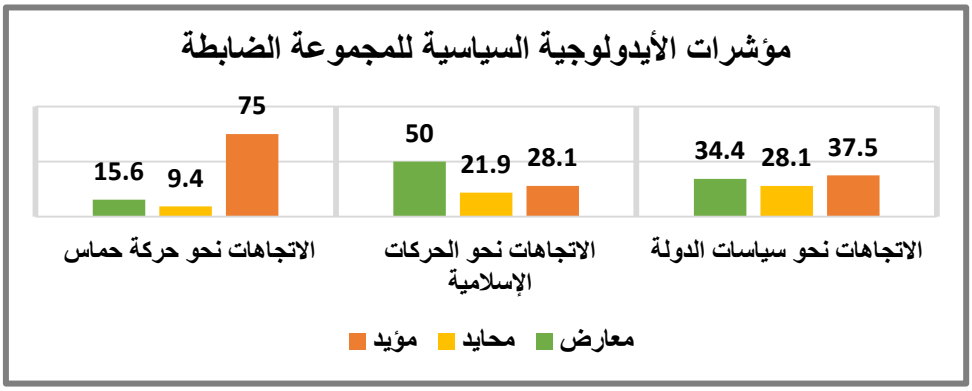

شكل رقم (6) توزيع المجموعة الضابطة وفقًا لمتغير الأيديولوجية السياسية.

جاء الاتجاه نحو الدولة مؤيدًا بنسبة 37.5%، يليه المعارض، ثم المحايد، بينما مال الاتجاه نحو الجماعات الإسلامية بشكل عام إلى المعارضة بنسبة50%، في حين غلب تأييد حركة المقاومة الفلسطينية حماس بنسبة 75% على اتجاهات المجموعة الضابطة.

وكان المتوسط الحسابي لمقياس الاتجاه نحو حركة حماس 2.59، وهو متوسط مرتفع وفقًا لمقياس ليكرت الثلاثي، مما يشير لاتجاه الرأي نحو التأييد.

وجاء المتوسط الحسابي لمقياس الاتجاه نحو الحركات الإسلامية 2.22، وهي درجة متوسطة تشير إلى اتجاه الرأي نحو الحياد، وبالمثل جاء المتوسط المُرجَّح لمقياس الاتجاه نحو الدولة 2.05، وهي درجة متوسطة تشير لاتجاه الرأي نحو الحياد.

عينة الأخبار الخاصة بالتجربة

قامت الباحثة بعرض سبعة أخبار على المجموعة التجريبية، بواقع ثلاثة أخبار مؤيدة لدور مصر في القضية الفلسطينية، وخبرين محايدين، وخبرين معارضين، وقامت الباحثة بتعديل الأخبار بنفسها، على النحو الآتي:

الأخبار المؤيدة:

- الخبر الأول من صحيفة الأهرام المصرية، وعُرِضَ على المجموعة التجريبية بعد تغيير مصدر الخبر من صحيفة الأهرام المصرية إلى (شبكة رصد) باعتبارها معارضة للنظام.
- والخبر الثاني من صحيفة الشروق المصرية، وعُرض على المجموعة التجريبية، بعد تغيير العنوان فقط؛ لقياس تأثير اختلاف المصدر، واختلاف العنوان رغم التساوي بين الخبرين في بقية العناصر، وفي تأييد دور مصر في القضية.
- بالإضافة إلى عرض خبر ثالث من صحيفة الأهرام بدون تغيير أي شيء.

شكل رقم(7) الخبر الأصلي من صحيفة الأهرام شكل رقم(8) الخبر بعد تعديل المصدر

شكل رقم (9) الخبر الأصلي من صحيفة الشروق شكل رقم(10) الخبر بعد تعديل العنوان

بوابة الأهرام

فلسطين قضية مصر الأولى.. الدعم المصرى للحق الفلسطيني
تاريخ من النضال المشترك في مواجهة غطرسة الاحتلال

احتضنت مصر قمة القاهرة للسلام ٢٠٢٣، من أجل وقف العمليات العسكرية الإسرائيلية على قطاع غزة، ضمن مبادرة تقضي بضرورة الشروع العاجل في بحث سبل تسوية شاملة للنزاع الإسرائيلي الفلسطيني، بموجب حل الدولتين وسط تأييد دولي واسع.

وقدمت مصر أيضا دعما إنسانيا تنفيذا لتوجيهات الرئيس السيسي، بتقديم الدعم الغوري والإغاثة الإنسانية لدولة فلسطين الشقيقة، وانطلقت قوافل التحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي وحياة كريمة نحو القطاع بقاطرات محملة بكميات ضخمة من المساعدات الإنسانية تتضمن ألف طن من المواد الغذائية واللحوم و٤٠ ألف بطانية بجانب ما يزيد على ٥٠ ألف قطعة ملابس وأكثر من ٣٠٠ ألف علبة من الأدوية والمستلزمات الطبية، وذلك لدعم الأشقاء في فلسطين جراء أعمال العنف التي شنتها قوات الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة.

كما آن رسائل الرئيس السيسي التي ألقاها خلال قمة القاهرة للسلام أكدت دور مصر التاريخي في دعم القضية الفلسطينية، وحق الشعب الفلسطيني في العيش بدولة ذات سيادة مستقلة، وستستمر مصر في تأدية دورها في حماية الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني من خلال رفض تهجيرهم القسري خارج أراضيهم.

شكل رقم (11) الخبر الأصلي تم عرضه بدون تعديل

الأخبار المحايدة:

- لقلة الأخبار التي تتسم بالحياد وعدم الانحياز في الصحف، استعانت الباحثة بخبر من القاهرة الإخبارية، وعُرض الخبر على المجموعة التجريبية بعد تغيير المصدر فقط إلى مصدر معارض "شبكة الجزيرة".
- والخبر الثاني من شبكة الجزيرة منقول عن الصحيفة الأمريكية "وول ستريت"، وتم عرض الخبر على المجموعة التجريبية بعد تغيير المصدر إلى "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية، مع تغيير الصورة، والتعليق المصاحب لها.

أخبار الآن ▾ اقتصاد ثقافة رياضة تكنولوجيا مقالات صحة فيديو المزيد ▾

وول ستريت: إسرائيل أطلعت مصر على خطة بالمناطق التي ستستهدفها برفح

مدينة رفح المكتظ الأكبر أكثر من مليون نازح فلسطيني شردتهم الحرب الإسرائيلية

نقلت صحيفة وول ستريت جورنال الأميركية عن مسؤولين مصريين قولهم إن إسرائيل أطلعتهم على خطة تظهر مناطق متعددة في مدينة رفح جنوبي قطاع غزة، يعتزم الجيش الإسرائيلي استهدافها. ويزعم أن مقاتلي حركة المقاومة الإسلامية (حماس) يختبئون في أنفاق داخلها.

وفي سياق المفاوضات الرامية للتوصل لاتفاق لوقف إطلاق النار، نقلت وول ستريت جورنال عن مسؤولين إسرائيليين ومصريين قولهم اليوم إن إسرائيل مستعدة لإرسال وفد إلى القاهرة خلال الأيام القليلة المقبلة لبحث وقف الحرب في قطاع غزة، مشيرة إلى ضغوط وسطاء عرب على حركة حماس لقبول شروط وقف النار قبل العملية العسكرية الوشيكة في رفح.

شكل رقم (12) الخبر الأصلي من "الجزيرة"

ידיעות אחרונות

يديعوت أحرونوت: إسرائيل أطلعت مصر على خطة بالمناطق التي ستستهدفها برفح

مصر الشريك الاستراتيجي الأهم في المنطقة

نقلت صحيفة يديعوت أحرونوت عن مسؤولين مصريين قولهم إن إسرائيل أطلعتهم على خطة تظهر مناطق متعددة في مدينة رفح جنوبي قطاع غزة، يعتزم الجيش الإسرائيلي استهدافها. ويزعم أن مقاتلي حركة المقاومة الإسلامية (حماس) يختبئون في أنفاق داخلها.

وفي سياق المفاوضات الرامية للتوصل لاتفاق لوقف إطلاق النار، نقلت يديعوت أحرونوت عن مسؤولين إسرائيليين ومصريين قولهم اليوم إن إسرائيل مستعدة لإرسال وفد إلى القاهرة خلال الأيام القليلة المقبلة لبحث وقف الحرب في قطاع غزة، مشيرة إلى ضغوط وسطاء عرب على حركة حماس لقبول شروط وقف النار قبل العملية العسكرية الوشيكة في رفح.

شكل رقم (13) الخبر بعد تعديل المصدر والصورة والتعليق

شكل رقم (14) الخبر الأصلي من القاهرة الإخبارية شكل رقم (15) الخبر بعد تعديل المصدر إلى "الجزيرة"

الأخبار المعارضة:

- عُرِضَ خبر معارض بعنوان "مماطلة مصرية لن تمس العلاقة مع إسرائيل" على المجموعة التجريبية، بعد تغيير المصدر لأنه من موقع مجهول "orientxxi" ؛ لعدم وجود أخبار معارضة في صحف مصرية، وتم تغيير المصدر إلى صحيفة "زمان" التركية، مع تغيير الصورة والتعليق.
- والخبر الثاني: خبر غير حقيقي "مُجمَّع" بالكامل، متن الخبر يعود لعام 2014، والصور من مواقع مختلفة على الإنترنت – مذكورة تفصيلًا في المراجع (♦)- مع إضافة تعليق للصورة، وعُرِض الخبر على المجموعة التجريبية، واختارت الباحثة أن يكون المصدر صحيفة صادرة من غزة، لاستكشاف تأثير التعاطف مع صحف صادرة من غزة ذاتها في إدراك عدائية التغطية.

شكل رقم (16) الخبر الأصلي من موقع orientxxi شكل رقم (17) الخبر بعد تعديل المصدر، والصورة، والتعليق

حماس: إغلاق مصر لمعبر رفح جريمة ضد الانسانية

By Reuters

March 18, 2014 3:18 PM UTC - Updated ago

راشد فلسطينية تقف في العبور التي داخل مصر لتلتحق بجوار عائلتها بمصر رفح يوم 19 نوفمبر تشرين الثاني 2013. تصوير: ابراهيم ابوصفطي - رويترز

غزة (رويترز) - وصفت حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) يوم الثلاثاء القيود التي تفرضها مصر على التنقل عبر معبر رفح مع قطاع غزة بأنها "جريمة ضد الانسانية" في انتقاد لم يسبق له مثيل لمصر يزيد من تفاقم العلاقات بين الجانبين.

وتقول مصر إن هناك ثغرات فتق أمنية وراء اغلاق المعبر. وتسبب الاغلاق في منع وصول إمدادات طبية ومساعدات للقطاع الساحلي ومنع سفر الالاف من سكان غزة ومرضى يسعون للعلاج في الخارج.

وقال فوزي برهوم المتحدث باسم حركة حماس التي تحكم قطاع غزة "إصرار السلطات المصرية على اغلاق معبر رفح وإحكام حصار غزة، ومنع دخول الوقود والدواء والمساعدات، وحرمان الاف المرضى والحالات الإنسانية من التنقل والعلاج يمثل جريمة ضد الإنسانية بكل المعايير والمقاييس."

وأضاف برهوم "استمرار هذا الحصار وإغلاق المعبر والذي يتزامن مع ما يقوم به العدو الإسرائيلي من تصعيد وعدوان وحصار ينبئ بمخاطر شديدة، ستطال كل مناحي الحياة الإنسانية والاقتصادية والصحية والبيئية."

شكل رقم (18) الخبر الأصلي من"رويترز "2014

جريدة الصباح (غزة)

الصباح مصداقية حيادية وانتماء

حماس: إغلاق مصر لمعبر رفح جريمة ضد الانسانية

مصر تغلق معبر رفح مع غزة بجدار أسمنتي

وصفت حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) يوم الثلاثاء القيود التي تفرضها مصر على التنقل عبر معبر رفح مع قطاع غزة بأنها "جريمة ضد الإنسانية" في انتقاد لم يسبق له مثيل لمصر.

وتسبب الإغلاق في منع وصول إمدادات طبية، ومساعدات للقطاع، ومنع سفر الالاف من سكان غزة، وجرحى يسعون للعلاج في الخارج.

وقال فوزي برهوم المتحدث باسم حركة حماس التي تحكم قطاع غزة " إصرار السلطات المصرية على إغلاق معبر رفح وإحكام حصار غزة، ومنع دخول الوقود والدواء والمساعدات، وحرمان الاف المرضى والحالات الإنسانية من التنقل والعلاج يمثل جريمة ضد الإنسانية بكل المعايير والمقاييس".

وأضاف برهوم" استمرار هذا الحصار وإغلاق المعبر في ظل ما يقوم به العدو الإسرائيلي من تصعيد وعدوان وحصار ينبئ بمخاطر شديدة، ستطال كل مناحي الحياة الإنسانية والاقتصادية والصحية والبيئية".

شكل رقم (19) الخبر بعد التعديل

صدق الاستمارة وثباتها

- قِيسَ صدقُ صحيفتي الاستبيان من خلال عرضهما على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في الصحافة والإعلام (*)، للتأكد من صلاحيتهما للتطبيق، ومن مدى تحقيقهما لأهداف الدراسة، وتم تعديل الاستمارات وفقًا لتوجيهاتهم.
- كما قِيسَ الثبات والصدق عن طريق معامل الثبات (ألفاكرونباخ)cronbach's alpha، وقد بلغ (0.910) بالنسبة للمجموعة التجريبية، و(0.912) بالنسبة للمجموعة الضابطة، مما يدل على الثبات المرتفع الذي انعكس أثره على الصدق الذاتي، فبلغ (0.954) بالنسبة للمجموعة التجريبية، و(0.955) بالنسبة للمجموعة الضابطة، ويتضح من النتائج السابقة التقارُب الكبير بين استمارتي المجموعتين.

المعالجة الإحصائية للبيانات

بعد الانتهاء من تطبيق الاختبارات، ومراجعة نتائجها، أُدخِلّت البيانات، وتمت معالجتها وفقًا لبرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، وفي إطاره استُخدِمت الأساليب الإحصائية الآتية:

- التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والمتوسط المُرجَّح.
- اختبار (T- Test) لاختبار الفروق بين عينتين مستقلتين.
- اختبار (T- Test) لاختبار الفروق بين عينتين مرتبطتين.

- معامل ارتباط بيرسون Person Correlation لدراسة العلاقة بين المتغيرات، وتُعد العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة معامل التوافق أقل من 0.30، ومتوسطة إذا تراوحت بين 0.30-0.70، وتكون العلاقة قوية إذا تخطت 0.70
- اختبار مربع كاي.
- معامل التوافق Contingincy Cofficient؛ لقياس شدة العلاقة بين المتغيرات؛ وتُعد العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة معامل التوافق أقل من 0.30، ومتوسطة إذا تراوحت بين 0.30-0.70، وتكون العلاقة قوية إذا تخطت 0.70
- اختبار تحليل التباين الأُحادي One Way ANOVA لاختبار الفروق بين أكثر من عينيتين.
- اختبار LSD وهو أحد الاختبارات البعدية (Post Hoc Tests) لتعرُّف مصدر التباين بين المجموعات التي ثبت وجود فروق دالة إحصائيًا بينها من خلال إجراء المقارنات الثنائية Multiple Comparisons بين هذه المجموعات.
- حجم التأثير (مربع إيتا) ETA Square لقياس حجم التأثير بين مجموعتين مستقلتين، من خلال المعادلة الآتية:

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^{2+df}}$$

- حيث يُعد حجم الأثر ضعيفًا إذا تراوحت قيمة إيتا بين (0.01) إلى أقل من (0.06) ومتوسطًا إذا وقعت إيتا بين (0.06) إلى أقل من (0.14)، بينما يكون حجم الأثر كبيرًا إذا ساوت إيتا (0.14) فيما فوق.
- حجم التأثير (Cohen's d) لقياس حجم التأثير بين مجموعتين مرتبطتين من خلال المعادلة الآتية:

$$d = \frac{\mu 1 - \mu 2}{\sigma}$$

حيث يُعد حجم الأثر ضعيفًا إذا تراوحت قيمة D بين (0.2) إلى أقل من (0.5) ومتوسطًا إذا وقعت D بين (0.5) إلى أقل من (0.8)، بينما يكون حجم الأثر كبيرًا إذا ساوتD (0.8) فيما فوق.

منهجية قياس متغيرات الدراسة

قسَّمت الباحثة متغيرات الدراسة إلى ثلاث مجموعات:

1) متغيرات مرتبطة بالفرد: النوع، السن، التخصص الدراسي الدقيق، المستوى الاقتصادي والاجتماعي، الأيدولوجية السياسية، كثافة التعرض، الاهتمام بالقضية.
2) متغيرات مرتبطة بانغماس الفرد في القضية: معرفي، وجداني، سلوكي.
3) متغيرات مرتبطة بالخبر نفسه: التقييم الجزئي لكل عنصر (العنوان، النص، الصورة، التعليق، المصدر)، التقييم الكلي.

مقياس الاهتمام بمتابعة أخبار غزة بعد طوفان الأقصى

اشتمل المقياس ثلاثة مستويات للاهتمام: مهتم جدًا (3 درجات) / مهتم إلى حد ما (درجتان)/ غير مهتم (درجة واحدة)، ويختار المبحوث إجابة واحدة فقط تُعبر عن مستوى اهتمامه.

مقياس الانغماس المعرفي

اشتمل المقياس على إحدى عشرة عبارة: قدَّمت مصر أكثر من ثلثي المساعدات الموجهة لقطاع غزة بعد طوفان الأقصى/ فتحت مصر مطار العريش لاستقبال المساعدات الدولية عبر معبر رفح/ عقدت مصر قمة القاهرة للسلام للضغط على المجتمع الدولي للقيام بمسؤولياته/ طالبت مصر كثيرًا بوقف الانتهاكات الإسرائيلية في غزة/ نجحت مصر بالتعاون مع قطر وأمريكا في تحقيق هدنة مؤقته/ قدَّمت مصر مرافعة أمام محكمة العدل الدولية وثَّقت الانتهاكات الإسرائيلية/ أكدت مصر رفضها القاطع للتهجير القسري للفلسطينيين من أراضيهم (إجبار الفلسطينيين على ترك أراضيهم)/ أسقطت القوات الجوية المصرية 45 طن مساعدات غذائية وإغاثية بمشاركة الأردن والإمارات/ استقبلت مصر حتى الآن 3800 مصاب من قطاع غزة/ يقوم جيش الاحتلال بتفتيش شاحنات المساعدات في منطقة العوجة/ رفعت مصر قضية ضد إسرائيل في محكمة العدل الدولية.

وقد قُدِّرت إجابات المبحوثين كما يأتي: (**الإجابة الصحيحة بدرجة، الإجابة الخاطئة بصفر**) وحُسِبت على كل عبارة كما يأتي: (نعم: درجة / لا: صفر/ لا أعرف: صفر، بافتراض نعم الإجابة الصحيحة مع عكس درجات العبارات السلبية التي تكون فيها (لا) هي الإجابة الصحيحة)، وتم تجميع الدرجات وتكون مقياس تتراوح درجاته من 1- 11، وقُسِّمَ المقياس إلى ثلاثة مستويات هي:

انغماس معرفي منخفض من 1 إلى 4 درجة.
انغماس معرفي متوسط من 5 إلى 7 درجة.
انغماس معرفي مرتفع من 8 إلى 11 درجة.

مقياس الانغماس الوجداني

اشتمل المقياس أربع عبارات: أشعر بالغضب والعجز لعدم قدرة مصر فتح معبر رفح بشكل كامل/ أشعر بالرضا لأنه لولا جهود مصر ما دخلت لغزة أي مساعدات/ أشعر بالفخر لأن مصر تُكثِّف جهودها لخدمة القضية الفلسطينية والاعتراف بحق الفلسطينيين في أراضيهم المحتلة/ أشعر بالخجل لأن تركيا هي أكبر مصدر للمساعدات التي دخلت غزة.

وقد قُدِّرت إجابات المبحوثين على كل عبارة كما يأتي: (موافق: 3 درجات- محايد: درجتان- معارض: درجة واحدة)، وبعد عكس العبارات السلبية، تم تجميع الدرجات وتكون مقياس تتراوح درجاته من 4- 12، وقُسِّمَ المقياس إلى ثلاثة مستويات هي:

انغماس وجداني منخفض من 4 إلى 6 درجة.
انغماس وجداني متوسط من 7 إلى 9 درجة.
انغماس وجداني مرتفع من 10 إلى 12 درجة.

مقياس الانغماس السلوكي

اشتمل المقياس ثماني عبارات: أشارك منشورات (posts)على فيسبوك لدعم القضية الفلسطينية/ أدخل في مناقشات مع أصدقائي وأهلي حول القضية الفلسطينية/ أدخل في مناقشات عبر الإنترنت مع أشخاص لا أعرفهم حول القضية الفلسطينية/ سبق وأن علقت (comment) على منشورات عبر وسائل التواصل الاجتماعي معبرًا عن رأيي، ومدافعًا عن فلسطين المحتلة وشعبها/ سبق وأن علقت عبر وسائل التواصل الاجتماعي على منشورات لأشخاص مصريين أو من جنسيات أخرى مدافعًا عن دور مصر في القضية الفلسطينية/ تبرعت عبر الجمعيات التي تجمع تبرعات لغزة/ تطوعت في إحدى المؤسسات التي تُعد المساعدات لقطاع غزة/ شاركت في وقفات وتظاهرات سلمية لدعم القضية الفلسطينية.

وقد قُدِّرت إجابات المبحوثين على كل عبارة كما يأتي: (موافق: 3 درجات- محايد: درجتان- معارض: درجة واحدة)، تم تجميع الدرجات وتكون مقياس تتراوح درجاته من 8- 24، وقُسِّمَ المقياس إلى ثلاثة مستويات هي:

انغماس سلوكي منخفض من 8 إلى 13 درجة.
انغماس سلوكي متوسط من 14 إلى 18 درجة.
انغماس سلوكي مرتفع من 19 إلى 24 درجة.

مقياس الاتجاهات نحو دور مصر في القضية الفلسطينية بعد طوفان الأقصى

اشتمل المقياس ثلاث عبارات: قامت مصر بدورها على أكمل وجه دون أي تقصير في دعم القضية وإغاثة الفلسطينيين (3 درجات) / التزمت مصر الحياد تجاه القضية وتقصيرها له أسبابه (لحماية مصر وشعبها) (درجتان)/ قصَّرت مصر بشدة في دعم القضية ودورها غير واضح ومخزي (درجة واحدة)، ويختار المبحوث إجابة واحدة فقط تُعبر عن رأيه.

مقياس التقييم الجزئي لعناصر الخبر

اشتمل المقياس على ستة عناصر هي مكونات الخبر: العنوان/ الصورة/ التعليق على الصورة/متن الخبر/ الحجج والأدلة في الخبر/ مصدر الخبر (الصحيفة أو الموقع).

وقد قُدِّرت إجابات المبحوثين على كل عنصر بشكل منفصل كما يأتي: (مؤيد بشدة لمصر: 3 درجات- محايد وموضوعي ويعرض مختلف وجهات النظر: درجتان- متحيز بشدة ضد مصر: درجة واحدة).

مقياس التقييم الكلي للخبر

اشتمل المقياس على ثلاث عبارات حول رأي المبحوث بشكل عام في الخبر الذي تعرَّض له، وتم توجيه العينة للإجابة عليها بعد التعرض لكل خبر: يعكس الخبر تأييد كامل لدور مصر في القضية الفلسطينية (3 درجات) / يقف الخبر على الحياد ولا يتبنى أي موقف (درجتان)/ يعكس معارضة كاملة لدور مصر في القضية الفلسطينية (درجة واحدة)، ويختار المبحوث إجابة واحدة فقط تُعبر عن تقييمه للخبر ككل.

مقياس إدراك عدائية التغطية الإخبارية

اشتمل المقياس على سبع عبارات (للمجموعة التجريبية على كل خبر على حدة، وللمجموعة الضابطة على كل صحيفة أو مصدر إخباري على حدة): تقدم أخبارها (الخبر السابق) وجهات نظر مختلفة حول الموضوع/ تقدم أخبارها(الخبر السابق) المعلومات دون مبالغة/ تغطي أخبارها (الخبر السابق) جميع الحقائق حول الموضوع/ تقدم أخبارها (الخبر السابق) محتوى يعكس تأييد كامل لدور مصر في القضية الفلسطينية/ تنقل أخبارها (الخبر السابق) ما اعتقده بالضبط حول الموضوع/ تعكس أخبارها (الخبر السابق) وجهة نظر الآخرين أكثر من وجهة نظري/ تكون أخبارها(ما يقدِّمه الخبر السابق) دائمًا عكس ما أنا مقتنع به.

وقد قُدِّرت إجابات المبحوثين على كل عبارة كما يأتي: (موافق: 3 درجات- محايد: درجتان- معارض: درجة واحدة)، وتم عكس العبارات السلبية، ثم تجميع الدرجات وتكون مقياس تتراوح درجاته من 7- 21، وقُسِّمَ المقياس إلى ثلاثة مستويات هي:

إدراك منخفض للعدائية من 7 إلى 11 درجة.
إدراك متوسط للعدائية من 12 إلى 16 درجة.
إدراك مرتفع للعدائية من 17 إلى 21 درجة.

مقياس الأيدولوجية السياسية

واشتمل **مقياس الاتجاه نحو الدولة** عبارتين: في القضايا الكبرى المرتبطة بالحدود وبسيادة الدولة لابد من الالتفاف حول قرارات الدولة وتأييدها، بغض النظر عن أي تحزب أو اختلاف سياسي/ في جميع الأوقات من المهم ألا يعارض المواطنون سياسات الدولة، لأنها لصالح الوطن.

وقُدِّرت إجابات المبحوثين على كل عبارة كما يأتي: (موافق: 3 درجات- محايد: درجتان- معارض: درجة واحدة)، وتم تجميع الدرجات وتكون مقياس تتراوح درجاته من 2- 6، وقُسِّمَ المقياس إلى ثلاثة مستويات هي:

معارض من 2 إلى 3 درجة.
محايد 4
مؤيد من 5 إلى 6 درجة.

واشتمل **مقياس الاتجاه نحو الحركات الإسلامية** بشكل عام عبارة واحدة: الحركات الإسلامية دائمًا يكون لها مطامع في السلطة لذا تتسبب في أزمات لبلادها. وقُدِّرت إجابات المبحوثين على العبارة كما يأتي: (موافق: 3 درجات- محايد: درجتان- معارض: درجة واحدة)، وتم عكس درجات العبارة كونها عبارة سلبية.

واشتمل **مقياس الاتجاه نحو حركة حماس** عبارة واحدة: أرى أن حماس حركة مجاهدون يدافعون عن أرضهم. وقُدِّرت إجابات المبحوثين على العبارة كما يأتي: (موافق: 3 درجات- محايد: درجتان- معارض: درجة واحدة).

مقياس مستوى التعرُّض

اشتمل المقياس على أربعة مستويات للتعرض: أقل من ساعة (درجة واحدة) / من ساعة لأقل من ثلاث ساعات(درجتان)/ من ثلاث ساعات لأقل من ست ساعات (3 درجات) / أكثر من 6 ساعات يوميًا (4 درجات)، ويختار المبحوث إجابة واحدة فقط تُعبر عن مستوى تعرضه.

مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي: اشتمل المقياس على متغيرات (الحي السكني)، (متوسط الدخل الشهري للأسرة: أقل من 5000 جنيه/ من 5000 لأقل من 10000/ من 10000 لأقل من 15 ألف/من 15 ألف لأقل من 20 ألف/ أكثر من 20 ألف)، وقُدرت إجابات المبحوثين كما يأتي:(قُسِّمَت المنطقة السكنية إلى ثلاثة مستويات: شعبية: درجة واحدة، متوسطة: درجتان، راقية:3 درجات)، (متوسط الدخل: تراوحت الدرجات بين 1-5)، وتم تجميع الدرجات فتكون مقياس تتراوح درجاته من 2 إلى 8 درجات، وقُسِّمَ المبحوثون وفقًا للمستوى الاقتصادي والاجتماعي إلى ثلاثة مستويات كما يأتي:

منخفض من 2 إلى 3 درجة.
متوسط من 4 إلى 6 درجة.
مرتفع من 7 إلى 8 درجة.

نتائج الدراسة :

المحور الأول: نتائج الاختبار القبلي للمجموعتين "التجريبية، والضابطة"

تم تطبيق نفس الاختبار القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة، وكانت النتائج كما يأتي:

1) **درجة الاهتمام بمتابعة أخبار غزة بعد طوفان الأقصى**

جدول رقم (1) درجة الاهتمام بمتابعة أخبار غزة بعد طوفان الأقصى

درجة الاهتمام	مهتم جدًا		مهتم إلى حد ما		غير مهتم		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%				
المجموعة التجريبية	25	78.1	7	21.9	0	0	2.78	0.420	15.11	92.7
المجموعة الضابطة	18	56.3	13	40.6	1	3.1	2.53	0.567	22.41	84.3

يتضح من بيانات الجدول رقم (1) ارتفاع درجة اهتمام عينة الدراسة في المجموعتين بأخبار غزة بعد "طوفان الأقصى"، وذلك بوزن نسبي 92.7%، ومعامل اختلاف15.11% أي بما يعادل نسبة اتفاق 84.89%، بالنسبة للمجموعة التجريبية، وبوزن نسبي84.3%، ومعامل اختلاف 22.41%- أي بنسبة اتفاق 77.59%، كما يتضح زيادة اهتمام العينة التجريبية عن الضابطة بأخبار القضية بفارق 8.4%، في الوزن النسبي.

2) **مصادر المعلومات عن أحداث طوفان الأقصى**

جدول رقم (2) مصادر المعلومات عن أحداث طوفان الأقصى

المصدر	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة	
	ك	%	ك	%
وسائل التواصل الاجتماعي	31	96.9	31	96.9
صفحات الصحف على وسائل التواصل الاجتماعي	29	90.6	29	90.6
القنوات الإخبارية العربية (العربية، شبكة الجزيرة، وغيرها)	25	78.1	19	59.4
المواقع الإخبارية	24	75	20	62.5
مواقع الصحف الإلكترونية	24	75	18	56.3
القنوات الإخبارية المصرية (إكسترا نيوز، القاهرة الإخبارية، وغيرها)	15	46.9	14	43.8
القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية (CNN- BBC، وغيرها)	14	43.8	9	28.1
الصحف الورقية (المطبوعة)	3	9.4	0	0
	ن=32		ن=32	

يتضح من بيانات جدول (2) التقارب الكبير في مصادر معلومات المجموعتين وفي ترتيب هذه المصادر؛ وهي نتيجة منطقية للتقارب في السن، والمستوى التعليمي، والتخصص الدراسي، مما يجعل الاهتمامات والأولويات مشتركة إلى حد كبير، وحازت وسائل التواصل الاجتماعي على الترتيب الأول في المجموعتين، ثم صفحات الصحف على وسائل التواصل الاجتماعي على الترتيب الثاني مما يشير إلى اهتمام العينة بوسائل التواصل الاجتماعي بشكل عام، وهو ما اثبتته العديد من الدراسات، وتشير النتائج أيضًا إلى انجذاب ومتابعة الشباب لصفحات الصحف على مواقع التواصل الاجتماعي، وجاءت الصحف الورقية الأقل في المجموعتين بنسبة 9.4% فقط في المجموعة التجريبية بواقع 3 أفراد، وبنسبة صفر في المجموعة الضابطة، أي أن من يتابع أخبار القضية في الصحف الورقية ثلاثة أفراد فقط من إجمالي 64 فرد.

وأضافت عينة الدراسة في المجموعتين مصادر أخرى للمعلومات عن أحداث طوفان الأقصى، وتمثلت هذه المصادر في: شبكة رصد، قناة مكملين، صفحات الصحفيين على إنستجرام، صحفيو ومراسلو غزة عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

3) معدل المتابعة اليومية لأحداث غزة بعد طوفان الأقصى

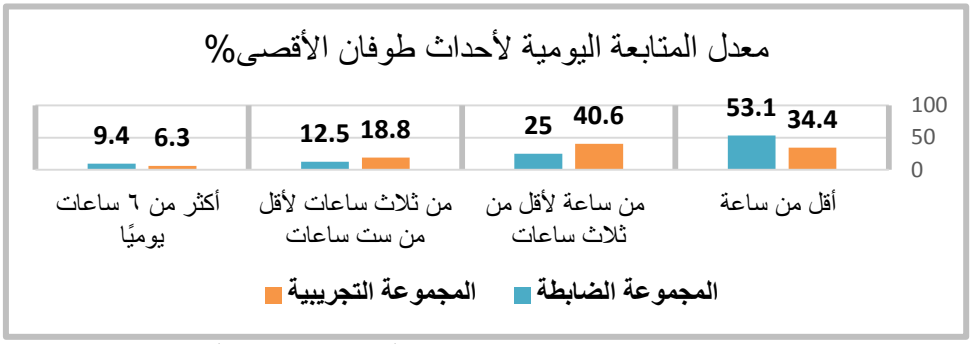

شكل رقم (20) معدل المتابعة اليومية لأحداث طوفان الأقصى

يميل معدل التعرُّض اليومي لأحداث غزة بعد طوفان الأقصى إلى مستويات التعرُّض المنخفضة في المجموعتين؛ حيث جاء في المجموعة الضابطة بنسبة53.1% (أقل من ساعة)، وفي المجموعة التجريبية جاء ما نسبته 40.6% يتعرَّضون من (ساعة لأقل من ثلاث ساعات)، يليه (أقل من ساعة) بنسبة 34.4%، وهي نتيجة طبيعية؛ نظرًا لصغر سن العينة، وتنوع اهتماماتهم بما يقلل من نسبة تعرضهم للأخبار بشكل عام، وواقعيًا لا تُعتَبر هذه النسب منخفضة بالنظر إلى طبيعة المرحلة العمرية، والدراسية، بل على العكس تدل على اهتمام كبير بالقضية وبأخبارها.

4) تصنيف الوسائل الإعلامية وفقًا لمدى موضوعيتها

جدول رقم (3)

تصنيف الوسائل الإعلامية وفقًا لموضوعيتها في تناول دور مصر في أحداث طوفان الأقصى

العبارة	المجموعة التجريبية							المجموعة الضابطة						
	مؤيدة لمصر		محايدة		متحيزة ضد مصر		المتوسط الحسابي	مؤيدة لمصر		محايدة		متحيزة ضد مصر		المتوسط الحسابي
	ك	%	ك	%	ك	%		ك	%	ك	%	ك	%	
الصحف المصرية القومية (مثل صحيفة الأهرام)	26	81.3	6	18.8	0	0	2.81	23	71.9	8	25	1	3.1	2.68
الصحف التركية (مثل صحيفة زمان)	0	0	26	81.3	6	18.8	1.81	1	3.1	27	84.4	4	12.5	1.90
الصحف الفلسطينية (مثل صحيفة الصباح، القدس)	9	28.1	19	59.4	4	12.5	2.16	7	21.9	22	68.8	3	9.4	2.13
شبكة الجزيرة	6	18.8	17	53.1	9	28.1	1.90	3	9.4	21	65.6	8	25	1.84
الصحف الإسرائيلية (مثل يديعوت أحرونوت)	2	6.3	4	12.5	26	81.3	1.25	3	9.4	7	21.9	22	68.8	1.40
الصحف المصرية الخاصة (مثل صحيفة الشروق)	22	68.8	10	31.3	0	0	2.68	17	53.1	13	40.6	2	6.3	2.47
شبكة رصد	7	21.9	23	71.9	2	6.3	2.16	4	12.5	24	75	4	12.5	2.00
	ن=32							ن=32						

جاء تصنيف المصادر الإخبارية محل الدراسة متقاربًا بشكل كبير في المجموعتين، حيث

يرى المبحوثون في المجموعتين أن الصحف القومية مثل الأهرام مؤيدة لمصر بمتوسط حسابي 2.81 بالنسبة للمجموعة التجريبية، و2.68 بالنسبة للمجموعة الضابطة، وهي متوسطات مرتفعة وفقًا لمقياس ليكرت الثلاثي تشير لاتجاه الرأي نحو تأييد مصر.
وهو الشيء نفسه بالنسبة للصحف المصرية الخاصة؛ حيث جاء المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية 2.68، وللمجموعة الضابطة 2.47، مما يشير لاتجاه الرأي نحو تصنيف الصحف الخاصة مثل الشروق كونها مؤيدة لمصر، ولكنها بمتوسطات أقل من متوسطات الأهرام القومية.وبالنسبة لتصنيف الصحف الفلسطينية مثل (القدس، والصباح) من حيث تناولها لأخبار دور مصر في القضية جاء اتجاه المجموعتين نحو الحياد بمتوسط حسابي 2.16 للمجموعة التجريبية، و2.13 للمجموعة الضابطة.
وبالمثل صنَّفت عينة الدراسة في المجموعتين شبكة رصد باعتبارها محايدة بمتوسط 2.16 للمجموعة التجريبية، 2.00 للمجموعة الضابطة.
كذلك صنَّفت مجموعتا الدراسة شبكة الجزيرة، والصحف التركية مثل صحيفة (زمان)، باعتبار تغطيتهما لدور مصر في القضية تغطية محايدة، ولكن بمتوسطات حسابية أقل من سابقاتهما، حيث جاءت فيما يخص الصحف التركية 1.81 للتجريبية، 1.90 للضابطة، بينما جاءت لشبكة الجزيرة 1.90 للتجريبية، 1.84 للضابطة.أما بالنسبة للصحف الإسرائيلية مثل يديعوت أحرونوت صُنِفت تغطيتها باعتبارها متحيزة ضد مصر؛ حيث جاء المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية 1.25، وللمجموعة الضابطة 1.40، مما يشير لاتجاه الرأي نحو المعارضة.

5) الانغماس المعرفي في أحداث طوفان الأقصى

جدول رقم (4) الانغماس المعرفي في أحداث طوفان الأقصى

العبارة	المجموعة التجريبية						المجموعة الضابطة					
	نعم		لا		لا أعرف		نعم		لا		لا أعرف	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
قدَّمت مصر أكثر من ثلثي المساعدات الموجهة لقطاع غزة بعد طوفان الأقصى.	21	65.6	6	18.8	5	15.6	22	68.8	2	6.3	8	25
فتحت مصر مطار العريش لاستقبال المساعدات الدولية عبر معبر رفح	25	78.1	3	9.4	4	12.5	22	68.8	4	12.5	6	18.8
عقدت مصر قمة القاهرة للسلام للضغط على المجتمع الدولي للقيام بمسؤولياته	18	56.3	5	15.6	9	28.1	22	68.8	2	6.3	8	25
طالبت مصر كثيرًا بوقف الانتهاكات الإسرائيلية في غزة	26	81.3	4	12.5	2	6.3	29	90.6	3	9.4	0	0
نجحت مصر بالتعاون مع قطر وأمريكا في تحقيق هدنة مؤقته.	14	43.8	9	28.1	9	28.1	12	37.5	15	46.9	5	15.6
قدَّمت مصر مرافعة أمام محكمة العدل الدولية وثَّقت الانتهاكات الإسرائيلية	15	46.9	11	34.4	6	18.8	11	34.4	11	34.4	10	31.3

العبارة	المجموعة التجريبية						المجموعة الضابطة					
	نعم		لا		لا أعرف		نعم		لا		لا أعرف	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أكدت مصر رفضها القاطع للتهجير القسري للفلسطينيين من أراضيهم (إجبار الفلسطينيين على ترك أراضيهم)	25	78.1	5	15.6	2	6.3	29	90.6	2	6.3	1	3.1
أسقطت القوات الجوية المصرية 45 طن مساعدات غذائية وإغاثية بمشاركة الأردن والإمارات.	17	53.1	4	12.5	11	34.4	19	59.4	2	6.3	11	34.4
استقبلت مصر حتى الآن 3800 مصاب من قطاع غزة	20	62.5	3	9.4	9	28.1	15	46.9	1	3.1	16	50
يقوم جيش الاحتلال بتفتيش شاحنات المساعدات في منطقة العوجة	21	65.6	4	12.5	7	21.9	23	71.9	2	6.3	7	21.9
رفعت مصر قضية ضد إسرائيل في محكمة العدل الدولية	12	37.5	11	34.4	9	28.1	8	25	8	25	16	50
	ن= 32						ن=32					

كانت نسبة الإجابات الصحيحة مرتفعة بالنسبة للمجموعتين، مما يشير إلى ارتفاع مستويات الانغماس المعرفي في القضية، وفي الأخبار التي تتناول دور مصر في القضية، بين مجموعتي الدراسة، وهو ما يوضحه الشكل الآتي:

إجمالي الانغماس المعرفي لعينة الدراسة نحو دور مصر في الأحداث

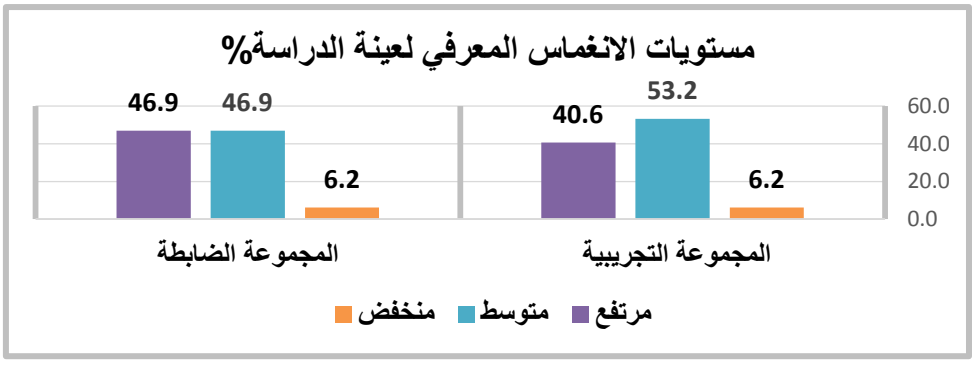

شكل رقم (21) مستويات الانغماس المعرفي لعينة الدراسة

جاء مستوى الانغماس المعرفي المتوسط في المقدمة بالنسبة للمجموعة التجريبية بنسبة 53.2%، يليه الانغماس المعرفي المرتفع بنسبة 40.6%، وتساوت مستويات الانغماس المعرفي المرتفع والمتوسط بنسبة 46.9% لكل منهما في المجموعة الضابطة، بينما جاء الانغماس المعرفي المنخفض بنسبة 6.2% فقط في المجموعتين بواقع طالبين فقط من كل مجموعة، مما يؤكد اهتمام الشباب بمتابعة أخبار القضية، وارتفاع مستوى الإلمام بتفاصيلها.

6) الانغماس الوجداني في أحداث طوفان الأقصى

جدول رقم (5) الانغماس الوجداني في أحداث طوفان الأقصى

العبارة	المجموعة التجريبية							المجموعة الضابطة							
	مؤيد		معارض		محايد		المتوسط الحسابي	مؤيد		معارض		محايد		المتوسط الحسابي
	ك	%	ك	%	ك	%		ك	%	ك	%	ك	%	
أشعر بالغضب والعجز لعدم قدرة مصر فتح معبر رفح بشكل كامل	21	65.6	3	9.4	8	25	2.56	21	65.6	6	18.8	5	15.6	2.47
أشعر بالرضا لأنه لولا جهود مصر ما دخلت لغزة أي مساعدات	13	40.6	7	21.9	12	37.5	2.19	11	34.4	7	21.9	14	43.8	2.13
أشعر بالفخر لأن مصر تكثف جهودها لخدمة القضية الفلسطينية والاعتراف بحق الفلسطينيين في أراضيهم المحتلة	15	46.9	7	21.9	10	31.3	2.25	13	40.6	9	28.1	10	31.3	2.13
أشعر بالخجل لأن تركيا هي أكبر مصدر للمساعدات التي دخلت غزة	11	34.4	13	40.6	8	25	1.94	10	31.3	9	28.1	13	40.6	2.03
	المتوسط المُرجح=2.24							المتوسط المُرجح=2.19						
	ن=32							ن=32						

جاءت أعلى المشاعر بالنسبة للمجموعتين: الشعور بالغضب والعجز لعدم قدرة مصر على فتح معبر رفح بشكل كامل، بمتوسط حسابي 2.56 للمجموعة التجريبية، و2.47 للمجموعة الضابطة، وهي متوسطات مرتفعة تشير إلى ميل المبحوثين نحو التأييد، وجاءت المتوسطات بعد ذلك بين (1.94-2.25)، وهي متوسطات تشير إلى ميل العبارات للحياد، حيث جاءت مشاعر الفخر بتكثيف مصر لجهودها لخدمة القضية، والرضا لإدخال مصر مساعدات إلى غزة بمتوسط حسابي 2.25، 2.19 على التوالي بالنسبة للمجموعة التجريبية، وتساوى المتوسط الحسابي في الحالتين للمجموعة الضابطة حيث بلغ 2.13 لكل عبارة، وكانت أقل المشاعر الشعور بالخجل لتفوق لتركيا في إدخال المساعدات للقطاع بمتوسط 1.94 للتجريبية، 2.03 للضابطة. وكان المتوسط المُرجَّح لمقياس الانغماس الوجداني 2.24 للتجريبية، و2.19 للضابطة، أي أن المقياس يميل بشكل عام إلى الحياد وهو ما يوضحه الشكل التالي:

إجمالي الانغماس الوجداني لعينة الدراسة نحو دور مصر في الأحداث

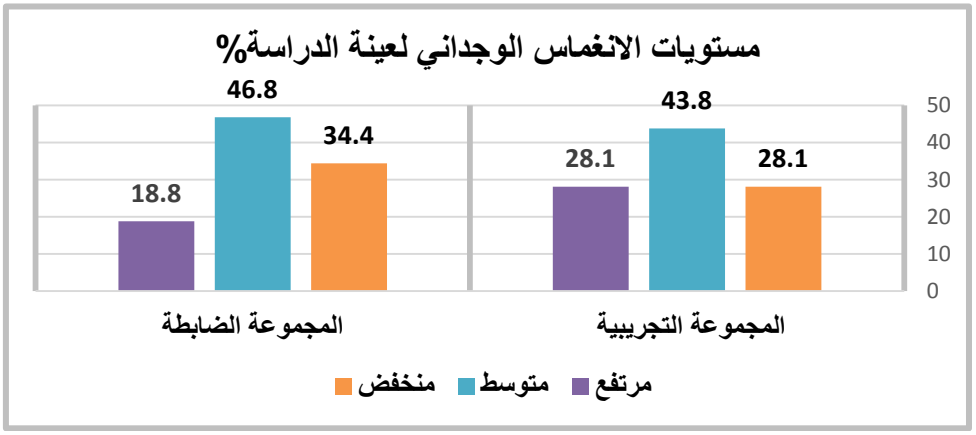

شكل رقم (22) مستويات الانغماس الوجداني لعينة الدراسة

جاء مستوى الانغماس الوجداني المتوسط هو الأبرز بين المجموعتين بنسبة 43.8% للمجموعة التجريبية، 46.8% للمجموعة الضابطة.

7) **الانغماس السلوكي في أحداث طوفان الأقصى**

جدول رقم (6) الانغماس السلوكي في أحداث طوفان الأقصى

العبارة	المجموعة التجريبية							المجموعة الضابطة						
	مؤيد		معارض		محايد		المتوسط الحسابي	مؤيد		معارض		محايد		المتوسط الحسابي
	ك	%	ك	%	ك	%		ك	%	ك	%	ك	%	
أشارك منشورات (posts)على فيسبوك لدعم القضية الفلسطينية.	29	90.6	3	9.4	0	0	2.90	23	71.9	3	9.4	6	18.8	2.63
أدخل في مناقشات مع أصدقائي وأهلي حول القضية الفلسطينية.	29	90.6	3	9.4	0	0	2.90	23	71.9	4	12.5	5	15.6	2.59
أدخل في مناقشات عبر الإنترنت مع أشخاص لا أعرفهم حول القضية الفلسطينية.	8	25	15	46.9	9	28.1	1.78	6	18.8	15	46.9	11	34.4	1.72
سبق وأن علقت (comment) على منشورات عبر وسائل التواصل الاجتماعي معبرًا عن رأيي، ومدافعًا عن فلسطين المحتلة وشعبها.	20	62.5	5	15.6	7	21.9	2.47	17	53.1	9	28.1	6	18.8	2.25
سبق وأن علقت عبر وسائل التواصل الاجتماعي على منشورات لأشخاص مصريين أو من جنسيات أخرى مدافعًا عن دور مصر في القضية الفلسطينية.	14	43.8	11	34.4	7	21.9	2.09	12	37.5	14	43.8	6	18.8	1.94
تبرعت عبر الجمعيات التي تجمع تبرعات لغزة	20	62.5	9	28.1	3	9.4	2.34	15	46.9	10	31.3	7	21.9	2.16
تطوعت في إحدى المؤسسات التي تعد المساعدات لقطاع غزة.	7	21.9	19	59.4	6	18.8	1.62	4	12.5	21	65.6	7	21.9	1.47
شاركت في وقفات وتظاهرات سلمية لدعم القضية الفلسطينية.	9	28.1	17	53.1	6	18.8	1.75	4	12.5	22	68.8	6	18.8	1.44
	المتوسط المرجح = 2.23							المتوسط المرجح = 2.03						

كانت أكثر أشكال الانغماس السلوكي (مشاركة منشورات على فيسبوك لدعم القضية الفلسطينية)، و(الدخول في مناقشات حول القضية الفلسطينية)، بمتوسط حسابي 2.90 للعبارتين في المجموعة التجريبية، وبمتوسط 2.63، و2.59 على التوالي في المجموعة الضابطة، وكانت أقل أشكال الانغماس السلوكي للمجموعتين: (التطوع في إحدى المؤسسات التي تُعد المساعدات لقطاع غزة) و(المشاركة في وقفات وتظاهرات سلمية لدعم القضية الفلسطينية) بمتوسطات حسابية 1.62 و1.75 على التوالي للمجموعة التجريبية، و1.47، 1.44 للمجموعة الضابطة.

وبشكل عام ورغم اتفاق المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في أولوية الأنشطة السلوكية التي يدعمون من خلالها القضية الفلسطينية، إلا أن متوسطات المجموعة التجريبية كانت أعلى من متوسطات المجموعة الضابطة، بالمثل التكرارات والنسب المئوية للمشاركين كانت أعلى في المجموعة التجريبية، مما يشير إلى أن الانغماس السلوكي كان أعلى بين أفراد المجموعة التجريبية.

وهو ما يوضحه الشكل الآتي:

إجمالي الانغماس السلوكي لعينة الدراسة في أحداث طوفان الأقصى

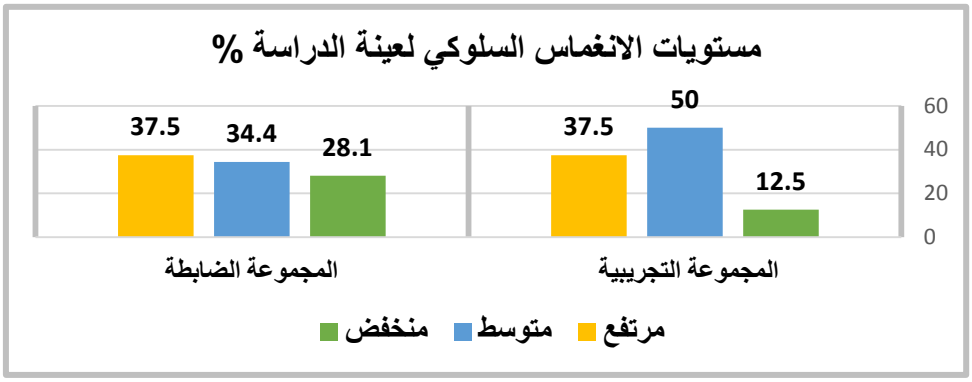

شكل رقم (23) مستويات الانغماس السلوكي لعينة الدراسة

ويتضح من بيانات الشكل رقم (23) أن الانغماس السلوكي المتوسط كان الأعلى بالنسبة للمجموعة التجريبية بنسبة 50%، وتساوى الانغماس السلوكي المرتفع للمجموعتين بنسبة 37.5، بينما زاد مستوى الانغماس السلوكي المنخفض في المجموعة الضابطة عن التجريبية بنسبة 15.6%.

8) اتجاهات عينة الدراسة نحو دور مصر في القضية الفلسطينية بعد طوفان الأقصى

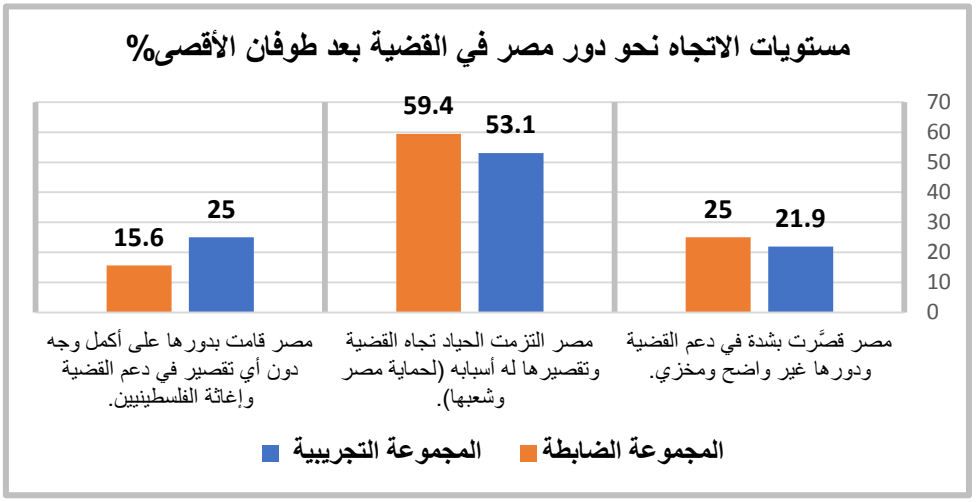

شكل رقم (24) مستويات الاتجاه نحو دور مصر في القضية

وكما يتضح من الشكل رقم (24) كانت اتجاهات المجموعتين نحو دور مصر في القضية بعد طوفان الأقصى محايدة حيث ترى نسبة 53.1% من أفراد المجموعة التجريبية، و59.4% من أفراد المجموعة الضابطة، أن (مصر التزمت الحياد وتقصيرها له أسبابه)، وجاء المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية 2.03، وللمجموعة الضابطة 1.91 مما يؤكد ميل اتجاهات المبحوثين في المجموعتين للحياد نحو دور مصر في القضية.

المحور الثاني: نتائج الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية

تم تطبيق الاختبار البعدي على المجموعة التجريبية من خلال عرض الخبر على المبحوثين، وتوجيههم للإجابة على الأسئلة المرتبطة به، وكانت النتائج كما يأتي:

1) **الخبر الأول:** (خبر من صحيفة الأهرام القومية لم يتم تغيير أي شيء فيه).

بوابة الأهرام
فلسطين قضية مصر الأولى.. الدعم المصرى للحق الفلسطيني تاريخ من النضال المشترك في مواجهة غطرسة الاحتلال
احتضنت مصر قمة القاهرة للسلام ٢٠٢٣، من أجل وقف العمليات العسكرية الإسرائيلية على قطاع غزة، ضمن مبادرة تقضي بضرورة الشروع العاجل في بحث سبل تسوية شاملة للنزاع الإسرائيلي الفلسطيني، بموجب حل الدولتين وسط تأييد دولي واسع.
وقدمت مصر أيضا دعما إنسانيا تنفيذا لتوجيهات الرئيس السيسي، بتقديم الدعم الفوري والإغاثة الإنسانية لدولة فلسطين الشقيقة، وانطلقت قوافل التحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي وحياة كريمة لحو القطاع بقاطرات محملة بكميات ضخمة من المساعدات الإنسانية تتضمن ألف طن من المواد الغذائية واللحوم و٤٠ ألف بطانية بجانب ما يزيد على ٥٠ ألف قطعة ملابس وأكثر من ٣٠٠ ألف علبة من الأدوية والمستلزمات الطبية، وذلك لدعم الأشقاء في فلسطين جراء أعمال العنف التى شنتها قوات الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة.
كما أن رسائل الرئيس السيسي التي ألقاها خلال قمة القاهرة للسلام أكدت دور مصر التاريخي في دعم القضية الفلسطينية، وحق الشعب الفلسطيني في العيش بدولة ذات سيادة مستقلة، وستستمر مصر في تأدية دورها في حماية الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني من خلال رفض تهجيرهم القسري خارج أراضيهم.

أولًا: إدراك التحيز الكلي للخبر

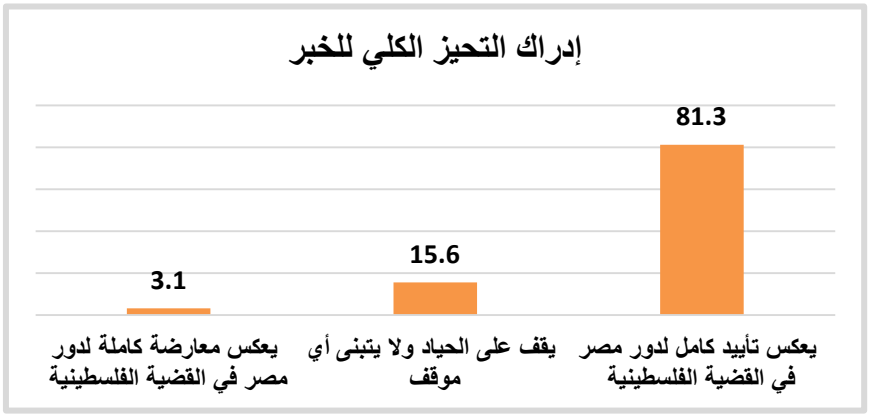

شكل رقم (25) إدراك العينة التجريبية لتحيز الخبر بشكل عام

رأت المجموعة التجريبية أن الخبر يعكس تأييد كامل لدور مصر في القضية بنسبة 81.3%، مما يشير إلى إدراك عينة الدراسة لتحيز الخبر تحيزًا إيجابيًا لدور مصر في القضية، وهو ما يرتبط بصحيفة الأهرام القومية.

ثانيًا: إدراك التحيز الجزئي للخبر

جدول رقم(7) إدراك التحيز الجزئي لعناصر الخبر

إدراك تحيز العنصر / العنصر	مؤيد بشدة لمصر		محايد وموضوعي ويعرض مختلف وجهات النظر		متحيز بشدة ضد مصر		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
العنوان	29	90.6	3	9.4	0	0	2.91	0.296
الصورة	28	87.5	4	12.5	0	0	2.88	0.336
التعليق على الصورة	28	87.5	4	12.5	0	0	2.88	0.336
متن الخبر	31	96.9	1	3.1	0	0	2.97	0.177
الحجج والأدلة في الخبر	28	87.5	4	12.5	0	0	2.88	0.336
مصدر الخبر (الصحيفة أو الموقع أو القناة).	30	93.8	2	6.3	0	0	2.94	0.246
ن=32 - المتوسط المُرجَّح= 2.91								

بالمثل وجدت عينة الدراسة جميع العناصر الجزئية للخبر مؤيدة بشدة لمصر وتراوحت النسب بين 87.5% إلى 96.9%، وكان أعلى تحيز مُدرَك في (متن الخبر) بنسبة 96.9%، وأعلى متوسط حسابي2.97، وجميع مفردات العينة لا يجدون أي تحيز ضد مصر في أي

عنصر من عناصر الخبر، وكان المتوسط المُرَجَّح لإجمالي العناصر 2.91، وهو متوسط مرتفع يشير لميل الإجابات نحو تأييد عناصر الخبر لمصر.

مقياس إدراك عدائية التغطية الصحفية: (خبر صحيفة الأهرام)

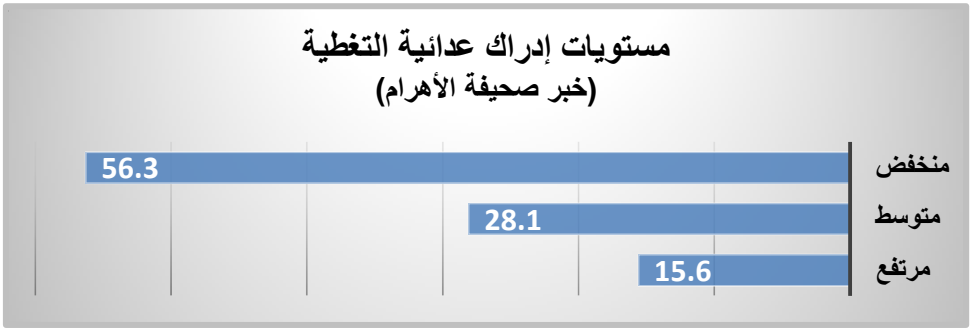

شكل رقم (26) إدراك العينة التجريبية لعدائية خبر صحيفة الأهرام

وكما يتضح من الشكل السابق كان المستوى المنخفض لإدراك عدائية خبر صحيفة الأهرام هو الغالب على رؤية العينة التجريبية بنسبة 56.3%، يليه المتوسط، وجاء الإدراك المرتفع لعدائية الخبر في المركز الأخير بنسبة 15.6%، مما يعني أن نسبة 15.6% فقط من عينة الدراسة تختلف آراؤها مع الآراء الواردة في الخبر، وترى أنها متحيزة ولا تعكس وجهة نظرهم.

2) **الخبر الثاني:** (خبر من صحيفة الشروق الخاصة بعد تغيير العنوان فقط).

2.2 مليون شخص في قطاع غزة يعانون الجوع

طوابير للحصول على طعام شحيح والجوع يفتك بالناس

شاحنات المساعدات الإنسانية لقطاع غزة

أكد المستشار أحمد فهمي، المتحدث باسم رئاسة الجمهورية، حرص مصر منذ اللحظة الأولى على التخفيف من حدة الأزمة الإنسانية في قطاع غزة، وذلك من خلال إعداد وتجهيز الشاحنات بالكميات الكافية من المساعدات التي كان يستقبلها القطاع قبل الأزمة؛ لمنع حدوث الوضع الإنساني شديد السوء والتدهور الذي بات موجودًا الآن.

وأشار خلال تصريحات لـ «القاهرة الاخبارية» مساء الجمعة، إلى استقبال مصر عشرات المسئولين لتفقد الأوضاع في معبر رفح البري على أرض الواقع والاطلاع على الجهد الهائل الذي تبذله مصر للتخفيف من معاناة الأشقاء الفلسطينيين، وعلى رأسهم الأمين العام للأمم المتحدة.

وأضاف أن مصر «لا تمنّ أحدًا بجهودها، بل تعتبر ذلك واجبًا تجاه أشقائها في غزة، وأنها ستواصل القيام بدورها على أكمل وجه وبأفضل ما يكون وبأقصى ما تسمح به الظروف»، مؤكدًا أن مصر تبذل قصارى جهودها من أجل تذليل الصعوبات بالتعاون مع الولايات المتحدة وإدارة الرئيس بايدن، والأمم المتحدة؛ للوصول إلى حل للأزمة في قطاع غزة، ووقف إطلاق النار.

وقال إن موقف الرئيس السيسي منذ اللحظة الأولى يعكس بصدق إرادة الشعب المصري فردًا فردًا تجاه رفض تصفية القضية الفلسطينية، مشيرا إلى ربط مصر عبور الرعايا الأجانب بإدخال المساعدات الإنسانية منذ بداية الأحداث.

أولًا: إدراك التحيز الكلي للخبر

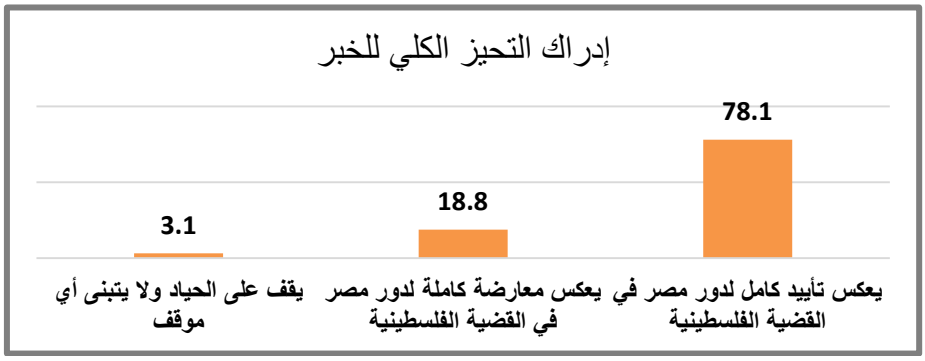

شكل رقم (27) إدراك العينة التجريبية للتحيز الكلي لخبر الشروق

ترى النسبة الأكبر من العينة التجريبية أن خبر صحيفة الشروق المصرية مؤيد بشكل عام لدور مصر في القضية، ونسبة 18.8% يرون أنه معارض، ورغم ارتفاع النسبة التي ترى أن الخبر يعكس تأييد الصحيفة لدور مصر إلا أن النسبة أقل من نظيرتها في خبر صحيفة الأهرام حيث بلغت الأخيرة 81.3%، كما في شكل رقم(25)، كما ارتفعت نسبة من يرون أن الخبر يعكس معارضة كاملة لدور مصر في القضية، حيث كانت في خبر الأهرام 3.1% فقط؛ وقد يرجع ذلك إلى إدراك الشباب الفرق بين تغطية الصحف القومية والخاصة، وقد يرجع أيضًا إلى التغيير في عنوان الخبر، حيث أصبح أكثر إظهارًا للمعاناة، وهو ما يتضح من الجدول رقم (8)، الذي يفصِّل إدراك تحيز العناصر.

ثانيًا: إدراك التحيز الجزئي للخبر

جدول رقم (8) إدراك التحيز الجزئي لعناصر خبر صحيفة الشروق

إدراك تحيز العنصر / العنصر	مؤيد بشدة لمصر		محايد وموضوعي ويعرض مختلف وجهات النظر		متحيز بشدة ضد مصر		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
العنوان	18	56.3	12	37.5	2	6.3	2.50	0.622
الصورة	22	68.8	8	25	2	6.3	2.63	0.609
التعليق على الصورة	22	68.8	9	28.1	1	3.1	2.66	0.545
متن الخبر	27	84.4	5	15.6	0	0	2.84	0.369
الحجج والأدلة في الخبر	28	87.5	4	12.5	0	0	2.88	0.336
مصدر الخبر (الصحيفة أو الموقع أو القناة).	26	81.3	6	18.8	0	0	2.81	0.397
ن=32 - المتوسط المُرجَّح= 2.72								

وكما يتضح من بيانات الجدول رقم (8) كان العنوان الأقل تأييدًا لدور مصر في القضية الفلسطينية، حيث تراوحت قيم بقية العناصر بين 68.8%-87.5%، بينما جاءت نسبة من يرون تأييد العنوان لدور مصر56.3%، بأقل متوسط حسابي2.50، وبالرغم من كون المتوسط يميل أيضًا للارتفاع

إلا أنه أقل وبفارق عن بقية العناصر، وقد يرجع ذلك لتأثير العنوان من حيث الضخامة في ذكر (2.2) مليون شخص يعانون الجوع، مع وصف الطعام بالشحيح، والجوع بالفتك، إلا أن العنوان اكتفى بوصف الأوضاع ولم يتطرق لدور مصر في ذلك.

مقياس إدراك عدائية التغطية الصحفية: (خبر صحيفة الشروق)

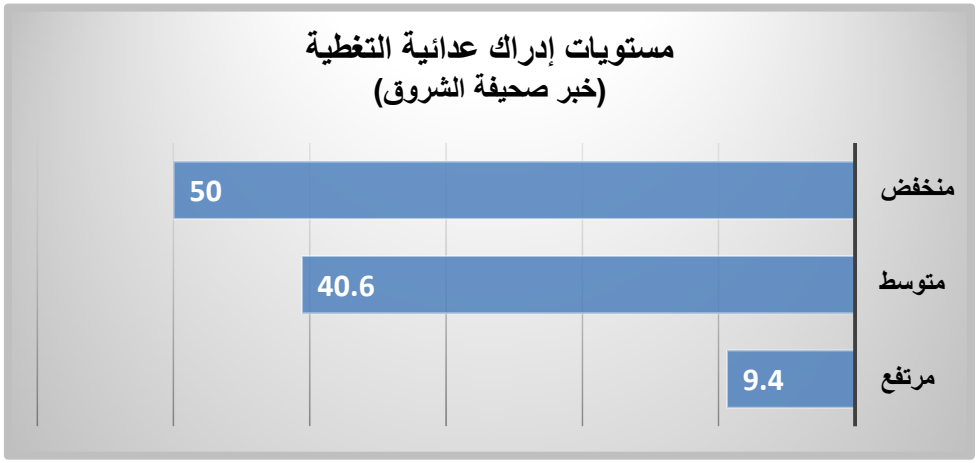

شكل رقم (28) إدراك العينة التجريبية لعدائية خبر الشروق

جاء الإدراك المنخفض للعدائية في المرتبة الأولى بنسبة 50%، تلاه الإدراك المتوسط، أما الإدراك المرتفع لعدائية الخبر جاء بنسبة 9.4%، مما يعنى أن 9.4% فقط مختلفين مع الخبر ويرون أنه معادي لوجهة نظرهم، وجدير بالذكر أن ترتيب المستويات في خبر صحيفة الشروق هو نفس ترتيب المستويات فيما يخص خبر صحيفة الأهرام، مع اختلاف النسب، وإدراك العدائية كان أكبر في خبر صحيفة الأهرام عن صحيفة الشروق على الرغم من تأييد الخبرين لدور مصر في القضية، وقد يرجع ذلك إلى العنوان الذي بدا ملقيًا الضوء على الوضع الإنساني في غزة، مما أوحى للعينة بعدم تحيز الخبر، بخلاف عنوان الأهرام الذي ركز على اهتمام مصر بالقضية، والنضال المشترك ضد الاحتلال.

3) **الخبر الثالث:** (خبر من صحيفة الأهرام تم تغيير المصدر إلى شبكة "رصد").

سياسة اقتصاد تقارير ترجمات قضايا مجتمعية رياضة فيديو ملفات خاصة

وزير الخارجية: مصر استقبلت 5 آلاف جريح من قطاع غزة حتى الآن.. ونعمل على منح التأشيرات لراغبي الخروج من القطاع

المؤتمر الصحفي المشترك لوزيري خارجية مصر وأيرلندا

قال سامح شكري وزير الخارجية، إن معبر رفح لم يغلق أبدا، وتم تحديثه لاستيعاب المساعدات وهناك نقاط لعبور المواطنين والشاحنات من داخل القطاع الي الاراضى المصرية.

وأعلن "شكرى"، عن استقبال مصر ٥ آلاف مصاب من قطاع غزة لتلقى العلاج منذ بداية الحرب الإسرائيلية علب القطاع حتى الآن، مؤكدا أن مصر تعمل علي منح التأشيرات وبذل قصارى جهدنا لتقديم أقصى مساعدة لراغبي الخروج من القطاع من او المصابين.

وشدد وزير الخارجية علي أن سياسات تهجير الفلسطينيين ضد حق الفلسطينيين فى البقاء فى بلادهم، والفلسطينيين يرفضون ذلك.

أولًا: إدراك التحيز الكلي للخبر

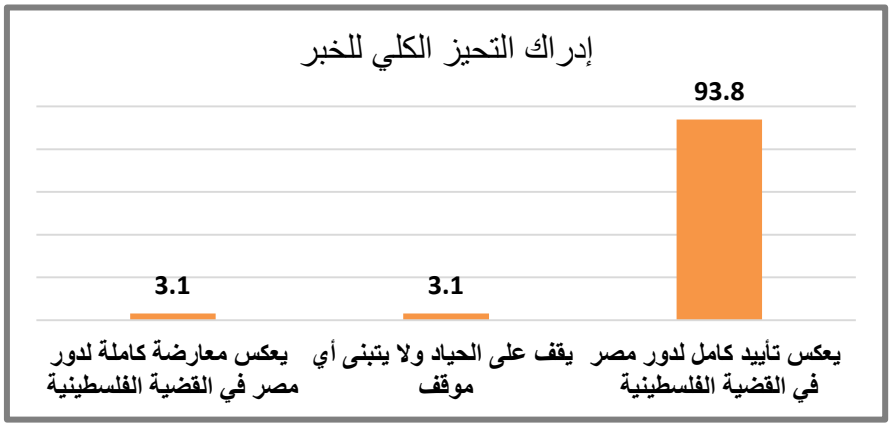

شكل رقم (29) إدراك العينة التجريبية لعدائية خبر رصد

جاء إدراك التحيز الكلي "الإيجابي" للخبر مرتفعًا؛ حيث رأت نسبة 93.8% من العينة أن خبر "شبكة رصد"، يعكس تأييدًا كاملًا لدور مصر في القضية، وهي إجابة تعكس قراءة واعية للخبر من قِبل العينة التجريبية؛ حيث لم يؤثِّر فيهم تغيير المصدر إلى شبكة "رصد" التي تميل في الغالب إلى نقد الموقف المصري، وكان حكمهم على الخبر نفسه، والذي يعكس فعليًا تأييدًا لدور مصر، حيث تم استقاؤه من صحيفة الأهرام القومية، فضلًا عن وجود وزير الخارجية كمصدر بشري بالخبر.

ثانيًا: إدراك التحيز الجزئي لعناصر الخبر

جدول رقم (9) إدراك التحيز الجزئي لعناصر خبر شبكة رصد

إدراك تحيز العنصر / العنصر	مؤيد بشدة لمصر		محايد وموضوعي ويعرض مختلف وجهات النظر		متحيز بشدة ضد مصر		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
العنوان	29	90.6	2	6.3	1	3.1	2.88	0.421
الصورة	23	71.9	8	25	1	3.1	2.69	0.535
التعليق على الصورة	26	81.3	5	15.6	1	3.1	2.78	0.491
متن الخبر	30	93.8	2	6.3	0	0	2.94	0.246
الحجج والأدلة في الخبر	28	87.5	4	12.5	0	0	2.88	0.336
مصدر الخبر (الصحيفة أو الموقع).	23	71.9	9	28.1	0	0	2.72	0.457
ن=32 - المتوسط المُرجَّح= 2.82								

جاء المتوسط المُرجَّح للعناصر السابقة 2.82، وهو متوسط مرتفع يدل على ميل العينة نحو (مؤيد بشدة لمصر)، وهو ما يتفق مع نتيجة إدراك التحيز الكلي للخبر، وكانت جميع المتوسطات لكافة العناصر مرتفعة، وجاء أقلها المتوسط الخاص بعنصر (الصورة) 2.69؛ وقد يرجع ذلك لاحتواء الصورة على مصادر بشرية، ولكونها من مؤتمر صحفي، فكانت نظرتهم لتحيزها أقل من بقية العناصر.

مقياس إدراك عدائية التغطية الصحفية: (خبر شبكة رصد)

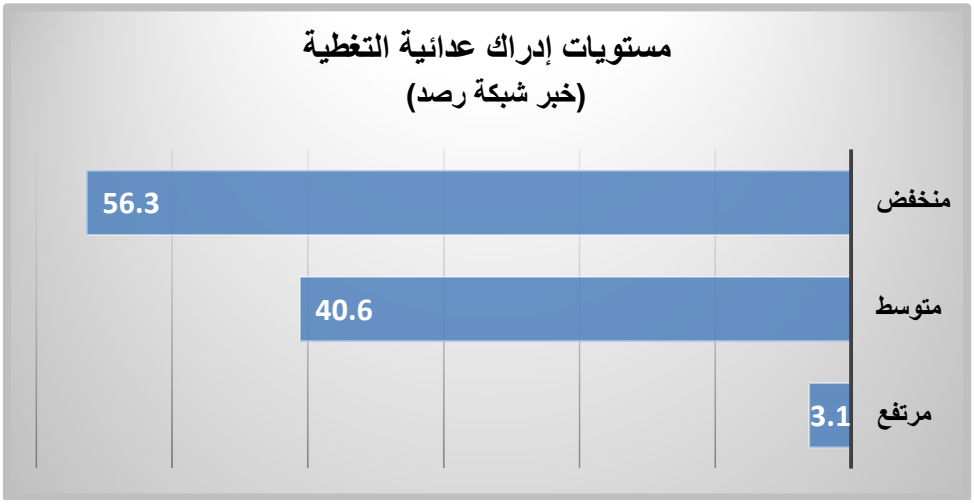

شكل رقم (30) إدراك العينة التجريبية لعدائية خبر شبكة رصد

جاء إدراك عدائية خبر شبكة رصد منخفض بنسبة 56.3%، ثم الإدراك المتوسط بنسبة 40.6%، أما الإدراك المرتفع للعدائية جاء بنسبة 3.1% فقط؛ مما يعني أن نسبة 3.1% فقط من العينة التجريبية تختلف مع الرؤى المطروحة في الخبر وترى أنه معادي لوجهة نظرها، وقد يرجع هذا الانخفاض على الرغم من عدم اختلاف الخبر كثيرًا عن سابقيه (خبر الأهرام، وخبر الشروق) إلا أن خبر (رصد) أشار إلى رفض سياسات تهجير الفلسطينيين، ورفض الفلسطينيين أنفسهم الخروج من أراضيهم، وهي نقطة محل اتفاق، قد يكون لها أثرها في اتفاق العينة مع ما يطرحه الخبر، وهو ما أثاره Lee & Cho (2022) ، فيما أطلق عليه "المسافة النفسية"؛ حيث يُقيِّم الجمهور المسافة النفسية بينهم وبين ما يتلقون، فإذا وقعت في نطاق "القبول" فإنهم يحكمون عليها كونها أكثر ملائمة من وضعها الحقيقي.

4. الخبر الرابع:

(تم تغيير مصدر الخبر إلى صحيفة "يديعوت أحرونوت"، مع تغيير الصورة وتعليق الصورة، بالإضافة إلى تغيير اسم الصحيفة المنقول عنها في العنوان والمتن من "وول ستريت" إلى "يديعوت أحرونوت").

ידיעות אחרונות

يديعوت أحرونوت: إسرائيل أطلعت مصر على خطة بالمناطق التي ستستهدفها برفح

مصر الشريك الاستراتيجي الأهم في المنطقة

نقلت صحيفة يديعوت أحرونوت عن مسؤولين مصريين قولهم إن إسرائيل أطلعتهم على خطة تظهر مناطق متعددة في مدينة رفح جنوبي قطاع غزة، يعتزم الجيش الإسرائيلي استهدافها، ويزعم أن مقاتلي حركة المقاومة الإسلامية (حماس) يختبئون في أنفاق داخلها.

وفي سياق المفاوضات الرامية للتوصل لاتفاق لوقف إطلاق النار، نقلت يديعوت أحرونوت عن مسؤولين إسرائيليين ومصريين قولهم اليوم إن إسرائيل مستعدة لإرسال وفد إلى القاهرة خلال الأيام القليلة المقبلة لبحث وقف الحرب في قطاع غزة، مشيرة إلى ضغوط وسطاء عرب على حركة حماس لقبول شروط وقف النار قبل العملية العسكرية الوشيكة في رفح.

أولًا: إدراك التحيز الكلي للخبر

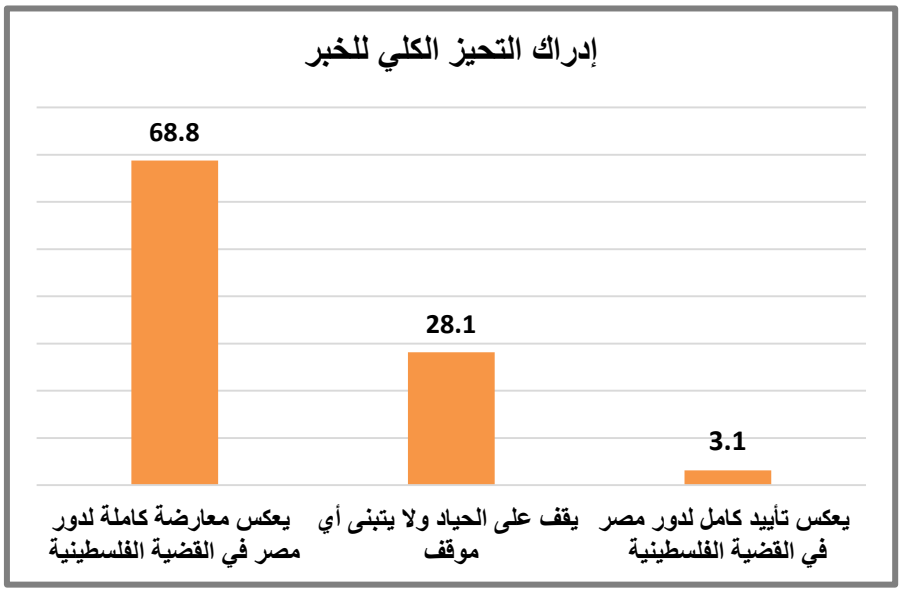

شكل رقم (31) إدراك العينة التجريبية للتحيز الكلي لخبر يديعوت أحرونوت

جاء إدراك عينة الدراسة للتحيز الكلي "السلبي" مرتفعًا؛ حيث رأت نسبة 68.8% من العينة أن الخبر يعكس معارضة كاملة لدور مصر في القضية الفلسطينية، بينما رأت نسبة 28.1% أن الخبر محايد، وكان تأييد الخبر لدور مصر في المركز الأخير، وعلى الرغم من مناقشة الخبر لأكثر من جانب مثل المفاوضات التي تشارك فيها مصر، أو إمكان وصول وفد للقاهرة، أو الوساطة العربية لوقف إطلاق النار، إلى أن تركيز عينة الدراسة انصب على علم المسؤولين المصريين بالمناطق المستهدفة في رفح، وعلى الرغم من كون التصريحات منسوبة لمسؤولين مصريين، وليست تسريبات مما يشير إلى علانية الأمر، وعلى الرغم من لفظ "يزعم" الموصوف به الجيش الإسرائيلي، إلا أن المبحوثين رأوا أن الخبر يعكس معارضة كاملة لدور مصر في القضية، وقد يرجع ذلك إلى الصورة مع التعليق مع سياق العنوان أعطت إيحاء بمشاركة مصر أو موافقتها على العملية العسكرية(وجدير بالذكر أن الصورة تعود إلى استقبال الرئيس لبنيامين نتنياهو في مقر إقامته أثناء زيارته لنيويورك عام 2018، ولا علاقة لها بالأحداث)، ولعل الاتفاق على رفض المصدر(يديعوت أحرونوت) وعدائه هو ما أكد للمبحوثين عداء الخبر.

ثانيًا: إدراك التحيز الجزئي لعناصر الخبر

جدول رقم (10) إدراك التحيز الجزئي لعناصر خبر صحيفة أحرونوت

إدراك تحيز العنصر / العنصر	مؤيد بشدة لمصر		محايد وموضوعي ويعرض مختلف وجهات النظر		متحيز بشدة ضد مصر		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
العنوان	4	12.5	9	28.1	19	59.4	1.53	0.718
الصورة	3	9.4	12	37.5	17	53.1	1.56	0.669
التعليق على الصورة	4	12.5	12	37.5	16	50	1.62	0.707
متن الخبر	5	15.6	8	25	19	59.4	1.56	0.759
الحجج والأدلة في الخبر	5	15.6	9	28.1	18	56.3	1.59	0.756
مصدر الخبر (الصحيفة أو الموقع).	4	12.5	9	28.1	19	59.4	1.53	0.718
ن=32 - المتوسط المُرجَّح= 1.57								

لم يختلف إدراك المبحوثين للتحيز الجزئي عن إدراكهم للتحيز الكلي، حيث جاء المتوسط المُرجَّح لعناصر الخبر 1.57، مما يشير إلى ميل الآراء إلى (متحيز بشدة ضد مصر)، وتراوحت المتوسطات الحسابية بين 1.53-1.62، وجميعها متوسطات منخفضة، تشير إلى شدة التحيز، وكانت أكثر العناصر تحيزًا وفقًا لردود عينة الدراسة (العنوان، ومصدر الخبر (الصحيفة)، بمتوسط حسابي 1.53 لكل منهما.

مقياس إدراك عدائية التغطية الصحفية: (خبر صحيفة يديعوت أحرونوت)

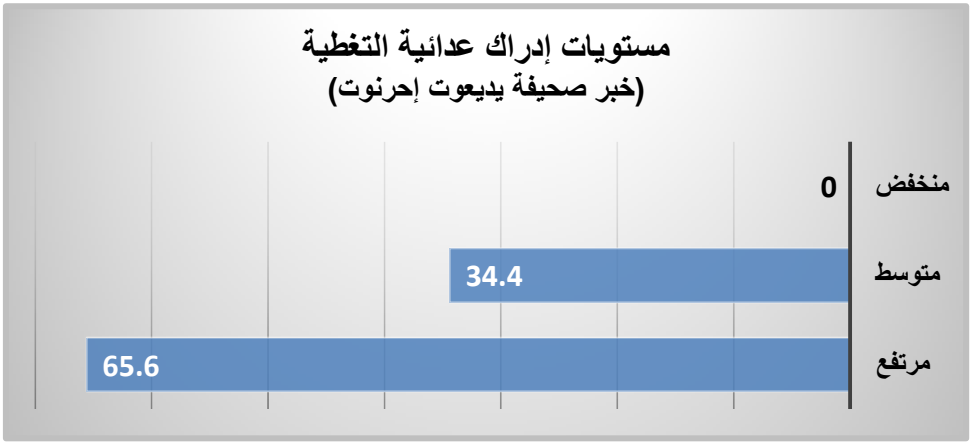

شكل رقم (32) إدراك العينة التجريبية لعدائية خبر يديعوت أحرونوت

اختلف مقياس العدائية في خبر "يديعوت أحرونوت" عن الأخبار التي سبقته فكان العداء المرتفع للخبر هو الأبرز بنسبة 65.6%، ثم المتوسط بنسبة 34.4، أما الإدراك المنخفض للعدائية لم يظهر إطلاقًا، مما يشير إلى إدراك النسبة الغالبة لعينة الدراسة أن الخبر معادي لوجهة نظرهم، وقد يرجع ذلك بشكل كبير إلى مصدر الخبر (الصحيفة الإسرائيلية)، وطبيعة العداء المتوقع منه، ووفقًا لـ Tsfati & Cohen (2005) تؤدي خبرة المبحوثين باتجاه التغطية الإعلامية السابقة للمصدر إلى توقع تكرار نفس التغطية، وربما ما زاد من إدراك عدائية الخبر: العنوان مع اختيار الصورة وتعليق الصورة، كما سبق التوضيح.

5. **الخبر الخامس:** (تم تغيير مصدر الخبر فقط من القاهرة الإخبارية إلى الجزيرة).

بعد "طوفان الأقصى".. كيف تعاملت مصر مع الأزمة الفلسطينية ؟

الرئيس المصري "عبد الفتاح السيسي" ونظيره الفلسطيني "محمود عباس"

وتجدر الإشارة إلى أن عملية "طوفان الأقصى" التي أطلقتها المقاومة الفلسطينية في 7 أكتوبر 2023، شكلت صدمة ومفاجأة للاحتلال الإسرائيلي الذي أطلق بدوره عملية أطلق عليها اسم "السيوف الحديدية"، ما أدى لاشتعال أعمال التصعيد بين الجانبين لدرجة نجم عنها حتى الآن، استشهاد 1200 فلسطيني وأكثر من 5 آلاف قصاب، إضافة إلى 1008 قتلى إسرائيليين وما لا يقل عن 3418 قصابًا، وعدد من الأسرى، بل وسيطرة المقاومة الفلسطينية على عدد من المستوطنات الحدودية مع قطاع غزة.

وبجانب التحركات الخارجية فقد تنوعت اتجاهات الدولة المصرية في التعامل مع أحداث التصعيد الجارية بالأراضي الفلسطينية.

أولًا: إدراك التحيز الكلي للخبر

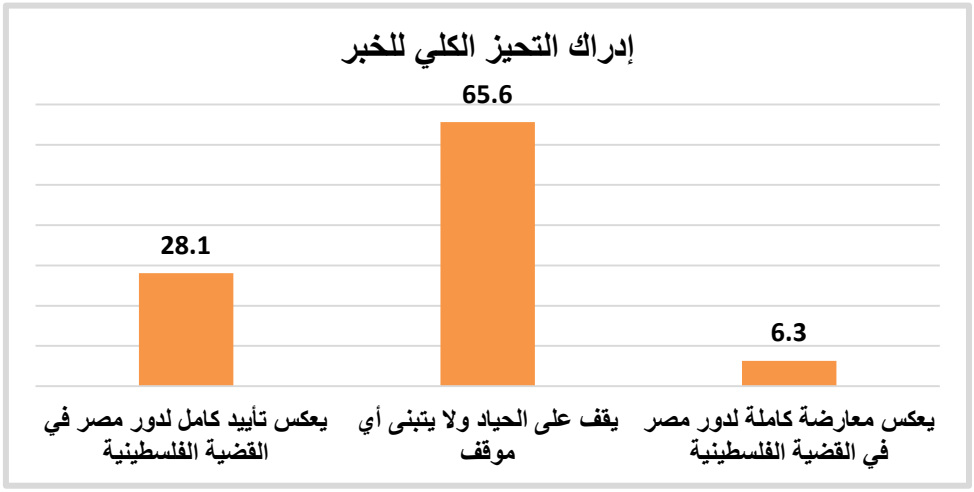

شكل رقم (33) إدراك العينة التجريبية للتحيز الكلي لخبر الجزيرة

جاء إدراك التحيز الكلي للخبر منخفضًا سواء إيجابًا أو سلبًا؛ حيث غلب الحياد وعدم تبني أي موقف على إدراك عينة الدراسة بنسبة 65.6%، وهو ما يعكس أيضًا مثلما حدث في خبر "شبكة رصد" قراءة متعمقة للخبر، حيث انتقت الباحثة من خبر (القاهرة الإخبارية) الجزء المحايد منه الذي يناقش عملية "طوفان الأقصى" ويشير إلى تنوع اتجاهات الدولة المصرية فقط واقتصت الجزء الخاص بتوجهات الدولة حتى يكون الخبر أكثر ميلًا للحياد، وهو ما لاحظته عينة الدراسة، مما يوحي بعدم تأثُّرهم بتغيير المصدر إلى (الجزيرة) والتي تعارض في الغالب الموقف المصري، وقد يرجع ذلك إلى احتمال تبني العينة موقف مؤيد أو متعاطف مع شبكة الجزيرة؛ نتيجة لتغطيتها الدائمة والمتعمقة لما يحدث في غزة، ولانتماء العديد من المراسلين والصحفيين الفلسطينيين إليها، وهو ما لوُحظ في جدول(3)، حيث جاءت رؤية العينة (في الاختبار القبلي) لمدى موضوعية "الجزيرة" في التغطية الخبرية لدور مصر في القضية بمتوسط حسابي 1.90 وهو متوسط يأتي في الفئة المتوسطة وفقًا لمقياس ليكرت الثلاثي، مما يشير إلى اتجاه الإجابات نحو (الحياد في التغطية)، كما جاء الموافقين على تحيز الجزيرة ضد مصر بنسبة 28.1% فقط من مفردات المجموعة التجريبية.

ثانيًا: إدراك التحيز الجزئي لعناصر الخبر

جدول رقم (11) إدراك التحيز الجزئي لعناصر خبر شبكة الجزيرة

إدراك تحيز العنصر / العنصر	مؤيد بشدة لمصر		محايد وموضوعي ويعرض مختلف وجهات النظر		متحيز بشدة ضد مصر		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
العنوان	9	28.1	23	71.9	0	0	2.28	0.457
الصورة	11	34.4	20	62.5	1	3.1	2.31	0.535
التعليق على الصورة	10	31.3	21	65.6	1	3.1	2.28	0.523
متن الخبر	9	28.1	21	65.6	2	6.3	2.22	0.553
الحجج والأدلة في الخبر	10	31.3	21	65.6	1	3.1	2.28	0.523
مصدر الخبر (الصحيفة أو الموقع).	10	31.3	21	65.6	1	3.1	2.28	0.523
ن=32 - المتوسط المُرجَّح= 2.28								

بالمثل جاء إدراك العينة التجريبية لتحيز عناصر الخبر منخفضًا؛ حيث جاءت متوسطات جميع العناصر ما بين 2.22- و2.31، مما يشير لاتجاه الإجابات نحو (محايد وموضوعي)، وهو ما يعكس اتفاق عينة الدراسة على حياد عناصر الخبر.

مقياس إدراك عدائية التغطية الصحفية: (خبر شبكة الجزيرة)

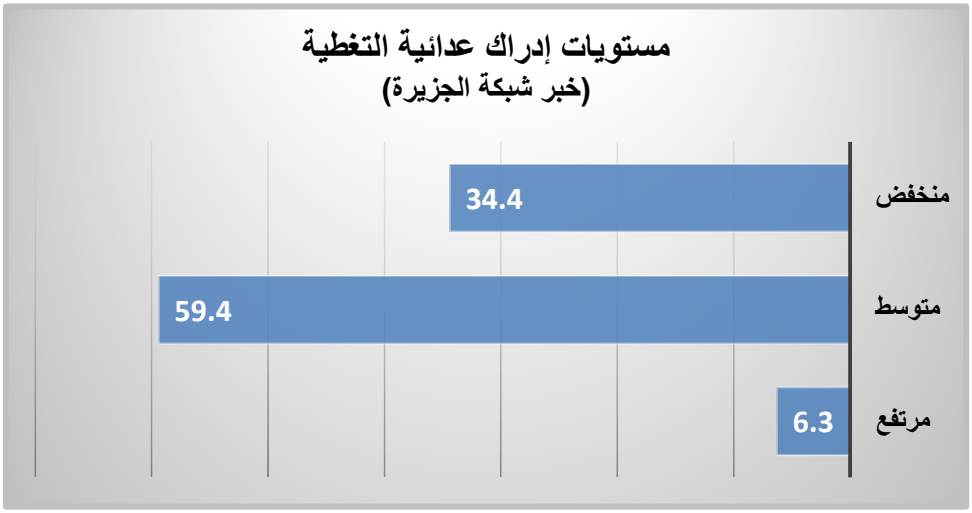

شكل رقم (34) إدراك العينة التجريبية لعدائية خبر الجزيرة

كان المستوى المتوسط من إدراك العدائية هو الغالب بنسبة 59.4%، يليه المستوى المنخفض، بينما جاء الإدراك المرتفع للعدائية، أو العداء الشديد للخبر بنسبة 6.3% فقط من عينة الدراسة، وهو ما يتفق مع الاتجاه المحايد التي تبنته عينة الدراسة نحو الخبر.

6. <u>الخبر السادس</u>:

(تم تغيير المصدر إلى صحيفة "زمان التركية"، مع تغيير الصورة، والتعليق على الصورة).

زمان التركية ZAMAN

مماطلة مصرية.. لن تمسّ بالعلاقة مع إسرائيل

الجوع يفتك بأطفال غزة في ظل شح المساعدات

منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول، اتسم الموقف المصري بالصمت حيال الوضع في غزة. وبالإضافة إلى ضعف تعبئة الشارع والإعلام، تبدو القاهرة متقبلة للإملاءات الإسرائيلية بشأن الحد من دخول وخروج المساعدات والأشخاص عبر معبر رفح. وعلى الرغم من أن العملية العسكرية البرية تبدو وشيكة في جنوب القطاع، إلا أن إمكانية أي تصعيد من قبل نظام الرئيس عبد الفتاح السيسي تبقى ضئيلة.

أولًا: إدراك التحيز الكلي للخبر

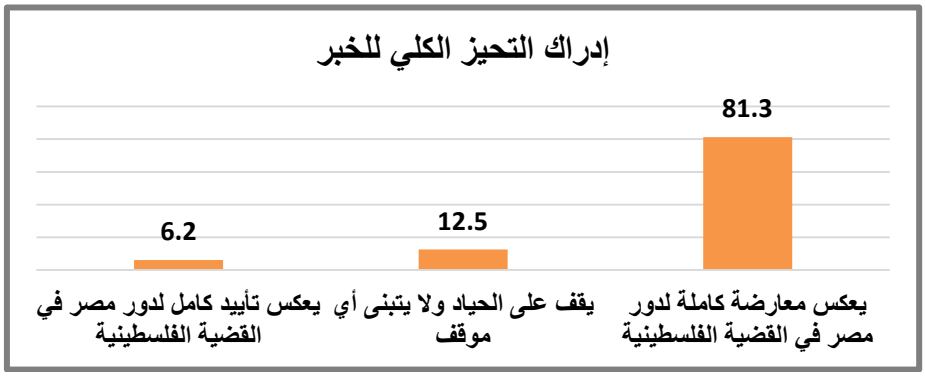

شكل رقم (35) إدراك العينة التجريبية للتحيز الكلي لخبر صحيفة "زمان"

جاء إدراك التحيز الكلي للخبر مرتفعًا في الاتجاه السلبي، حيث رأت نسبة 81.3% من عينة الدراسة أن الخبر يعكس معارضة كاملة لدور مصر في القضية الفلسطينية، وهو ما يعكس قراءة متأنية أيضًا للخبر حيث جاء الخبر بالكامل معارضًا لدور مصر في القضية، واصفًا إياه بالصمت والمماطلة، وقبول إملاءات إسرائيل.

ثانيًا: إدراك التحيز الجزئي لعناصر الخبر

جدول رقم (12) إدراك التحيز الجزئي لعناصر خبر صحيفة "زمان"

إدراك تحيز العنصر / العنصر	مؤيد بشدة لمصر		محايد وموضوعي ويعرض مختلف وجهات النظر		متحيز بشدة ضد مصر		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
العنوان	3	9.4	6	18.8	23	71.9	1.38	0.659
الصورة	3	9.4	7	21.9	22	68.8	1.41	0.665
التعليق على الصورة	2	6.3	8	25	22	68.8	1.38	0.609
متن الخبر	4	12.5	5	15.6	23	71,9	1.41	0.712
الحجج والأدلة في الخبر	2	6.3	7	21.9	23	71.9	1.34	0.601
مصدر الخبر (الصحيفة أو الموقع).	3	9.4	4	12.5	25	78.1	1.31	0.644
ن=32 - المتوسط المُرجَّح= 1.37								

جاء المتوسط المُرجَّح لعناصر الخبر 1.37، مما يشير إلى ميل الإجابات إلى (متحيز بشدة ضد مصر)، كما جاءت جميع المتوسطات الحسابية ما بين 1.31- 1.41، وجميعها تميل إلى (التحيز بشدة ضد مصر)، مما يشير إلى إدراك العينة للتحيز الجزئي السلبي لجميع عناصر

الخبر، وجاءت أكثر العناصر تحيزًا من وجهة نظر عينة الدراسة (مصدر الخبر: وهو في هذه الحالة: صحيفة زمان التركية).

مقياس إدراك عدائية التغطية الصحفية: (خبر صحيفة زمان التركية)

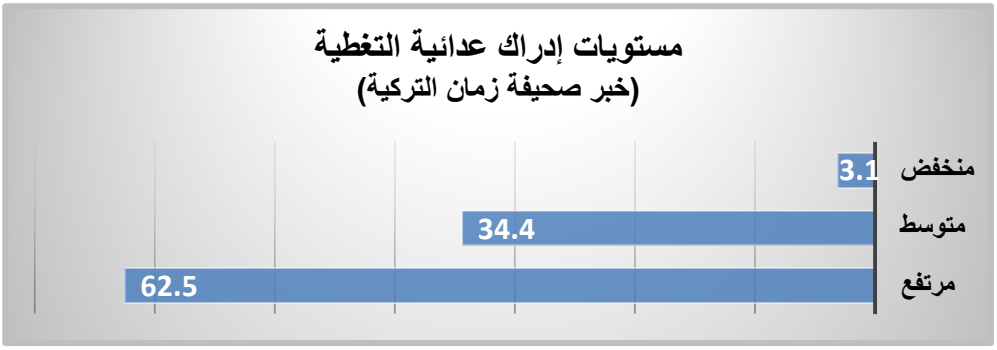

شكل رقم (36) إدراك العينة التجريبية لعدائية خبر "زمان" التركية

جاء الإدراك المرتفع لعدائية الخبر هو الأبرز بنسبة 62.5%، مما يعكس رفض النسبة الأكبر من عينة الدراسة للرؤية المطروحة بالخبر حول دور مصر، ويرون أن الخبر معادي لوجهة نظرهم.

7. **<u>الخبر السابع:</u>** (خبر غير حقيقي "مجمع" بالكامل، والمتن يعود لعام 2014).

جريدة الصباح (غزة)

الصباح مصداقية حيادية واقعية

حماس: إغلاق مصر لمعبر رفح جريمة ضد الانسانية

مصر تغلق معبر رفح مع غزة بجدار أسمنتي

وصفت حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) يوم الثلاثاء القيود التي تفرضها مصر على التنقل عبر معبر رفح مع قطاع غزة بأنها "جريمة ضد الإنسانية" في انتقاد لم يسبق له مثيل لمصر.
وتسبب الإغلاق في منع وصول إمدادات طبية، ومساعدات للقطاع، ومنع سفر الالاف من سكان غزة، وجرحى يسعون للعلاج في الخارج.
وقال فوزي برهوم المتحدث باسم حركة حماس التي تحكم قطاع غزة " إصرار السلطات المصرية على إغلاق معبر رفح وإحكام حصار غزة، ومنع دخول الوقود والدواء والمساعدات، وحرمان الاف المرضى والحالات الإنسانية من التنقل والعلاج يمثل جريمة ضد الإنسانية بكل المعايير والمقاييس".
وأضاف برهوم" استمرار هذا الحصار وإغلاق المعبر في ظل ما يقوم به العدو الإسرائيلي من تصعيد وعدوان وحصار ينبئ بمخاطر شديدة، ستطال كل مناحي الحياة الإنسانية والاقتصادية والصحية والبيئية".

أولًا: إدراك التحيز الكلي للخبر

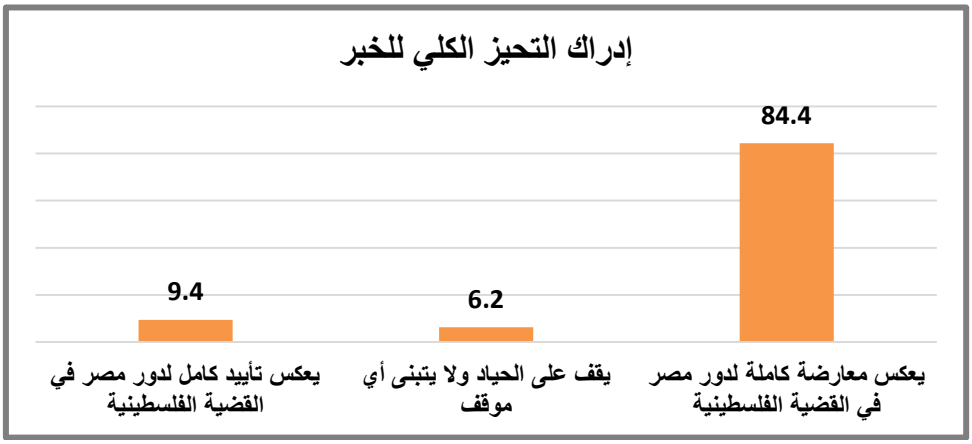

شكل رقم (37) إدراك العينة التجريبية للتحيز الكلي لخبر صحيفة "الصباح"

جاء إدراك العينة للتحيز الكلي للخبر مرتفعًا في الاتجاه السلبي المعارض لدور مصر في القضية، حيث ترى نسبة 84.4% من العينة التجريبية أن الخبر يعكس معارضة كاملة لدور مصر في القضية، وهي نتيجة منطقية نظرًا للمعارضة الواضحة بالخبر، واتهام مصر بغلق المعبر، ووصف الغلق بالجريمة، مع صورة لجدار أسمنتي.

ثانيًا: إدراك التحيز الجزئي لعناصر الخبر

جدول رقم (13) إدراك التحيز الجزئي لعناصر خبر صحيفة "الصباح"

إدراك تحيز العنصر / العنصر	مؤيد بشدة لمصر		محايد وموضوعي ويعرض مختلف وجهات النظر		متحيز بشدة ضد مصر		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
العنوان	6	18.8	2	6.3	24	75	1.44	0.801
الصورة	4	12.5	7	21.9	21	65.6	1.47	0.718
التعليق على الصورة	5	15.6	3	9.4	24	75	1.41	0.756
متن الخبر	3	9.4	5	15.6	24	75	1.34	0.653
الحجج والأدلة في الخبر	4	12.5	5	15.6	23	71.9	1.41	0.712
مصدر الخبر (الصحيفة أو الموقع).	3	9.4	8	25	21	65.6	1.43	0.669
ن=32 - المتوسط المُرجَّح= 1.42								

جاء إدراك العينة للتحيز الجزئي للخبر مرتفعًا أيضًا، حيث جاء المتوسط المُرجَّح لإجمالي العناصر 1.42، مما يشير لاتجاه الآراء نحو (متحيز بشدة ضد مصر)، وجاءت أكثر العناصر تحيزًا من وجهة نظر عينة الدراسة (متن الخبر) بأقل متوسط 1.34، وجاءت (الصورة) الأقل عدائية بأعلى متوسط 1.47 بين العناصر، وهي نتيجة تختلف مع ما طرحه Matthes et al. (2023) حيث ناقش قوة دور الصورة مقارنة بالمتن في زيادة التصورات

المعادية لدي الجمهور، وهو ما تحققَّ عكسه في حالة خبر صحيفة "الصباح"؛ حيث جاء المتن العنصر الأكثر عدائية.

مقياس إدراك عدائية التغطية الصحفية: (خبر صحيفة الصباح)

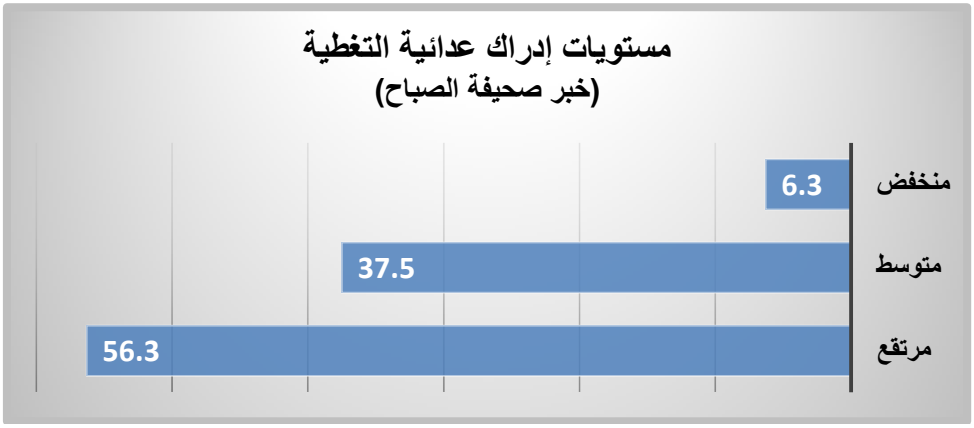

شكل رقم (38) إدراك العينة التجريبية لعدائية خبر "الصباح" الفلسطينية.

جاء الإدراك المرتفع للعدائية في المقدمة وفقًا لردود عينة الدراسة؛ حيث رأي ما نسبته 56.3% أن الآراء الواردة في الخبر لا تتفق مع وجهة نظرهم، ومعادية لها؛ وهو ما يشير إلى عدم تأثر العينة بالمصدر، حيث حرصت الباحثة على وضع الخبر المعارض منسوبًا إلى صحيفة فلسطينية تصدر من غزة تحديدًا؛ لاستكشاف تأثير تعاطف الشباب مع الأحداث في غزة في إدراكهم لعداء الصحيفة، وهو ما يتضح عدم تحققه.

المحور الثالث: نتائج الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة

لم تتعرض المجموعة الضابطة إلى أي أخبار، وتم تطبيق الاختبار البعدي عليها من خلال تقييم تغطية الصحيفة، أو الموقع الإخباري بشكل عام للأخبار التي تتعلق بدور مصر في القضية الفلسطينية بعد طوفان الأقصى، وتضمَّن الاختبار نفس المصادر الإخبارية التي عُرِضت كمصادر أخبار للمجموعة التجريبية:(صحيفة الأهرام، صحيفة الشروق، صحيفة الصباح الفلسطينية، صحيفة زمان التركية، صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية، شبكة الجزيرة، شبكة رصد).

أولًا: صحيفة الأهرام المصرية

جدول رقم (14) اتجاهات المجموعة الضابطة نحو تغطية **صحيفة "الأهرام"** لأخبار دور مصر في القضية

صحيفة الأهرام المصرية								
درجة الموافقة / العبارة	موافق		محايد		معارض		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
تقدم أخبارها وجهات نظر مختلفة حول دور مصر في القضية	8	25	22	68.8	2	6.3	2.19	0.535
تقدم أخبارها (حول دور مصر في القضية) المعلومات دون مبالغة	12	37.5	17	53.1	3	9.4	2.28	0.634
تغطي أخبارها (حول دور مصر في القضية) جميع الحقائق	6	18.8	22	68.8	4	12.5	2.07	0.564
تقدم أخبارها محتوى يعكس تأييد كامل لدور مصر في القضية الفلسطينية	14	43.8	16	50	2	6.3	2.37	0.609
تنقل أخبارها ما اعتقده بالضبط حول الموضوع	6	18.8	18	56.3	6	18.8	2.06	0.669
تعكس أخبارها وجهة نظر الآخرين أكثر من وجهة نظري	5	15.6	20	62.5	7	21.9	1.94	0.619
تكون أخبارها دائمًا عكس ما أنا مقتنع به.	3	9.4	19	59.4	10	31.3	1.78	0.608
ن=32 - المتوسط المُرجَّح= 2.09								

جاء المتوسط المُرجَّح لإجمالي عبارات المقياس 2.09، مما يشير إلى اتجاه العبارات نحو (محايد)، وجاءت أعلى العبارات من حيث المتوسط الحسابي (تقدم أخبارها محتوى يعكس تأييد كامل لدور مصر في القضية الفلسطينية) بمتوسط 2.37، مما يشير إلى اتجاه الإجابات نحو تأييد العبارة وفقًا لمقياس ليكرت الثلاثي.

وهي العبارة الوحيدة التي جاءت بمتوسط مرتفع، بينما جاءت بقية العبارات مائلة إلى الحياد، وجاءت أقل العبارات (تكون أخبارها دائمًا عكس ما أنا مقتنع به) بمتوسط حسابي 1.78، وكانت نسبة من وافقوا على العبارة 9.4% فقط من العينة.

ثانيًا: صحيفة الشروق المصرية

جدول رقم (15) اتجاهات المجموعة الضابطة نحو تغطية **صحيفة "الشروق"** لأخبار دور مصر في القضية

صحيفة الشروق المصرية								
درجة الموافقة / العبارة	موافق		محايد		معارض		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
تقدم أخبارها وجهات نظر مختلفة حول دور مصر في القضية	11	34.4	19	59.4	2	6.3	2.28	0.581
تقدم أخبارها (حول دور مصر في القضية) المعلومات دون مبالغة	6	18.8	22	68.8	4	12.5	2.06	0.564
تغطي أخبارها (حول دور مصر في القضية) جميع الحقائق	8	25	21	65.6	3	9.4	2.16	0.574
تقدم أخبارها محتوى يعكس تأييد كامل لدور مصر في القضية الفلسطينية	7	21.9	21	65.6	4	12.5	2.09	0.588
تنقل أخبارها ما اعتقده بالضبط حول الموضوع	7	21.9	23	71.9	2	6.3	2.16	0.515
تعكس أخبارها وجهة نظر الآخرين أكثر من وجهة نظري	6	18.8	21	65.6	5	15.6	2.03	0.594
تكون أخبارها دائمًا عكس ما أنا مقتنع به.	4	12.5	20	62.5	8	25	1.88	0.609
ن=32 - المتوسط المُرجَّح= 2.09								

لم تختلف اتجاهات المجموعة الضابطة نحو تغطية صحيفة الشروق الخاصة عنها نحو صحيفة الأهرام القومية؛ حيث جاءت بنفس المتوسط المُرجَّح 2.09، وجاءت جميع المتوسطات الحسابية للعبارات في الفئة الوسطى، مما يشير إلى الاتجاه نحو الحياد، وبالمثل كانت أقل العبارات (تكون أخبارها دائمًا عكس ما أنا مقتنع به).

وهي أقل العبارات أيضًا بالنسبة لرؤية العينة لتغطية الأهرام لدور مصر في القضية، وجاء الاختلاف الوحيد في أعلى العبارات؛ حيث جاءت العبارة الأعلى (تقدم أخبارها وجهات نظر مختلفة حول دور مصر في القضية) بمتوسط 2.28، بينما كانت أعلى العبارات بالنسبة للأهرام (تعكس أخبارها تأييد كامل لدور مصر)؛ وهي نتيجة منطقية لإدراك العينة لقومية الأهرام ومدى تأييدها للدولة، ودورها على كافة الأصعدة.

ثالثًا: صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية

جدول رقم (16)

اتجاهات المجموعة الضابطة نحو تغطية صحيفة **"يديعوت أحرونوت"** لأخبار دور مصر في القضية

صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية								
درجة الموافقة / العبارة	موافق		محايد		معارض		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
تقدم أخبارها وجهات نظر مختلفة حول دور مصر في القضية	2	6.3	8	25	22	68.8	1.38	0.609
تقدم أخبارها (حول دور مصر في القضية) المعلومات دون مبالغة	1	3.1	10	31.3	21	65.6	1.38	0.554
تغطي أخبارها (حول دور مصر في القضية) جميع الحقائق	0	0	9	28.1	23	71.9	1.28	0.457
تقدم أخبارها محتوى يعكس تأييد كامل لدور مصر في القضية الفلسطينية	3	9.4	13	40.6	16	50	1.59	0.665
تنقل أخبارها ما اعتقده بالضبط حول الموضوع	1	3.1	12	37.5	19	59.4	1.44	0.564
تعكس أخبارها وجهة نظر الآخرين أكثر من وجهة نظري	5	15.6	9	28.1	18	56.3	1.59	0.756
تكون أخبارها دائمًا عكس ما أنا مقتنع به.	14	43.8	9	28.1	9	28.1	2.16	0.847
ن=32 - المتوسط المُرجَّح= 1.56								

جاء المتوسط المُرجَّح لإجمالي عبارات المقياس الخاص بالصحيفة الإسرائيلية 1.56، وهو متوسط يشير إلى ميل الإجابات للمعارضة، وجاءت جميع عبارات المقياس بمتوسطات حسابية تتراوح بين 1.28- 1.59، وجميعها متوسطات تتجه إلى المعارضة، فيما عدا العبارة الأخيرة (تكون أخبارها دائمًا عكس ما أنا مقتنع به)، حيث جاءت بمتوسط 2.16، وبنسبة موافقة على العبارة 43.8% من إجمالي، مما يشير إلى رفض العينة للصحيفة، وتصنيفها كمعادية.

رابعًا: صحيفة "الصباح" الفلسطينية

جدول رقم (17)

اتجاهات المجموعة الضابطة نحو تغطية **صحيفة "الصباح" الفلسطينية** لأخبار دور مصر في القضية

صحيفة الصباح الفلسطينية								
درجة الموافقة / العبارة	موافق		محايد		معارض		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
تقدم أخبارها وجهات نظر مختلفة حول دور مصر في القضية	17	53.1	14	43.8	1	3.1	2.50	0.568
تقدم أخبارها (حول دور مصر في القضية) المعلومات دون مبالغة	20	62.5	10	31.3	2	6.3	2.56	0.619
تغطي أخبارها (حول دور مصر في القضية) جميع الحقائق	21	65.6	11	34.4	0	0	2.66	0.483
تقدم أخبارها محتوى يعكس تأييد كامل لدور مصر في القضية الفلسطينية	8	25	23	71.9	1	3.1	2.22	0.491
تنقل أخبارها ما اعتقده بالضبط حول الموضوع	19	59.4	13	40.6	0	0	2.59	0.499
تعكس أخبارها وجهة نظر الآخرين أكثر من وجهة نظري	7	21.9	18	56.3	7	21.9	2.00	0.672
تكون أخبارها دائمًا عكس ما أنا مقتنع به.	4	12.5	16	50	12	37.5	1.75	0.672
ن=32 - المتوسط المُرجَّح= 2.33								

جاء المتوسط المُرجَّح لإجمالي عبارات المقياس 2.33، مما يشير إلى اتجاه العبارات محو التأييد، وجاءت المتوسطات بين الفئة الوسطى والعليا في مقياس ليكرت، حيث جاءت أعلى العبارات التي تشير إلى تأييد الصحيفة واتفاق العينة معها، (تغطي أخبارها حول دور مصر في القضية جميع الحقائق/ تنقل أخبارها ما اعتقده بالضبط حول الموضوع) بمتوسطات 2.66، 2.59، بينما جاءت أقل المتوسطات لعبارة (تكون أخبارها دائمًا عكس ما أنا مقتنع به) ، وبنسبة موافقة على العبارة 12.5%، مما يشير إلى تأييد العينة لصحيفة الصباح الفلسطينية، والاتفاق مع أخبارها، واعتبارها غير معادية، وهي نتيجة ناجمة عن انتماء الصحيفة لغزة، وتعاطف العينة الضابطة معها.

خامسًا: صحيفة "زمان" التركية

جدول رقم (18) اتجاهات المجموعة الضابطة نحو تغطية **صحيفة "زمان" التركية** لأخبار دور مصر في القضية

صحيفة زمان التركية								
درجة الموافقة / العبارة	موافق		محايد		معارض		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
تقدم أخبارها وجهات نظر مختلفة حول دور مصر في القضية	10	31.3	19	59.4	3	9.4	2.22	0.608
تقدم أخبارها (حول دور مصر في القضية) المعلومات دون مبالغة	9	28.1	20	62.5	3	9.4	2.19	0.592
تغطي أخبارها (حول دور مصر في القضية) جميع الحقائق	10	31.3	19	59.4	3	9.4	2.22	0.608
تقدم أخبارها محتوى يعكس تأييد كامل لدور مصر في القضية الفلسطينية	3	9.4	25	78.1	4	12.5	1.97	0.474
تنقل أخبارها ما اعتقده بالضبط حول الموضوع	6	18.8	23	71.9	3	9.4	2.09	0.530
تعكس أخبارها وجهة نظر الآخرين أكثر من وجهة نظري	4	12.5	22	68.8	6	18.8	1.94	0.564
تكون أخبارها دائمًا عكس ما أنا مقتنع به.	6	18.8	19	59.4	7	21.9	1.97	0.646
ن=32 - المتوسط المُرجَّح= 2.09								

جاء المتوسط المُرجَّح لإجمالي العبارات 2.09، مما يشير لاتجاه العبارات نحو الحياد، بالمثل تراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات بين 1.94- 2.22، وجميعها متوسطات تشير إلى اتجاه العبارات نحو الحياد، وكانت أعلى العبارات (تقدم أخبارها وجهات نظر مختلفة حول دور مصر في القضية/ تغطي أخبارها حول دور مصر في القضية جميع الحقائق) بمتوسط حسابي 2.22 لكل منهما، وكانت أقل المتوسطات للعبارات السلبية (تعكس أخبارها وجهة نظر الآخرين أكثر من وجهة نظري/ تكون أخبارها دائمًا عكس ما أنا مقتنع به) 1.94، 1.97 على التوالي، مما يشير إلى عدم اعتبار الصحيفة معادية، والنظر إليها باعتبارها محايدة.

سادسًا: شبكة "رصد"

جدول رقم (19) اتجاهات المجموعة الضابطة نحو تغطية **شبكة "رصد"** لأخبار دور مصر في القضية

شبكة رصد								
درجة الموافقة / العبارة	موافق		محايد		معارض		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
تقدم أخبارها وجهات نظر مختلفة حول دور مصر في القضية	10	31.3	21	65.6	1	3.1	2.28	0.523
تقدم أخبارها (حول دور مصر في القضية) المعلومات دون مبالغة	8	25	22	68.8	2	6.3	2.19	0.535
تغطي أخبارها (حول دور مصر في القضية) جميع الحقائق	6	18.8	23	71.9	3	9.4	2.09	0.530
تقدم أخبارها محتوى يعكس تأييد كامل لدور مصر في القضية الفلسطينية	1	3.1	28	87.5	3	9.4	1.94	0.354
تنقل أخبارها ما اعتقده بالضبط حول الموضوع	5	15.6	25	78.1	2	6.3	2.09	0.466
تعكس أخبارها وجهة نظر الآخرين أكثر من وجهة نظري	1	3.1	28	87.5	3	9.4	1.94	0.354
تكون أخبارها دائمًا عكس ما أنا مقتنع به.	2	6.3	26	81.3	4	12.5	1.94	0.435
ن=32 - المتوسط المُرجَّح= 2.07								

بالمثل جاءت جميع المتوسطات الحسابية ما بين 1.94- 2.28، وجميعها تقع في الفئة الوسطى بالنسبة لشبكة "رصد"، مما يعني اتجاه الإجابات إلى الحياد، وجاء المتوسط المُرجَّح 2.07، وهو أيضًا يشير إلى ميل الإجابات إلى (محايد)، وكانت أعلى العبارات (تقدم أخبارها وجهات نظر مختلفة حول دور مصر في القضية) بمتوسط حسابي 2.28، وأقلها (تعكس أخبارها تأييد كامل لدور مصر في القضية الفلسطينية/ تعكس أخبارها وجهة نظر الآخرين أكثر من وجهة نظري/ تكون أخبارها دائمًا عكس ما أنا مقتنع به) بمتوسط 1.94 لكل منهم، مما يعني أن المبحوثين يرون شبكة "رصد" تقدم وجهات النظر المختلفة، ولا تؤيد مصر بشكل كامل، كما لا تختلف تمامًا مع وجهات نظرهم.

سابعًا: شبكة "الجزيرة"

جدول رقم (20) اتجاهات المجموعة الضابطة نحو تغطية **شبكة "الجزيرة"** لأخبار دور مصر في القضية

شبكة الجزيرة								
درجة الموافقة / العبارة	موافق		محايد		معارض		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
تقدم أخبارها وجهات نظر مختلفة حول دور مصر في القضية	17	53.1	13	40.6	2	6.3	2.49	0.621
تقدم أخبارها (حول دور مصر في القضية) المعلومات دون مبالغة	16	50	11	34.4	5	15.6	2.34	0.745
تغطي أخبارها (حول دور مصر في القضية) جميع الحقائق	16	50	13	40.6	3	9.4	2.41	0.665
تقدم أخبارها محتوى يعكس تأييد كامل لدور مصر في القضية الفلسطينية	3	9.4	26	81.3	3	9.4	2.00	0.439
تنقل أخبارها ما اعتقده بالضبط حول الموضوع	12	37.5	18	56.3	2	6.3	2.31	0.592
تعكس أخبارها وجهة نظر الآخرين أكثر من وجهة نظري	6	18.8	21	65.6	5	15.6	2.03	0.595
تكون أخبارها دائمًا عكس ما أنا مقتنع به.	4	12.5	15	46.9	13	40.6	1.72	0.683
ن=32 - المتوسط المُرجَّح= 2.19								

جاء المتوسط المُرجَّح لعبارات المقياس 2.19 وهو أيضًا يقع في الفئة المحايدة، لكنه أعلى من المتوسط المُرجَّح لشبكة رصد، ولصحيفة زمان التركية، كما جاءت الثلاث عبارات الأولى في الفئة المرتفعة بمتوسطات 2.49، 2.34، 2.41، وجميعها عبارات تخص الموضوعية وتغطية الحقائق، كما جاءت أقل عبارة(تكون أخبارها دائمًا عكس ما أنا مقتنع به) بمتوسط حسابي 1.72 بنسبة موافقة 12.5% ، مما يشير إلى نظرة العينة الضابطة إلى شبكة الجزيرة باعتبارها موضوعية ومحايدة، وأنها تنقل وجهة نظرهم، بغض النظر عن توجه الجزيرة المعارض لمصر في كثير من الأحيان، إلا أن وكما سبق التوضيح قد تكون آراء الشباب متأثرة بالتغطية المتواصلة والمتعمقة والداعمة لقطاع غزة، وللمقاومة، وانتماء العديد من المراسلين والصحفيين الذين كسبوا تعاطف واحترام الشباب إلى شبكة الجزيرة.

وفيما يأتي تعرض الباحثة شكلين بيانيين يوضحان بإيجاز العدائية المُدرَكة للمجموعتين:

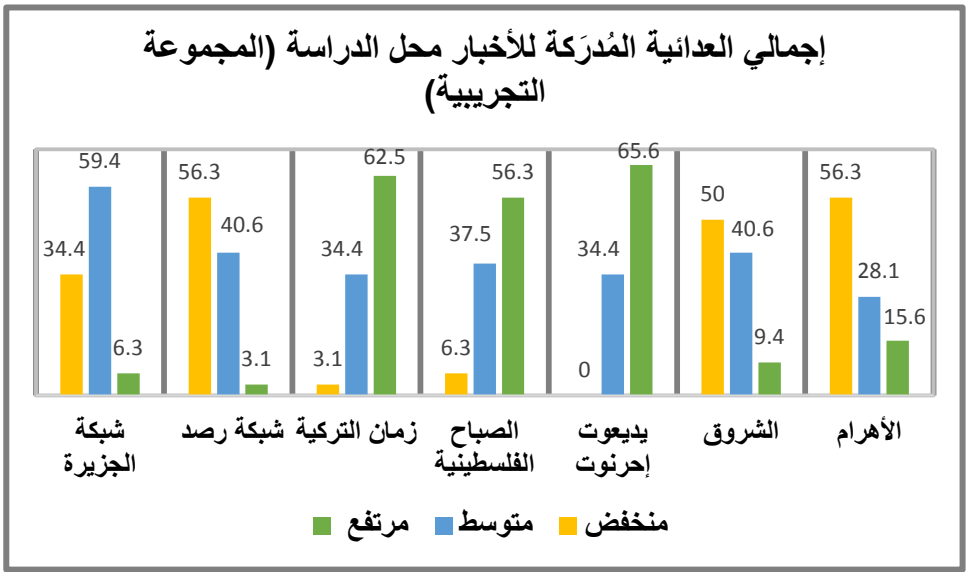

شكل رقم (39) إدراك عدائية التغطية الخبرية (المجموعة التجريبية).

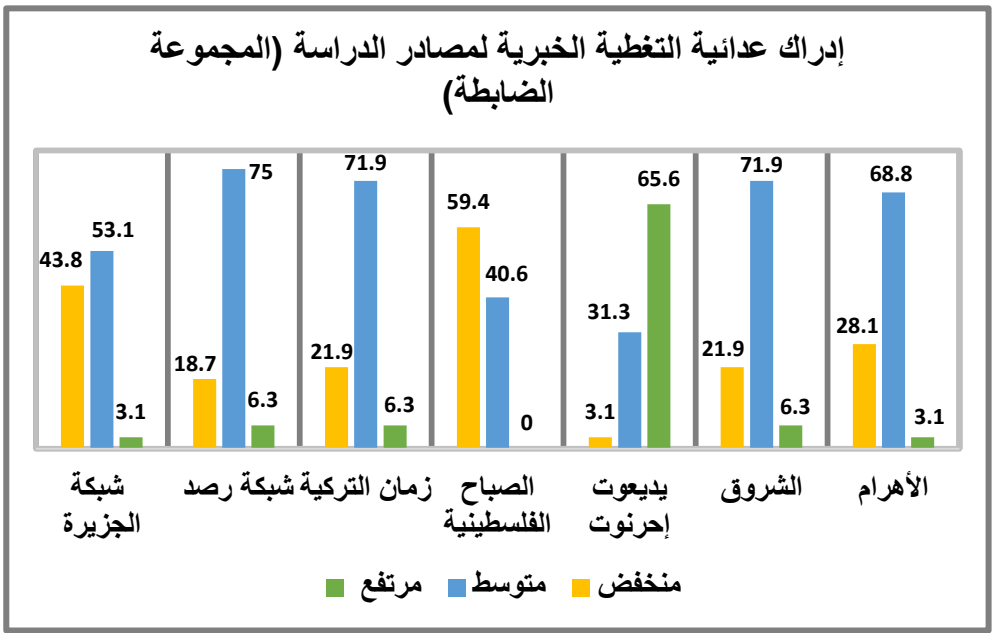

شكل رقم (40) إدراك عدائية التغطية الخبرية (المجموعة الضابطة).

جاء إدراك العدائية للصحف المصرية **(الأهرام والشروق)** منخفضًا للمجموعة التجريبية التي تعرَّضت لأخبار مؤيدة لدور مصر في القضية، أما بالنسبة للمجموعة الضابطة التي لم تتعرض لأخبار وتم سؤالها عن التغطية بشكل عام، فكان إدراكهم الغالب للعدائية متوسط.

وبالنسبة **للصحيفة الإسرائيلية** كان إدراك عدائية الخبر في المجموعة التجريبية مرتفعًا 65.6%، وجاء المنخفض بنسبة صفر، بالمثل في المجموعة الضابطة جاء إدراك العدائية المرتفع هو الأعلى وبنفس النسبة 65.6%؛ مما يشير إلى عدم تأثير الخبر بالنسبة للصحيفة الإسرائيلية وأن العداء تجاه المصدر نفسه باعتبار الدولة عدو، وكل ما يرتبط بها معادي.

أما بالنسبة **للصحيفة الفلسطينية "الصباح"** فقد ظهر فيها تأثير تعرُّض العينة التجريبية للخبر؛ حيث جاءت نسبة إدراك عدائية التغطية مرتفعة بنسبة 56.3%، ثم الإدراك المتوسط بنسبة 37.5%، أما في المجموعة الضابطة التي لم تتعرض لأي أخبار فقط سُئل المبحوثون عن آرائهم في التغطية بشكل عام، فكان الإدراك المرتفع بنسبة صفر، بينما كان الغالب على إدراكهم للعدائية "منخفض" بنسبة 59.4%، مما يشير إلى تأثير المصدر في العينة الضابطة، حيث ارتبط المصدر بقطاع غزة، مما جعل العينة الضابطة ترى ضرورة كونه غير معادٍ، أما في حالة المجموعة التجريبية فكان تعرُّضها لخبر معارض تمامًا كفيلًا بتغيير حُكمها على مصدر الخبر ليتحول لمعادي.

بالمثل ظهر تأثير تعرُّض العينة للخبر في **صحيفة "زمان" التركية** حيث جاءت بالنسبة للمجموعة الضابطة في الفئة المتوسطة، وجاء الإدراك المرتفع هو الأقل بنسبة 6.3%، أما بالنسبة للتجريبية فكان الإدراك المرتفع للعدائية هو الأبرز بنسبة 62.5%؛ نتيجة تعرُّضهم لخبر معارض لدور مصر في القضية.

وبالنسبة **لشبكة رصد** جاء الإدراك المنخفض للعدائية هو الغالب على المجموعة التجريبية، نتيجة لتعرضهم لخبر مؤيد لدور مصر في القضية، مما عكس قراءة متأنية للخبر وعدم اتخاذ موقف مبني على مصدر الخبر، بينما جاء الإدراك المتوسط لعداء شبكة رصد هو الغالب على المجموعة الضابطة التي لم تتعرض لأي أخبار.

أما بالنسبة **لشبكة الجزيرة** فلم يتغير ترتيب المستويات بين المجموعتين التجريبية والضابطة، فكان إدراك العدائية المتوسط هو الغالب ثم المنخفض وأخيرًا المرتفع بأقل نسبة، مع اختلاف النسب بين المجموعتين.

المحور الثالث: نتائج اختبار فروض الدراسة

<u>الفرض الرئيس الأول:</u>

يؤثر التعرُّض للأخبار حول دور مصر في القضية الفلسطينية بعد طوفان الأقصى في إدراك عدائية التغطية الخبرية، وينقسم الفرض إلى الفرضين الفرعيين الآتيين:

أ- توجد فروق بين المبحوثين (في المجموعة التجريبية) في إدراك عدائية التغطية الخبرية لدور مصر في القضية الفلسطينية بعد طوفان الأقصى قبل وبعد تعرُّضهم للأخبار

ب- توجد فروق بين المبحوثين في (المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة) في إدراك عدائية التغطية الخبرية لدور مصر في القضية الفلسطينية في الاختبار البعدي للمجموعتين.

جدول رقم (21)

دلالة الفروق في إدراك عدائية التغطية الخبرية في الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

	المصدر	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجات الحرية	Cohen's d	قيمة P	النتيجة
إدراك عدائية التغطية	صحيفة الأهرام	قبلي	32	2.81	0.397	23.91	31	4.23	0.000	دالة
		بعدي	32	15.63	3.139					
	صحيفة الشروق المصرية	قبلي	32	2.69	0.471	24.98	31	4.42	0.000	دالة
		بعدي	32	15.97	2.967					
	صحيفة الصباح الفلسطينية	قبلي	32	2.16	0.628	17.37	31	3.07	0.000	دالة
		بعدي	32	11.50	3.223					
	صحيفة زمان التركية	قبلي	32	1.81	0.397	17.84	31	3.15	0.000	دالة
		بعدي	32	10.88	2.893					
	شبكة الجزيرة	قبلي	32	1.91	0.689	25.86	31	4.63	0.000	دالة
		بعدي	32	15.78	2.882					
	شبكة رصد	قبلي	32	2.16	0.515	30.94	31	5.47	0.000	دالة
		بعدي	32	16.88	2.685					
	صحيفة يديعوت احرونوت الإسرائيلية	قبلي	32	1.25	0.568	21.07	31	3.72	0.000	دالة
		بعدي	32	10.84	2.592					

وكما يتضح من نتائج الجدول رقم(21)، ثبتت صحة الفرض الرئيس الأول (أ) حيث وُجِدت فروق بين المبحوثين (في المجموعة التجريبية) في إدراك عدائية التغطية الخبرية لدور مصر في القضية الفلسطينية بعد طوفان الأقصى قبل وبعد تعرُّضهم للأخبار، وذلك بالنسبة لجميع الأخبار، حيث جاءت قيم P لكل المصادر الإخبارية (0.000) مما يعكس مستوى دلالة أقل من 0.01، وتراوحت قيم T بين 17.37 - 30.94 ، وجاء حجم الأثر وفقًا لـ **(Cohen's d)** لقياس حجم التأثير بين مجموعتين مرتبطتين، بقيم تتراوح بين 3.07- 5.47، وهي قيم أكبر من 0.8، مما يدل على حجم التأثير الكبير الناتج عن تعرُّض العينة التجريبية للأخبار محل الدراسة.

جدول رقم (22)

دلالة الفروق في إدراك عدائية التغطية الخبرية في الاختبار البعدي للمجموعتين.

	المصدر	الاختبار البعدي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجات الحرية	مربع إيتا η^2	قيمة P	النتيجة
إدراك عدائية التغطية	صحيفة الأهرام	المجموعة التجريبية	32	15.50	2.884	0.416	62	0.003	0.67	غير دالة
		المجموعة الضابطة	32	15.25	1.796					
	صحيفة الشروق المصرية	المجموعة التجريبية	32	15.96	2.967	1.714	62	0.045	0.09	غير دالة
		المجموعة الضابطة	32	14.84	2.230					
	صحيفة الصباح الفلسطينية	المجموعة التجريبية	32	11.50	3.223	-7.473	62	0.474	0.000	دالة
		المجموعة الضابطة	32	16.78	2.366					
	صحيفة زمان التركية	المجموعة التجريبية	32	10.88	2.89	-6.254	62	0.387	0.000	دالة
		المجموعة الضابطة	32	14.78	2.03					
	شبكة الجزيرة	المجموعة التجريبية	32	15.78	2.882	0.000	62	0.000	1.00	غير دالة
		المجموعة الضابطة	32	15.78	2.549					
	شبكة رصد	المجموعة التجريبية	32	16.88	2.685	3.716	62	0.182	0.000	دالة
		المجموعة الضابطة	32	14.72	1.888					
	صحيفة يديعوت احرونوت الإسرائيلية	المجموعة التجريبية	32	10.84	2.592	-0.748	62	0.009	0.45	غير دالة
		المجموعة الضابطة	32	11.31	2.416					

ويتضح من بيانات جدول (22) ثبوت صحة الفرض الرئيس الأول (ب) جزئيًا، حيث وُجِدت فروق بين المبحوثين في (المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة) في إدراك عدائية التغطية الخبرية لدور مصر في القضية الفلسطينية في الاختبار البعدي للمجموعتين، بالنسبة لصحيفة **الصباح الفلسطينية** وقد بلغت قيمة T (-7.473)، وبالنسبة لصحيفة **زمان التركية** حيث بلغت قيمة T (-6.254)، وبالنسبة **لشبكة رصد** حيث كانت قيمة T (3.716)، وكانت قيمة الدلالة (0,000) بمستوى دلالة أقل من0.01، لكل منهم.

وجاءت قيم مربع إيتا (η^2) لقياس حجم التأثير بين مجموعتين مستقلتين: (0.47) بالنسبة لصحيفة الصباح، و(0.38) بالنسبة لصحيفة زمان، و(0.18) بالنسبة لشبكة رصد، وجميعها قيم تدل على التأثير الكبير للفروق بين الاختبار البعدي للمجموعتين بالنسبة للمصادر الإخبارية الثلاث حيث يبدأ التأثير الكبير لمربع إيتا من (0.14).

ولم تثبت صحة الفرض بالنسبة لصحيفتي الأهرام والشروق المصريتين، وبالنسبة لشبكة الجزيرة، وللصحيفة الإسرائيلية، حيث جاءت قيم T(0.416/ 1.714/ 0.000/ -0.748) على التوالي، وهي قيم غير دالة حيث جاءت قيم P أكبر من 0.05 للمصادر الإخبارية الأربعة، وجاءت قيم مربع إيتا (η^2) (0.003/ 0.04/0.00/0.009) على التوالي، وجميعها قيم تدل على عدم وجود تأثير حيث يبدأ التأثير البسيط لمربع إيتا من (0.01).

الفرض الرئيس الثاني:

توجد علاقة بين تقييم المبحوثين لدور مصر في القضية، وإدراك عدائية التغطية الخبرية، وينقسم الفرض إلى الفروض الفرعية الآتية:

أ- توجد علاقة بين تقييم المبحوثين (في المجموعة التجريبية) لدور مصر في القضية الفلسطينية بعد طوفان الأقصى، وإدراك عدائية التغطية الخبرية للأخبار محل الدراسة.

ب- توجد علاقة بين تقييم المبحوثين (في المجموعة الضابطة) لدور مصر في القضية الفلسطينية بعد طوفان الأقصى، وإدراك عدائية التغطية الخبرية للمصادر الإخبارية.

جدول رقم (23)

العلاقة الارتباطية بين تقييم المبحوثين (في المجموعة التجريبية) لدور مصر في القضية الفلسطينية بعد طوفان الأقصى، وإدراك عدائية التغطية الخبرية.

إدراك عدائية التغطية الخبرية	تقييم دور مصر في القضية الفلسطينية بعد طوفان الأقصى		
	معامل ارتباط بيرسون	قيمة P	الدلالة
خبر صحيفة الأهرام	0.730**	0.000	دالة
خبر صحيفة الشروق	0.642**	0.000	دالة
خبر صحيفة الصباح الفلسطينية	-0.511**	0.003	دالة
خبر صحيفة زمان التركية	-0.447*	0.01	دالة
خبر صحيفة يديعوت احرونوت	-0.230	0.20	غير دالة
خبر شبكة الجزيرة	0.197	0.28	غير دالة
خبر شبكة رصد	0.625**	0.000	دالة

يتضح من بيانات جدول (23) ثبوت صحة الفرض الرئيس الثاني (أ) جزئيًا حيث ثبت وجود علاقة بين تقييم المبحوثين (في المجموعة التجريبية) لدور مصر في القضية الفلسطينية بعد طوفان الأقصى، وإدراك عدائية التغطية الخبرية للأخبار محل الدراسة بالنسبة لكل من:(خبر الأهرام، خبر الشروق، خبر الصباح، خبر زمان، خبر رصد)، حيث جاءت قيم P أقل من 0.05 لكل المصادر السابقة، وجاءت قيمة معامل الارتباط "بيرسون" بالنسبة لصحيفة الأهرام (0.73) مما يدل على قوة العلاقة لأنها تخطت (0.70)؛ وهي نتيجة منطقية لتعبير صحيفة الأهرام عن الدولة فمن المنطقي أن تكون العلاقة قوية بين تقييم المبحوثين لدور مصر، وتقييمهم وإدراكهم، لمدى عداء خبر الأهرام (المؤيد لدور مصر)، وهو ما جعل صحيفة الشروق تأتي في المركز الثاني من حيث قوة العلاقة؛ حيث بلغت قيمة معامل

الارتباط (0.64)، وعلى الرغم من وقوعها في الفئة بين 0.30- 0.70 وهي الفئة الوسطى، إلا أنها تأتي بعد الأهرام مباشرة من حيث قوة العلاقة.

تليها شبكة رصد، ثم الصباح الفلسطينية، ثم زمان التركية؛ حيث بلغت قيم معامل الارتباط (0.63/ 0.51/ 0.45) وجميعها تدل على قوة متوسطة للعلاقة بين تقييم المبحوثين لدور مصر، وإدراك عدائية الخبر.

ولم تثبت صحة العلاقة بالنسبة لكل من (خبر يديعوت أحرونوت، خبر الجزيرة)؛ حيث كانت قيم P (0.20/ 0.28) على التوالي، وهي قيم أكبر من مستوى الدلالة (0.05).

جدول رقم (24)

العلاقة الارتباطية بين تقييم المبحوثين (في المجموعة الضابطة) لدور مصر في القضية الفلسطينية بعد طوفان الأقصى، وإدراك عدائية التغطية الخبرية.

إدراك عدائية التغطية الخبرية	تقييم دور مصر في القضية الفلسطينية بعد طوفان الأقصى		
	معامل ارتباط بيرسون	قيمة الدلالة	النتيجة
صحيفة الأهرام	0.217	0.23	غير دالة
صحيفة الشروق	0.238	0.19	غير دالة
صحيفة الصباح الفلسطينية	0.120-	0.51	غير دالة
صحيفة زمان التركية	0.182	0.31	غير دالة
صحيفة يديعوت احرونوت	0.085-	0.64	غير دالة
شبكة الجزيرة	0.250-	0.16	غير دالة
شبكة رصد	0.031	0.86	غير دالة

ويتضح من بيانات الجدول رقم (24) عدم صحة الفرض الرئيس الثاني (ب) حيث لم يثبت وجود علاقة بين تقييم المبحوثين (في المجموعة الضابطة) لدور مصر في القضية الفلسطينية بعد طوفان الأقصى، وإدراك عدائية التغطية الخبرية للمصادر الإخبارية، حيث جاءت جميع قيم P أكبر من 0.05، مما يشير إلى تأثير الأخبار التي تعرَّضت لها المجموعة التجريبية في إدراك عدائية المصادر الإخبارية، حيث اختلفت النتائج، ولم تثبت العلاقة لأي من المصادر الإخبارية بالنسبة للمجموعة الضابطة.

الفرض الرئيس الثالث:

توجد علاقة بين إدراك المبحوثين (في المجموعة التجريبية) للتحيز الجزئي لعناصر الخبر (العنوان/الصور/التعليق على الصورة/ المتن/ الحجج والأدلة/ مصدر الخبر)، وإدراك التحيز الكلي للخبر.

جدول رقم (25) العلاقة الارتباطية بين إدراك التحيز الجزئي لعناصر الخبر (العنوان/الصور/ التعليق على الصورة/ المتن/ الحجج والأدلة/ مصدر الخبر)، وإدراك التحيز الكلي للخبر.

إدراك التحيز الكلي للخبر	إدراك التحيز الجزئي لعناصر الخبر					
	العنصر	كا^2	درجات الحرية	معامل التوافق	قيمة P	النتيجة
خبر صحيفة الأهرام	العنوان	295.969	2	0.610	0.000	دالة
	الصورة	62.532	2	0.333	0.000	دالة
	تعليق الصورة	52.789	2	0.309	0.000	دالة
	متن الخبر	3.323	2	0.080	0.19	غير دالة
	الحجج والأدلة	185.773	2	0.520	0.000	دالة
	مصدر الخبر	38.658	2	0.268	0.000	دالة
خبر صحيفة الشروق	العنوان	19.185	4	0.190	0.001	دالة
	الصورة	56.825	4	0.316	0.000	دالة
	تعليق الصورة	89.480	4	0.386	0.000	دالة
	متن الخبر	256.033	2	0.578	0.000	دالة
	الحجج والأدلة	160.461	2	0.489	0.000	دالة
	مصدر الخبر	18.140	2	0.185	0.000	دالة
خبر صحيفة الصباح الفلسطينية	العنوان	20.886	4	0.232	0.000	دالة
	الصورة	90.153	4	0.444	0.000	دالة
	تعليق الصورة	44.549	4	0.359	0.000	دالة
	متن الخبر	152.433	4	0.541	0,000	دالة
	الحجج والأدلة	43.689	4	0.326	0.000	دالة
	مصدر الخبر	84.661	4	0.432	0.000	دالة
خبر صحيفة زمان التركية	العنوان	79.020	4	0.430	0.000	دالة
	الصورة	36.749	4	0.309	0.000	دالة
	تعليق الصورة	35.919	4	0.306	0.000	دالة
	متن الخبر	40.571	4	0.323	0.000	دالة
	الحجج والأدلة	44.677	4	0.337	0.000	دالة
	مصدر الخبر	120.060	4	0.506	0.000	دالة

إدراك التحيز الكلي للخبر	إدراك التحيز الجزئي لعناصر الخبر					
	العنصر	كا^2	درجات الحرية	معامل التوافق	قيمة P	النتيجة
خبر صحيفة يديعوت احرونوت	العنوان	174.762	4	0.579	0.000	دالة
	الصورة	228.400	4	0.630	0.000	دالة
	تعليق الصورة	193.901	4	0.599	0.000	دالة
	متن الخبر	193.905	4	0.599	0.000	دالة
	الحجج والأدلة	175.408	4	0.579	0.000	دالة
	مصدر الخبر	187.501	4	0.592	0.000	دالة
خبر شبكة الجزيرة	العنوان	295.211	2	0.607	0.000	دالة
	الصورة	372.912	4	0.652	0.000	دالة
	تعليق الصورة	341.286	4	0.635	0.000	دالة
	متن الخبر	661,803	4	0.753	0.000	دالة
	الحجج والأدلة	330.672	4	0.629	0.000	دالة
	مصدر الخبر	239.522	4	0.606	0.000	دالة
خبر شبكة رصد	العنوان	253.791	4	0.565	0.000	دالة
	الصورة	46.007	4	0.280	0.000	دالة
	تعليق الصورة	85.790	4	0.370	0.000	دالة
	متن الخبر	273.238	2	0.580	0.000	دالة
	الحجج والأدلة	118.097	2	0.424	0.000	دالة
	مصدر الخبر	42.074	2	0.296	0.000	دالة

يتضح من بيانات الجدول رقم (25) ثبوت صحة الفرض الرئيس الثالث حيث وُجِدت علاقة بين إدراك المبحوثين (في المجموعة التجريبية) للتحيز الجزئي لعناصر الخبر (العنوان/الصور/التعليق على الصورة/ المتن/ الحجج والأدلة/ مصدر الخبر)، وإدراك التحيز الكلي للخبر، بالنسبة لجميع الأخبار وجميع عناصرها، فيما عدا متن خبر صحيفة الأهرام.

وكانت العلاقة الارتباطية أقوى بين إدراك تحيز العنوان وإدراك تحيز الخبر ككل في حالة **صحيفة الأهرام؛** حيث جاء معامل التوافق (0.61)، وهي قيمة تقع في الفئة المتوسطة.

وفي حالة **خبر صحيفة الشروق** جاءت أيضًا العلاقة متوسطة القوة في أغلب العناصر لكن أعلاها كان متن الخبر (0.58)، وكانت العلاقة ضعيفة في حالة العنوان، والمصدر حيث بلغ معامل التوافق (0.19)، (0.18) على التوالي، وجديرُ بالذكر أن عنوان خبر الشروق لم يكن متحيزًا حيث طرح فكرة شُح الطعام، واصطفاف الناس للحصول عليه، وقد يكون ذلك ما جعل علاقته بتحيز الخبر الأقل.

وبالنسبة لخبر **صحيفة الصباح** كانت العلاقة الارتباطية الأقوى بين التحيز الكلي للخبر، ومتن الخبر؛ حيث كان معامل التوافق (0.54)، وكانت الأقل مع العنوان؛ حيث بلغ معامل التوافق (0.23)، مما يشير إلى أن تأثير العنوان في إدراك العدائية كان أقل من بقية العناصر.

وفي خبر **صحيفة زمان التركية** كانت العلاقة الأقوى في حالة المصدر (0.51)، والأضعف في الصورة وتعليق الصورة (0.31) تقريبًا لكل منهما.

ومثَّلت الصورة أقوى العلاقات في حالة **خبر صحيفة يديعوت أحرونوت**، حيث بلغ معامل التوافق (0.63)، وكانت العلاقة الأضعف العنوان، والحجج والأدلة، ولكن قيمة معامل التوافق كانت في الفئة المتوسطة أيضًا (0.58).

وبالنسبة لخبر **شبكة الجزيرة** كانت أقوى العلاقات (المتن) وجاء في الفئة المرتفعة بمعامل توافق (0.75)، وأقلها العنوان، ومصدر الخبر.

وبالنسبة لخبر **شبكة رصد** أيضًا كان (المتن) أقوى العلاقات حيث بلغ معامل التوافق (0.58)، وكانت أضعف العلاقات في حالة (الصورة) بمعامل توافق (0.28).

الفرض الرئيس الرابع:

توجد فروق في إدراك المبحوثين لعدائية التغطية الخبرية (في المجموعتين: التجريبية والضابطة)، وفقًا لكل من:

أ- الأيدولوجية السياسية
ب- الاهتمام بالقضية
ت- كثافة التعرُّض
ث- الانغماس في القضية (المعرفي/ الوجداني/ السلوكي)

أولًا اختبار الفرض بالنسبة للمجموعة التجريبية

جدول رقم (26)

دلالة الفروق في إدراك عدائية التغطية الخبرية للمجموعة التجريبية وفقًا للاتجاه نحو سياسة الدولة

إدراك عدائية التغطية	الاتجاه نحو سياسات الدولة					
	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	قيمة F	قيمة الدلالة P	النتيجة
خبر صحيفة الأهرام	بين المجموعات	23.335	4	0.558	0.69	غير دالة
	داخل المجموعات	282.165	27			
	الإجمالي	305.500	31			
خبر صحيفة الشروق	بين المجموعات	15.673	4	0.411	0.79	غير دالة
	داخل المجموعات	257.295	27			
	الإجمالي	272.969	31			

إدراك عدائية التغطية	الاتجاه نحو سياسات الدولة					
	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	قيمة F	قيمة الدلالة P	النتيجة
خبر شبكة رصد	بين المجموعات	8.523	4	0.268	0.89	غير دالة
	داخل المجموعات	214.977	27			
	الإجمالي	223.500	31			
خبر صحيفة يديعوت أحرونوت	بين المجموعات	5.054	4	0.168	0.95	غير دالة
	داخل المجموعات	203.165	27			
	الإجمالي	208.219	31			
خبر شبكة الجزيرة	بين المجموعات	30.310	4	0.901	0.47	غير دالة
	داخل المجموعات	227.159	27			
	الإجمالي	257.469	31			
خبر صحيفة زمان التركية	بين المجموعات	27.614	4	0.804	0.53	غير دالة
	داخل المجموعات	231.886	27			
	الإجمالي	259.500	31			
خبر صحيفة الصباح الفلسطينية	بين المجموعات	45.455	4	1.109	0.37	غير دالة
	داخل المجموعات	276.545	27			
	الإجمالي	322.000	31			

يتضح من بيانات الجدول رقم (26) عدم وجود فروق في إدراك المبحوثين لعدائية التغطية الخبرية وفقًا لاتجاهات المبحوثين نحو الدولة، وذلك بالنسبة لجميع الأخبار التي تعرَّض لها المبحوثون، حيث جاءت جميع قيم p أكبر من 0.05، مما يشير إلى عدم وجود تأثير للاتجاه نحو سياسة الدولة في إدراك عدائية الأخبار.

جدول رقم (27) دلالة الفروق في إدراك عدائية التغطية الخبرية للمجموعة التجريبية وفقًا للاتجاه نحو الحركات الإسلامية

إدراك عدائية التغطية	الاتجاه نحو الحركات الإسلامية					
	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	قيمة F	قيمة الدلالة P	النتيجة
خبر صحيفة الأهرام	بين المجموعات	49.945	2	2.834	0.07	غير دالة
	داخل المجموعات	255.555	29			
	الإجمالي	305.500	31			
خبر صحيفة الشروق	بين المجموعات	56.651	2	3.797	0.03	دالة
	داخل المجموعات	216.318	29			
	الإجمالي	272.969	31			
خبر شبكة رصد	بين المجموعات	65.582	2	6.022	0.006	دالة
	داخل المجموعات	157.918	29			
	الإجمالي	223.500	31			
خبر صحيفة يديعوت أحرونوت	بين المجموعات	39.891	2	3.436	0.04	دالة
	داخل المجموعات	168.327	29			
	الإجمالي	208.219	31			
خبر شبكة الجزيرة	بين المجموعات	1.832	2	0.104	0.90	غير دالة
	داخل المجموعات	255.636	29			
	الإجمالي	257.469	31			
خبر صحيفة زمان التركية	بين المجموعات	46.373	2	3.155	0.05	دالة
	داخل المجموعات	213.127	29			
	الإجمالي	259.500	31			
خبر صحيفة الصباح الفلسطينية	بين المجموعات	123.491	2	9.020	0.001	دالة
	داخل المجموعات	198.509	29			
	الإجمالي	322.000	31			

وبالنسبة لدور اتجاه المبحوثين نحو الحركات الإسلامية بشكل عام في إدراك العدائية، فقد ثبت وجود فروق في إدراك عدائية التغطية الخبرية وفقًا لاتجاهات المبحوثين نحو الحركات

الإسلامية، بالنسبة لكافة الأخبار محل الدراسة، فيما عدا خبر صحيفة الأهرام، وخبر شبكة الجزيرة.

وفيما يأتي نتائج اختبار LSD لتعرُّف مصدر التباين بين المجموعات التي ثبت وجود فروق دالة إحصائيًا بينها:

جدول رقم (28)

اختبار LSD لتعرُّف مصدر التباين بين المجموعات وفقًا لاتجاه المجموعة التجريبية نحو الحركات الإسلامية

إدراك عدائية التغطية	نتائج اختبار LSD			
	الاتجاه نحو الحركات الإسلامية	متوسط الفروق	قيمة الدلالة P	النتيجة
خبر صحيفة الشروق	مؤيد/ معارض	*3.09091	0.01	دالة
	مؤيد/ محايد	2.21818	0.06	غير دالة
	محايد/ معارض	0.77273	0.52	غير دالة
خبر شبكة رصد	مؤيد/ معارض	*3.18182	0.003	دالة
	مؤيد/ محايد	*2.79091	0.01	دالة
	محايد/ معارض	0.39091	0.70	غير دالة
خبر صحيفة يديعوت أحرونوت	مؤيد/ معارض	*2.09091	0.05	دالة
	مؤيد/ محايد	*2.56364	0.01	دالة
	محايد/ معارض	0.4273	0.65	غير دالة
خبر صحيفة زمان التركية	مؤيد/ معارض	1.63636	0.16	غير دالة
	مؤيد/ محايد	*2.96364	0.01	دالة
	محايد/ معارض	1.32727	0.27	غير دالة
خبر صحيفة الصباح الفلسطينية	مؤيد/ معارض	*2.90909	0.01	دالة
	مؤيد/ محايد	*4.80000	0.000	دالة
	محايد/ معارض	1.89091	0.10	غير دالة

جاء مصدر الفروق بالنسبة لخبر صحيفة الشروق بين (مؤيد ومعارض)، وكان مصدر الفروق بالنسبة لأخبار (شبكة رصد، وصحيفة يديعوت أحرونوت، وصحيفة الصباح) بين (مؤيد ومعارض)، و(مؤيد ومحايد)، وجاء مصدر الفروق بالنسبة لخبر صحيفة زمان التركية بين (مؤيد ومحايد)، وكما يتضح من النتائج السابقة كان مصدر الفروق بين المجموعات بين المؤيدين للخبر والمعارضين له، وبين المؤيدين للخبر والمحايدين، ولم تظهر أي فروق بين الاتجاه المحايد والاتجاه المعارض بالنسبة لجميع الأخبار التي ثبت وجود فروق بينها.

جدول رقم (29)

دلالة الفروق في إدراك عدائية التغطية الخبرية للمجموعة التجريبية وفقًا للاتجاه نحو حركة حماس

إدراك عدائية التغطية	الاتجاه نحو حركة حماس					
	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	قيمة F	قيمة الدلالة P	النتيجة
خبر صحيفة الأهرام	بين المجموعات	21.660	2	1.107	0.34	غير دالة
	داخل المجموعات	283.840	29			
	الإجمالي	305.500	31			
خبر صحيفة الشروق	بين المجموعات	5.429	2	0.294	0.74	غير دالة
	داخل المجموعات	267.540	29			
	الإجمالي	272.969	31			
خبر شبكة رصد	بين المجموعات	1.740	2	0.114	0.89	غير دالة
	داخل المجموعات	221.760	29			
	الإجمالي	223.500	31			
خبر صحيفة يديعوت أحرونوت	بين المجموعات	0.379	2	0.026	0.97	غير دالة
	داخل المجموعات	207.840	29			
	الإجمالي	208.219	31			
خبر شبكة الجزيرة	بين المجموعات	10.429	2	0.612	0.54	غير دالة
	داخل المجموعات	247.040	29			
	الإجمالي	257.469	31			

إدراك عدائية التغطية	الاتجاه نحو حركة حماس					
	مصدر التباين	مصدر التباين	مصدر التباين	مصدر التباين	مصدر التباين	مصدر التباين
خبر صحيفة زمان التركية	بين المجموعات	9.660	2	0.561	0.57	غير دالة
	داخل المجموعات	249.840	29			
	الإجمالي	259.500	31			
خبر صحيفة الصباح الفلسطينية	بين المجموعات	1.500	2	0.068	0.93	غير دالة
	داخل المجموعات	320.500	29			
	الإجمالي	322.000	31			

يتضح من بيانات الجدول رقم (29) عدم وجود فروق في إدراك المبحوثين لعدائية التغطية الخبرية وفقًا لاتجاهات المبحوثين نحو حركة حماس، وذلك بالنسبة لجميع الأخبار التي تعرَّض لها المبحوثون، حيث جاءت جميع قيم p أكبر من 0.05، مما يشير إلى عدم وجود تأثير للاتجاه نحو حركة حماس في إدراك عدائية الأخبار.

وبناء على ما سبق يتضح ثبوت صحة الفرض الرئيس الرابع (أ) بالنسبة للمجموعة التجريبية **جزئيًا**، حيث ثبت وجود فروق في إدراك المبحوثين لعدائية التغطية الخبرية وفقًا للاتجاهات نحو الحركات الإسلامية بشكل عام، ولم يثبت بالنسبة للاتجاه نحو سياسات الدولة أو الاتجاهات نحو حركة حماس.

جدول رقم (30)

دلالة الفروق في إدراك عدائية التغطية الخبرية للمجموعة التجريبية وفقًا للاهتمام بالقضية

إدراك عدائية التغطية	الاهتمام بالقضية					
	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	قيمة F	قيمة الدلالة P	النتيجة
خبر صحيفة الأهرام	بين المجموعات	5.786	1	0.579	0.45	غير دالة
	داخل المجموعات	299.714	30			
	الإجمالي	305.500	31			
خبر صحيفة الشروق	بين المجموعات	15.540	1	1.811	0.18	غير دالة
	داخل المجموعات	257.429	30			
	الإجمالي	272.969	31			

إدراك عدائية التغطية	الاهتمام بالقضية					
	مصدر التباين	مصدر التباين	مصدر التباين	مصدر التباين	مصدر التباين	مصدر التباين
خبر شبكة رصد	بين المجموعات	6.311	1	0.872	0.35	غير دالة
	داخل المجموعات	217.189	30			
	الإجمالي	223.500	31			
خبر صحيفة يديعوت أحرونوت	بين المجموعات	0.002	1	0.000	0.98	غير دالة
	داخل المجموعات	208.217	30			
	الإجمالي	208.219	31			
خبر شبكة الجزيرة	بين المجموعات	2.200	1	0.259	0.61	غير دالة
	داخل المجموعات	255.269	30			
	الإجمالي	257.469	31			
خبر صحيفة زمان التركية	بين المجموعات	22.631	1	2.866	0.10	غير دالة
	داخل المجموعات	236.869	30			
	الإجمالي	259.500	31			
خبر صحيفة الصباح الفلسطينية	بين المجموعات	49.783	1	5.486	**0.02**	**دالة**
	داخل المجموعات	272.217	30			
	الإجمالي	322.000	31			

يتضح من الجدول (30) ثبوت صحة الفرض الرئيس الرابع (ب) بالنسبة للمجموعة التجريبية في حالة خبر (صحيفة الصباح الفلسطينية) فقط، حيث ثبت وجود فروق في إدراك المبحوثين لعدائية التغطية الخبرية وفقًا للاهتمام بالقضية؛ حيث جاءت قيمة (F) (5.486) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة أقل من 0.05، حيث جاءت قيمة (P) (0.02)، مما يعني أن إدراك عدائية خبر" الصباح" – الذي جاء مرتفعًا- يختلف وفقًا لمدى اهتمام المبحوث بالقضية.

وحيث لم يتسنَّ للباحثة إجراء الاختبار البعدي، لتبين مصدر التباين بين المجموعات بالنسبة لخبر الصباح، نظرًا لعدم احتواء فئة غير مهتم على أي استجابات، حيث انقسمت العينة التجريبية إلى مهتم جدًا، ومهتم إلى حد ما، وهو ما جعل المجموعات أقل من ثلاثة، مما يتعذر معه تطبيق الاختبارات البعدية، لكن من خلال مقارنة المتوسطات اتضح أن الفروق لصالح مهتم جدًا حيث جاء المتوسط الحسابي لفئة مهتم جدًا (12.16)، ولصالح مهتم إلى حد ما (9.14)، مما يشير إلى أنه كلما زاد الاهتمام بالقضية زاد إدراك العدائية.

جدول رقم (31)

دلالة الفروق في إدراك عدائية التغطية الخبرية للمجموعة التجريبية وفقًا لكثافة التعرُّض

إدراك عدائية التغطية	كثافة التعرض لأخبار القضية					
	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	قيمة F	قيمة الدلالة P	النتيجة
خبر صحيفة الأهرام	بين المجموعات	36.787	3	1.278	0.30	غير دالة
	داخل المجموعات	268.713	28			
	الإجمالي	305.500	31			
خبر صحيفة الشروق	بين المجموعات	27.919	3	1.063	0.38	غير دالة
	داخل المجموعات	245.050	28			
	الإجمالي	272.969	31			
خبر شبكة رصد	بين المجموعات	16.769	3	0.757	0.52	غير دالة
	داخل المجموعات	206.731	28			
	الإجمالي	223.500	31			
خبر صحيفة يديعوت أحرونوت	بين المجموعات	32.434	3	1.722	0.18	غير دالة
	داخل المجموعات	175.784	28			
	الإجمالي	208.219	31			
خبر شبكة الجزيرة	بين المجموعات	9.646	3	0.363	0.78	غير دالة
	داخل المجموعات	247.823	28			
	الإجمالي	257.469	31			
خبر صحيفة زمان التركية	بين المجموعات	20.549	3	0.803	0.50	غير دالة
	داخل المجموعات	238.951	28			
	الإجمالي	259.500	31			
خبر صحيفة الصباح الفلسطينية	بين المجموعات	15.565	3	0.474	**0.70**	غير دالة
	داخل المجموعات	306.435	28			
	الإجمالي	322.000	31			

يتضح من الجدول رقم (31) عدم ثبوت صحة الفرض الرئيس الرابع (ج) بالنسبة للمجموعة التجريبية؛ حيث لم يثبت وجود فروق في إدراك المبحوثين لعدائية التغطية الخبرية وفقًا

لكثافة التعرُّض؛ وجاءت قيم (p) أكبر من 0.05، مما يعني عدم تأثير كثافة التعرُّض لأخبار القضية في إدراك العدائية لأي خبر من الأخبار.

جدول رقم (32)

دلالة الفروق في إدراك عدائية التغطية الخبرية للمجموعة التجريبية وفقًا للانغماس المعرفي

إدراك عدائية التغطية	مستويات الانغماس المعرفي					
	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	قيمة F	قيمة الدلالة P	النتيجة
خبر صحيفة الأهرام	بين المجموعات	99.010	7	1.644	0.17	غير دالة
	داخل المجموعات	206.490	24			
	الإجمالي	305.500	31			
خبر صحيفة الشروق	بين المجموعات	80.171	7	1.426	0.24	غير دالة
	داخل المجموعات	192.798	24			
	الإجمالي	272.969	31			
خبر شبكة رصد	بين المجموعات	78.288	7	1.848	0.12	غير دالة
	داخل المجموعات	145.212	24			
	الإجمالي	223.500	31			
خبر صحيفة يديعوت أحرونوت	بين المجموعات	52.269	7	1.149	0.36	غير دالة
	داخل المجموعات	155.950	24			
	الإجمالي	208.219	31			
خبر شبكة الجزيرة	بين المجموعات	49.662	7	0.819	0.58	غير دالة
	داخل المجموعات	207.807	24			
	الإجمالي	257.469	31			
خبر صحيفة زمان التركية	بين المجموعات	78.538	7	1.488	0.21	غير دالة
	داخل المجموعات	180.962	24			
	الإجمالي	259.500	31			
خبر صحيفة الصباح الفلسطينية	بين المجموعات	69.238	7	0.939	0.49	غير دالة
	داخل المجموعات	252.762	24			
	الإجمالي	322.000	31			

يتضح من بيانات الجدول رقم (32) عدم وجود فروق في إدراك عدائية التغطية الخبرية وفقًا للانغماس المعرفي في القضية، حيث جاءت جميع قيم p أكبر من 0.05.

جدول رقم (33)

دلالة الفروق في إدراك عدائية التغطية الخبرية للمجموعة التجريبية وفقًا للانغماس الوجداني

إدراك عدائية التغطية	مستويات الانغماس الوجداني					
	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	قيمة F	قيمة الدلالة P	النتيجة
خبر صحيفة الأهرام	بين المجموعات	209.350	8	6.260	0.000	دالة
	داخل المجموعات	96.150	23			
	الإجمالي	305.500	31			
خبر صحيفة الشروق	بين المجموعات	170.119	8	4.755	0.002	دالة
	داخل المجموعات	102.850	23			
	الإجمالي	272.969	31			
خبر شبكة رصد	بين المجموعات	109.133	8	2.743	0.02	دالة
	داخل المجموعات	114.367	23			
	الإجمالي	223.500	31			
خبر صحيفة يديعوت أحرونوت	بين المجموعات	78.219	8	1.730	0.14	غير دالة
	داخل المجموعات	130.000	23			
	الإجمالي	208.219	31			
خبر شبكة الجزيرة	بين المجموعات	47.969	8	0.658	0.72	غير دالة
	داخل المجموعات	209.500	23			
	الإجمالي	257.469	31			
خبر صحيفة زمان التركية	بين المجموعات	122.500	8	2.571	0.03	دالة
	داخل المجموعات	137.000	23			
	الإجمالي	259.500	31			
خبر صحيفة الصباح الفلسطينية	بين المجموعات	157.583	8	2.756	0.02	دالة
	داخل المجموعات	164.417	23			
	الإجمالي	322.000	31			

يتضح من بيانات الجدول رقم (33) وجود فروق في إدراك عدائية التغطية الخبرية وفقًا للانغماس الوجداني في القضية، بالنسبة لكافة الأخبار فيما عدا (خبر الصحيفة الإسرائيلية، وخبر شبكة الجزيرة).

جدول رقم (34)

دلالة الفروق في إدراك عدائية التغطية الخبرية للمجموعة التجريبية وفقًا للانغماس السلوكي

إدراك عدائية التغطية	مستويات الانغماس السلوكي					
	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	قيمة F	قيمة الدلالة P	النتيجة
خبر صحيفة الأهرام	بين المجموعات	81.036	9	0.638	0.75	غير دالة
	داخل المجموعات	310.464	22			
	الإجمالي	391.500	31			
خبر صحيفة الشروق	بين المجموعات	114.633	10	0.869	0.57	غير دالة
	داخل المجموعات	276.867	21			
	الإجمالي	391.500	31			
خبر شبكة رصد	بين المجموعات	110.667	10	0.828	0.60	غير دالة
	داخل المجموعات	280.833	21			
	الإجمالي	391.500	31			
خبر صحيفة يديعوت أحرونوت	بين المجموعات	153.228	7	2.205	0.07	غير دالة
	داخل المجموعات	238.272	24			
	الإجمالي	391.500	31			
خبر شبكة الجزيرة	بين المجموعات	138.458	11	0.995	0.48	غير دالة
	داخل المجموعات	253.042	20			
	الإجمالي	391.500	31			
خبر صحيفة زمان التركية	بين المجموعات	156.500	10	1.399	0.24	غير دالة
	داخل المجموعات	235.000	21			
	الإجمالي	391.500	31			
خبر صحيفة الصباح الفلسطينية	بين المجموعات	127.167	9	1.176	0.35	غير دالة
	داخل المجموعات	264.333	22			
	الإجمالي	391.500	31			

يتضح من بيانات الجدول رقم (34) عدم وجود فروق في إدراك عدائية التغطية الخبرية وفقًا للانغماس السلوكي في القضية، بالنسبة لكافة الأخبار، حيث جاءت جميع قيم (P) أكبر من0.05

ويتضح مما سبق ثبوت صحة الفرض الرئيس الرابع (د) بالنسبة للمجموعة التجريبية **جزئيًا**؛ حيث ثبت وجود فروق في إدراك المبحوثين لعدائية التغطية الخبرية وفقًا للانغماس الوجداني بالنسبة لكافة الأخبار فيما عدا خبري (الجزيرة، أحرونوت)، ولم يثبت وجود فروق وفقًا للانغماس المعرفي، أو الانغماس السلوكي، مما يشير إلى ارتباط إدراك عدائية التغطية الخبرية بالجانب الوجداني أكثر من الجانب المعرفي أو السلوكي.

ثانيًا: اختبار الفرض بالنسبة للمجموعة الضابطة

جدول رقم (35)

دلالة الفروق في إدراك عدائية التغطية الخبرية للمجموعة الضابطة وفقًا للاتجاه نحو سياسة الدولة

إدراك عدائية التغطية	الاتجاه نحو سياسات الدولة					
	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	قيمة F	قيمة الدلالة P	النتيجة
التغطية الخبرية لصحيفة الأهرام	بين المجموعات	15.778	4	1.265	0.30	غير دالة
	داخل المجموعات	84.222	27			
	الإجمالي	100.000	31			
التغطية الخبرية لصحيفة الشروق	بين المجموعات	35.362	4	2.008	0.12	غير دالة
	داخل المجموعات	118.857	27			
	الإجمالي	154.219	31			
التغطية الخبرية لصحيفة يديعوت أحرونوت	بين المجموعات	64.633	4	3.753	0.01	دالة
	داخل المجموعات	116.242	27			
	الإجمالي	180.875	31			
التغطية الخبرية لصحيفة الصباح الفلسطينية	بين المجموعات	21.056	4	0.933	0.46	غير دالة
	داخل المجموعات	152.413	27			
	الإجمالي	173.469	31			
التغطية الخبرية لصحيفة زمان التركية	بين المجموعات	35.056	4	2.561	0.06	غير دالة
	داخل المجموعات	92.413	27			
	الإجمالي	127.469	31			

إدراك عدائية التغطية	الاتجاه نحو سياسات الدولة					
	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	قيمة F	قيمة الدلالة P	النتيجة
التغطية الخبرية لشبكة رصد	بين المجموعات	4.358	4	0.277	0.89	غير دالة
	داخل المجموعات	106.111	27			
	الإجمالي	110.469	31			
التغطية الخبرية لشبكة الجزيرة	بين المجموعات	43.596	4	1.864	0.14	غير دالة
	داخل المجموعات	157.873	27			
	الإجمالي	201.469	31			

يتضح من بيانات الجدول رقم (35) عدم وجود فروق في إدراك المبحوثين لعدائية التغطية الخبرية وفقًا لاتجاهات المبحوثين نحو الدولة، وذلك بالنسبة لجميع المصادر الإخبارية، فيما عدا صحيفة (يديعوت أحرونوت) حيث ثبت وجود فروق في إدراك عدائية التغطية الخبرية لدور مصر في القضية، وفقًا للاتجاه نحو الدولة، حيث جاءت قيمة p (0.01) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة أقل من (0.05)، مما يشير إلى عدم وجود تأثير للاتجاه نحو سياسة الدولة في إدراك عدائية المصادر الإخبارية، فيما عدا الصحيفة الإسرائيلية.

جدول رقم (36)

اختبار LSD لتعرُّف مصدر التباين بين المجموعات وفقًا لاتجاه المجموعة الضابطة نحو الدولة

إدراك عدائية التغطية	نتائج اختبار LSD			
	الاتجاه نحو الدولة	متوسط الفروق	قيمة الدلالة P	النتيجة
التغطية الخبرية لصحيفة يديعوت أحرونوت	مؤيد/ معارض	2,13492	0.95	غير دالة
	مؤيد/ محايد	*6.66666	0.002	دالة
	محايد/ معارض	*5.59921	0.01	دالة

جاء مصدر الفروق في إدراك عدائية التغطية الصحفية لأحرونوت الإسرائيلية بين المؤيدين لسياسة الدولة والمحايدين، وبين المعارضين والمحايدين، ولم تظهر أي فروق بين المؤيدين والمعارضين.

جدول رقم (37) دلالة الفروق في إدراك عدائية التغطية الخبرية للمجموعة الضابطة وفقًا للاتجاه نحو الحركات الإسلامية

إدراك عدائية التغطية	الاتجاه نحو الحركات الإسلامية					
	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	قيمة F	قيمة الدلالة P	النتيجة
التغطية الخبرية لصحيفة الأهرام	بين المجموعات	0.821	2	0.120	0.88	غير دالة
	داخل المجموعات	99.179	29			
	الإجمالي	100.000	31			
التغطية الخبرية لصحيفة الشروق	بين المجموعات	11.473	2	1.165	0.32	غير دالة
	داخل المجموعات	142.746	29			
	الإجمالي	154.219	31			
التغطية الخبرية لصحيفة يديعوت أحرونوت	بين المجموعات	2.712	2	0.221	0.80	غير دالة
	داخل المجموعات	178.163	29			
	الإجمالي	180.875	31			
التغطية الخبرية لصحيفة الصباح الفلسطينية	بين المجموعات	5.642	2	0.487	0.61	غير دالة
	داخل المجموعات	167.826	29			
	الإجمالي	173.469	31			
التغطية الخبرية لصحيفة زمان التركية	بين المجموعات	13.116	2	1.663	0.20	غير دالة
	داخل المجموعات	114.353	29			
	الإجمالي	127.469	31			
التغطية الخبرية لشبكة رصد	بين المجموعات	37.723	2	7.519	0.002	دالة
	داخل المجموعات	72.746	29			
	الإجمالي	110.469	31			
التغطية الخبرية لشبكة الجزيرة	بين المجموعات	17.580	2	1.386	0.26	غير دالة
	داخل المجموعات	183.889	29			
	الإجمالي	201.469	31			

يتضح من بيانات الجدول رقم (37) عدم وجود فروق في إدراك المبحوثين لعدائية التغطية الخبرية وفقًا لاتجاهات المبحوثين نحو الحركات الإسلامية، وذلك بالنسبة لجميع المصادر الإخبارية، فيما عدا (شبكة رصد)؛ حيث ثبت وجود فروق في إدراك عدائية التغطية الخبرية

لدور مصر في القضية، وفقًا للاتجاه نحو الحركات الإسلامية، حيث جاءت قيمة p (0.002) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة أقل من (0.05).

جدول رقم (38)

اختبار LSD لتعرُّف مصدر التباين بين المجموعات وفقًا لاتجاه المجموعة الضابطة نحو الحركات الإسلامية

إدراك عدائية التغطية	نتائج اختبار LSD			
	الاتجاه نحو الحركات الإسلامية	متوسط الفروق	قيمة الدلالة P	النتيجة
التغطية الخبرية لشبكة رصد	مؤيد/ معارض	*1.63889	0.01	دالة
	مؤيد/ محايد	0.96825	0.23	غير دالة
	محايد/ معارض	*2.60714	0.001	دالة

جاء مصدر الفروق في إدراك عدائية التغطية الخبرية لشبكة رصد بين المؤيدين للحركات الإسلامية والمعارضين لها، وبين المعارضين والمحايدين، ولم تظهر أي فروق بين المؤيدين والمحايدين، وبالنسبة للمتوسطات الحسابية جاء المتوسط الحسابي للمعارضين هو الأعلى (15.75)، ثم المؤيد (14.11)، وأخيرًا المحايد (13.14)، مما يشير إلى أن الفروق لصالح المعارضين.

جدول رقم (39)

دلالة الفروق في إدراك عدائية التغطية الخبرية للمجموعة الضابطة وفقًا للاتجاه نحو حركة حماس

إدراك عدائية التغطية	الاتجاه نحو حركة حماس					
	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	قيمة F	قيمة الدلالة P	النتيجة
التغطية الخبرية لصحيفة الأهرام	بين المجموعات	14.508	2	2.461	0.10	غير دالة
	داخل المجموعات	85.492	29			
	الإجمالي	100.000	31			
التغطية الخبرية لصحيفة الشروق	بين المجموعات	28.219	2	3.247	0.06	غير دالة
	داخل المجموعات	126.000	29			
	الإجمالي	154.219	31			
التغطية الخبرية لصحيفة يديعوت أحرونوت	بين المجموعات	7.175	2	0.599	0.55	غير دالة
	داخل المجموعات	173.700	29			
	الإجمالي	180.875	31			

إدراك عدائية التغطية	الاتجاه نحو حركة حماس					
	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	قيمة F	قيمة الدلالة P	النتيجة
التغطية الخبرية لصحيفة الصباح الفلسطينية	بين المجموعات	6.510	2	0.565	0.57	غير دالة
	داخل المجموعات	166.958	29			
	الإجمالي	173.469	31			
التغطية الخبرية لصحيفة زمان التركية	بين المجموعات	29.335	2	4.335	0.02	دالة
	داخل المجموعات	98.133	29			
	الإجمالي	127.469	31			
التغطية الخبرية لشبكة رصد	بين المجموعات	33.169	2	6.222	0.006	دالة
	داخل المجموعات	77.300	29			
	الإجمالي	110.469	31			
التغطية الخبرية لشبكة الجزيرة	بين المجموعات	24.169	2	1.977	0.15	غير دالة
	داخل المجموعات	177.300	29			
	الإجمالي	201.469	31			

يتضح من بيانات الجدول رقم (39) عدم وجود فروق في إدراك المبحوثين لعدائية التغطية الخبرية وفقًا لاتجاهات المبحوثين نحو حركة حماس، وذلك بالنسبة لجميع المصادر الإخبارية، فيما عدا (صحيفة زمان التركية، وشبكة رصد) حيث جاءت قيمة (P) في حالة صحيفة زمان (0.02)، وفي حالة شبكة رصد (0.006)، ولم تثبت بالنسبة لبقية المصادر الإخبارية.

وبناء على ما سبق يتضح ثبوت صحة الفرض الرئيس الرابع (أ) بالنسبة للمجموعة الضابطة **جزئيًا**، حيث ثبت وجود فروق في إدراك المبحوثين لعدائية التغطية الخبرية وفقًا للاتجاهات نحو الدولة فقط بالنسبة للصحيفة الإسرائيلية، وثبت وجود فروق في إدراك العدائية وفقًا للاتجاه نحو الحركات الإسلامية بالنسبة لشبكة رصد فقط، كما ثبت وجود فروق في إدراك العدائية وفقًا للاتجاهات نحو حركة حماس بالنسبة للصحيفة التركية ولشبكة رصد.

جدول رقم (40)

اختبار LSD لتعرُّف مصدر التباين بين المجموعات وفقًا لاتجاه المجموعة الضابطة نحو حركة حماس

إدراك عدائية التغطية	نتائج اختبار LSD			
	الاتجاه نحو حركة حماس	متوسط الفروق	قيمة الدلالة P	النتيجة
التغطية الخبرية لصحيفة زمان التركية	مؤيد/ معارض	*2.13333	0.02	دالة
	مؤيد/ محايد	*2.33333	0.04	دالة
	محايد/ معارض	0.20000	0.88	غير دالة
التغطية الخبرية لشبكة رصد	مؤيد/ معارض	1.45000	0.08	غير دالة
	مؤيد/ محايد	*3.25000	0.003	دالة
	محايد/ معارض	1.80000	0.14	غير دالة

جاء مصدر الفروق في إدراك عدائية التغطية الخبرية (للصحيفة التركية) بين المؤيدين لحركة حماس والمعارضين لها، وبين المؤيدين وذوي الاتجاه المحايد، كذلك جاء مصدر الفروق في إدراك عدائية التغطية الخبرية (لشبكة رصد) بين المؤيدين لحركة حماس وذوي الاتجاه المحايد.

وفي الحالتين لم تظهر أي فروق بين المعارضين والمحايدين.

جدول رقم (41)

دلالة الفروق في إدراك عدائية التغطية الخبرية للمجموعة الضابطة وفقًا للاهتمام بالقضية

إدراك عدائية التغطية	الاهتمام بالقضية					
	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	قيمة F	قيمة الدلالة P	النتيجة
التغطية الخبرية لصحيفة الأهرام	بين المجموعات	4.769	2	0.726	0.49	غير دالة
	داخل المجموعات	95.231	29			
	الإجمالي	100.000	31			
التغطية الخبرية لصحيفة الشروق	بين المجموعات	5.364	2	0.523	0.59	غير دالة
	داخل المجموعات	148.855	29			
	الإجمالي	154.219	31			

إدراك عدائية التغطية	الاهتمام بالقضية					
	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	قيمة F	قيمة الدلالة P	النتيجة
التغطية الخبرية لصحيفة يديعوت أحرونوت	بين المجموعات	35.183	2	3.502	0.04	دالة
	داخل المجموعات	145.692	29			
	الإجمالي	180.875	31			
التغطية الخبرية لصحيفة الصباح الفلسطينية	بين المجموعات	26.200	2	2.580	0.09	غير دالة
	داخل المجموعات	147.269	29			
	الإجمالي	173.469	31			
التغطية الخبرية لصحيفة زمان التركية	بين المجموعات	6.460	2	0.774	0.47	غير دالة
	داخل المجموعات	121.009	29			
	الإجمالي	127.469	31			
التغطية الخبرية لشبكة رصد	بين المجموعات	7.922	2	1.120	0.34	غير دالة
	داخل المجموعات	102.547	29			
	الإجمالي	110.469	31			
التغطية الخبرية لشبكة الجزيرة	بين المجموعات	58.832	2	5.981	**0.007**	دالة
	داخل المجموعات	142.637	29			
	الإجمالي	201.469	31			

يتضح من الجدول (41) ثبوت صحة الفرض الرئيس الرابع (ب) بالنسبة للمجموعة الضابطة في حالة التغطية الخبرية لـ(صحيفة يديعوت أحرونوت/ شبكة الجزيرة) فقط، حيث ثبت وجود فروق في إدراك المبحوثين لعدائية التغطية الخبرية لصحيفة يديعوت أحرونوت وفقًا للاهتمام بالقضية؛ حيث جاءت قيمة (F) (3.502) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة أقل من 0.05، حيث جاءت قيمة (P) (0.04).

كما ثبت وجود فروق في إدراك المبحوثين لعدائية التغطية الخبرية لشبكة الجزيرة وفقًا للاهتمام بالقضية؛ حيث جاءت قيمة (F) (5.981) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة أقل من 0.05، حيث جاءت قيمة (P) (0.007).

وعلى الرغم من ثبوت الفروق في إدراك عدائية التغطية الخبرية لصحيفة أحرونوت الإسرائيلية، وشبكة الجزيرة إلا أنه لم يتثن إجراء الاختبار البعدي عليهما لتبين مصدر التباين بين المجموعات، نظرًا لاحتواء فئة غير مهتم على استجابة واحدة فقط، وبهذا يكون انتفى أحد شروط تطبيق الاختبارات البعدية، وهو احتواء المجموعة على استجابتين على

الأقل، ومن خلال مقارنة المتوسطات اتضح أن الفروق لصالح غير مهتم حيث جاء المتوسط الحسابي بالنسبة لإدراك عدائية تغطية أحرونوت الإسرائيلية للقضية (17.00)، بينما مهتم جدًا (11.33) ومهتم إلى حد ما (10.85).

وبالنسبة لإدراك عدائية تغطية شبكة الجزيرة فقد جاءت الفروق لصالح مهتم جدًا بمتوسط (16.94)، بينما جاء غير مهتم بمتوسط (16.00)، وجاء مهتم إلى حد ما بمتوسط (14.15).

جدول رقم (42)

دلالة الفروق في إدراك عدائية التغطية الخبرية للمجموعة الضابطة وفقًا لكثافة التعرُّض

إدراك عدائية التغطية	كثافة التعرض لأخبار القضية					
	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	قيمة F	قيمة الدلالة P	النتيجة
التغطية الخبرية لصحيفة الأهرام	بين المجموعات	8.341	3	0.849	0.47	غير دالة
	داخل المجموعات	91.659	28			
	الإجمالي	100.000	31			
التغطية الخبرية لصحيفة الشروق	بين المجموعات	15.285	3	1.027	0.39	غير دالة
	داخل المجموعات	138.934	28			
	الإجمالي	154.219	31			
التغطية الخبرية لصحيفة يديعوت أحرونوت	بين المجموعات	0.054	3	0.003	1.00	غير دالة
	داخل المجموعات	180.821	28			
	الإجمالي	180.875	31			
التغطية الخبرية لصحيفة الصباح الفلسطينية	بين المجموعات	13.351	3	0.778	0.51	غير دالة
	داخل المجموعات	160.118	28			
	الإجمالي	173.469	31			
التغطية الخبرية لصحيفة زمان التركية	بين المجموعات	4.692	3	0.357	0.78	غير دالة
	داخل المجموعات	122.777	28			
	الإجمالي	127.469	31			
التغطية الخبرية لشبكة رصد	بين المجموعات	3.692	3	0.323	0.80	غير دالة
	داخل المجموعات	106.777	28			
	الإجمالي	110.469	31			

إدراك عدائية التغطية	كثافة التعرض لأخبار القضية					
	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	قيمة F	قيمة الدلالة P	النتيجة
التغطية الخبرية لشبكة الجزيرة	بين المجموعات	6.809	3	0.326	**0.80**	غير دالة
	داخل المجموعات	194.659	28			
	الإجمالي	201.469	31			

يتضح من الجدول (42) عدم ثبوت صحة الفرض الرئيس الرابع (ج) بالنسبة للمجموعة الضابطة؛ حيث لم يثبت وجود فروق في إدراك المبحوثين لعدائية التغطية الخبرية وفقًا لكثافة التعرُّض؛ حيث جاءت قيم (p) أكبر من 0.05، مما يعني عدم تأثير كثافة التعرُّض لأخبار القضية في إدراك العدائية لتغطية المصادر الإخبارية محل الدراسة لدور مصر في القضية.

جدول رقم (43)

دلالة الفروق في إدراك عدائية التغطية الخبرية للمجموعة الضابطة وفقًا للانغماس المعرفي

إدراك عدائية التغطية	مستويات الانغماس المعرفي					
	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	قيمة F	قيمة الدلالة P	النتيجة
التغطية الخبرية لصحيفة الأهرام	بين المجموعات	33.136	8	1.425	0.23	غير دالة
	داخل المجموعات	66.864	23			
	الإجمالي	100.000	31			
التغطية الخبرية لصحيفة الشروق	بين المجموعات	35.542	8	0.860	0.56	غير دالة
	داخل المجموعات	118.695	23			
	الإجمالي	154.219	31			
التغطية الخبرية لصحيفة يديعوت أحرونوت	بين المجموعات	47.180	8	1.015	0.45	غير دالة
	داخل المجموعات	133.695	23			
	الإجمالي	180.875	31			
التغطية الخبرية لصحيفة الصباح الفلسطينية	بين المجموعات	35.024	8	0.727	0.66	غير دالة
	داخل المجموعات	138.445	23			
	الإجمالي	173.469	31			

إدراك عدائية التغطية	مستويات الانغماس المعرفي					
	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	قيمة F	قيمة الدلالة P	النتيجة
التغطية الخبرية لصحيفة زمان التركية	بين المجموعات	43.145	8	1.471	0.22	غير دالة
	داخل المجموعات	84.324	23			
	الإجمالي	127.469	31			
التغطية الخبرية لشبكة رصد	بين المجموعات	22.945	8	0.754	0.64	غير دالة
	داخل المجموعات	87.524	23			
	الإجمالي	110.469	31			
التغطية الخبرية لشبكة الجزيرة	بين المجموعات	51.545	8	0.988	0.47	غير دالة
	داخل المجموعات	149.924	23			
	الإجمالي	201.469	31			

يتضح من بيانات الجدول رقم (43) عدم وجود فروق في إدراك المجموعة الضابطة لعدائية التغطية الخبرية وفقًا للانغماس المعرفي في القضية، حيث جاءت جميع قيم p أكبر من 0.05، وهي قيم غير دالة إحصائيًا.

جدول رقم (44)

دلالة الفروق في إدراك عدائية التغطية الخبرية للمجموعة الضابطة وفقًا للانغماس الوجداني

إدراك عدائية التغطية	مستويات الانغماس الوجداني					
	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	قيمة F	قيمة الدلالة P	النتيجة
التغطية الخبرية لصحيفة الأهرام	بين المجموعات	29.583	7	1.440	0.23	غير دالة
	داخل المجموعات	70.417	24			
	الإجمالي	100.000	31			
التغطية الخبرية لصحيفة الشروق	بين المجموعات	33.969	7	0.969	0.47	غير دالة
	داخل المجموعات	120.250	24			
	الإجمالي	154.219	31			
التغطية الخبرية لصحيفة يديعوت أحرونوت	بين المجموعات	38.458	7	0.926	0.50	غير دالة
	داخل المجموعات	142.417	24			
	الإجمالي	180.875	31			

إدراك عدائية التغطية	مستويات الانغماس الوجداني					
	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	قيمة F	قيمة الدلالة P	النتيجة
التغطية الخبرية لصحيفة الصباح الفلسطينية	بين المجموعات	39.510	7	1.011	0.44	غير دالة
	داخل المجموعات	133.958	24			
	الإجمالي	173.469	31			
التغطية الخبرية لصحيفة زمان التركية	بين المجموعات	7.135	7	0.203	0.98	غير دالة
	داخل المجموعات	120.333	24			
	الإجمالي	127.469	31			
التغطية الخبرية لشبكة رصد	بين المجموعات	21.927	7	0.849	0.55	غير دالة
	داخل المجموعات	88.542	24			
	الإجمالي	110.469	31			
التغطية الخبرية لشبكة الجزيرة	بين المجموعات	45.677	7	1.005	0.45	دالة
	داخل المجموعات	155.792	24			
	الإجمالي	201.469	31			

يتضح من بيانات الجدول رقم (44) عدم وجود فروق في إدراك العينة الضابطة لعدائية التغطية الخبرية وفقًا للانغماس الوجداني في القضية، بالنسبة لكافة المصادر الإخبارية، وهي نتائج تختلف مع نتائج قياس نفس الفرض بالنسبة للمجموعة التجريبية حيث ثبت وجود فروق في إدراك المجموعة التجريبية للعدائية وفقًا للانغماس الوجداني، مما يشير إلى تأثير الأخبار التي تعرَّضت لها المجموعة التجريبية في إدراكها للعدائية.

جدول رقم (45)

دلالة الفروق في إدراك عدائية التغطية الخبرية للمجموعة الضابطة وفقًا للانغماس السلوكي

إدراك عدائية التغطية	مستويات الانغماس السلوكي					
	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	قيمة F	قيمة الدلالة P	النتيجة
التغطية الخبرية لصحيفة الأهرام	بين المجموعات	28.050	13	0.540	0.86	غير دالة
	داخل المجموعات	71.950	18			
	الإجمالي	100.000	31			

إدراك عدائية التغطية	مستويات الانغماس السلوكي					
	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	قيمة F	قيمة الدلالة P	النتيجة
التغطية الخبرية لصحيفة الشروق	بين المجموعات	47.602	13	0.618	0.80	غير دالة
	داخل المجموعات	106.617	18			
	الإجمالي	154.219	31			
التغطية الخبرية لصحيفة يديعوت أحرونوت	بين المجموعات	88.958	13	1.340	0.27	غير دالة
	داخل المجموعات	91.917	18			
	الإجمالي	180.875	31			
التغطية الخبرية لصحيفة الصباح الفلسطينية	بين المجموعات	95.769	13	1.707	0.14	غير دالة
	داخل المجموعات	77.700	18			
	الإجمالي	173.469	31			
التغطية الخبرية لصحيفة زمان التركية	بين المجموعات	45.352	13	0.765	0.68	غير دالة
	داخل المجموعات	82.117	18			
	الإجمالي	127.469	31			
التغطية الخبرية لشبكة رصد	بين المجموعات	64.019	13	1.908	0.10	غير دالة
	داخل المجموعات	46.450	18			
	الإجمالي	110.469	31			
التغطية الخبرية لشبكة الجزيرة	بين المجموعات	61.002	13	0.601	0.82	غير دالة
	داخل المجموعات	140.467	18			
	الإجمالي	201.469	31			

يتضح من بيانات الجدول رقم (45) عدم وجود فروق في إدراك عدائية التغطية الخبرية وفقًا للانغماس السلوكي في القضية، بالنسبة لكافة الأخبار، حيث جاءت جميع قيم (P) أكبر من0.05

ويتضح مما سبق عدم ثبوت صحة الفرض الرئيس الرابع (د) بالنسبة للمجموعة الضابطة؛ حيث لم يثبت وجود فروق وفقًا للانغماس المعرفي، أو الانغماس الوجداني، أو الانغماس السلوكي.

مناقشة نتائج الدراسة:

أولًا: على مستوى نتائج الاختبار القبلي للمجموعتين "التجريبية، والضابطة"

- كان اهتمام عينة الدراسة في المجموعتين بأخبار غزة بعد "طوفان الأقصى" مرتفعًا، وهي نتيجة منطقية؛ نظرًا لأهمية القضية الفلسطينية بشكل عام، واستحواذها على الاهتمام الأكبر بين القضايا منذ السابع من أكتوبر وحتى الآن، بين مختلف الفئات العمرية.
- وُجِد تقارب كبير في مصادر معلومات المجموعتين وفي ترتيب هذه المصادر؛ وهي نتيجة منطقية للتقارب في السن، والمستوى التعليمي، والتخصص الدراسي، مما يجعل الاهتمامات والأولويات مشتركة إلى حد كبير، وحازت وسائل التواصل الاجتماعي على الترتيب الأول في المجموعتين، ثم صفحات الصحف على وسائل التواصل الاجتماعي، مما يشير إلى اهتمام العينة بوسائل التواصل الاجتماعي بشكل عام، وهو ما أثبتته العديد

من الدراسات، وما أكد ذلك ما أضافته عينة الدراسة في المجموعتين من مصادر تركزَّت في (صفحات الصحفيين على انستجرام، وعلى بقية وسائل التواصل الاجتماعي)، كما تشير النتائج إلى انجذاب ومتابعة الشباب لصفحات الصحف على وسائل التواصل الاجتماعي، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (**ندى مصطفى، و سها عصام**، 2024) حيث جاءت صفحات الصحف، ثم صفحات المؤثرين الصحفيين على مواقع التواصل الاجتماعي، كأكثر المصادر التي تعتمد عليها العينة في متابعة أحداث طوفان الأقصى بعد القنوات الإخبارية.

- وجاءت الصحف الورقية الأقل في المجموعتين وهي أيضًا نتيجة متوقعة في ظل ضعف إنقرائية الصحف الورقية خاصَّة بين الشباب، وقد يُعوض ذلك إلى حد ما اهتمام الشباب بمتابعة صفحات الصحف، وصفحات الصحفيين على مواقع التواصل الاجتماعي.
- اتجه معدل التعرُّض اليومي لأحداث غزة بعد طوفان الأقصى نحو مستويات التعرُّض المنخفضة في المجموعتين؛ حيث كانت النسب الأكبر تتجه للمتابعة (أقل من ساعة)، (ومن ساعة لأقل من ثلاث ساعات)، وهي نتيجة طبيعية؛ لصغر سن العينة، وتنوع اهتماماتهم بما يقلل من نسبة تعرُّضهم للأخبار بشكل عام، وواقعيًا لا تُعتبر هذه النسب منخفضة بالنظر إلى طبيعة المرحلة العمرية، والدراسية، بل على العكس تدل على اهتمام كبير بالقضية وبأخبارها.
- جاء تصنيف المصادر الإخبارية محل الدراسة متقاربًا بشكل كبير في المجموعتين، حيث ترى المجموعتين أن الصحف القومية مثل الأهرام، والصحف الخاصة مثل الشروق، مؤيدة لمصر، مع الاتجاه لتصنيف الأهرام أكثر تأييدًا من الشروق.
- وبالنسبة لتصنيف الصحف الفلسطينية مثل (القدس، والصباح)، وكذلك (شبكة رصد) من حيث تناولها لأخبار دور مصر في القضية تبنت المجموعتان اتجاه محايد نحوهم، كذلك صنَّفت مجموعتا الدراسة شبكة الجزيرة، والصحف التركية مثل صحيفة (زمان)، باعتبار تغطيتها لدور مصر في القضية تغطية محايدة، ولكن بمتوسطات حسابية أقل من سابقاتهما.
- أما بالنسبة للصحف الإسرائيلية مثل يديعوت أحرونوت فقد صنَّفت عينة الدراسة تغطيتها بأنها متحيزة ضد مصر.
- وفيما يخص الانغماس المعرفي في القضية جاءت نسبة الإجابات الصحيحة مرتفعة بالنسبة للمجموعتين، مما يشير إلى ارتفاع مستويات الانغماس المعرفي في القضية وفي الأخبار التي تتناول دور مصر في القضية، بين مجموعتي الدراسة، مما يؤكد اهتمام الشباب بمتابعة أخبار القضية، وارتفاع مستوى الإلمام بتفاصيلها، وبالنسبة للانغماس الوجداني جاءت أعلى المشاعر بالنسبة للمجموعتين الشعور بالغضب والعجز، ثم جاءت مشاعر الفخر، والرضا، وكانت أقل المشاعر الشعور بالخجل، وبشكل عام جاء مستوى الانغماس الوجداني المتوسط هو الأبرز بين المجموعتين، وكانت أكثر أشكال الانغماس السلوكي (مشاركة منشورات على فيسبوك لدعم القضية الفلسطينية)، و(الدخول في مناقشات حول القضية الفلسطينية)، وكانت أقل أشكال الانغماس السلوكي للمجموعتين: (التطوع في إحدى المؤسسات التي تُعد المساعدات لقطاع غزة) و(المشاركة في وقفات وتظاهرات سلمية لدعم القضية الفلسطينية)، مما يشير إلى اتجاه

العينة للأنشطة السلوكية الأقل جهدًا، فضلًا عن بعض المحاذير السياسية التي عاقت إلى حد كبير الانغماس السلوكي الحقيقي تجاه القضية، حيث اقتصرت التظاهرات على بدايات الحرب، وما لبثت أن فقدت زخمها وتلاشت تدريجيًا، وهو ما جعل نسبة المشاركين في التظاهرات تقتصر على 28.1% للمجموعة التجريبية، و12.5% للمجموعة الضابطة.

- وبشكل عام ورغم اتفاق المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في أولوية الأنشطة السلوكية التي يدعمون من خلالها القضية الفلسطينية، إلا أن متوسطات المجموعة التجريبية كانت أعلى من متوسطات المجموعة الضابطة، بالمثل التكرارات والنسب المئوية للمشاركين كانت أعلى في المجموعة التجريبية، مما يشير إلى أن الانغماس السلوكي كان أعلى بين أفراد المجموعة التجريبية.
- غلب الاتجاه المحايد نحو دور مصر في القضية بعد طوفان الأقصى، بالنسبة للمجموعتين؛ حيث ترى نسبة 53.1% من أفراد المجموعة التجريبية، و59.4% من أفراد المجموعة الضابطة، أن (مصر التزمت الحياد وتقصيرها له أسبابه).

ثانيا: على مستوى نتائج الاختبار البعدي للمجموعتين "التجريبية، والضابطة"

تم تطبيق الاختبار البعدي على المجموعة التجريبية من خلال عرض الأخبار تباعًا، وطلب الإجابة على الأسئلة المرتبطة بكل خبر على حدة، بينما لم تتعرض المجموعة الضابطة إلى أي أخبار، وتم تطبيق الاختبار البعدي عليهم من خلال توجيههم لتقييم تغطية الصحيفة أو الموقع الإخباري بشكل عام للأخبار التي تتعلق بدور مصر في القضية الفلسطينية بعد طوفان الأقصى، وتضمَّن الاختبار نفس المصادر الإخبارية التي عُرِضت كمصادر أخبار للمجموعة التجريبية.

- بالنسبة **لصحيفة الأهرام القومية**، تعرَّضت المجموعة التجريبية إلى خبر من صحيفة الأهرام بدون إجراء أي تغييرات عليه، ورأت المجموعة التجريبية أن الخبر، وجميع عناصره الجزئية يعكس تأييدًا كاملًا لدور مصر في القضية، مما يشير إلى إدراك عينة الدراسة لتحيز الخبر تحيزًا إيجابيًا لدور مصر في القضية، وبالنسبة للمجموعة الضابطة التي لم يتعرض أفرادها لأي خبر، وإنما تم سؤالهم بشكل عام عن تغطية الصحيفة لدور مصر في القضية، اتجهت آراؤهم نحو الحياد، وجاء إدراك العدائية لصحيفة الأهرام منخفضًا للمجموعة التجريبية، أما بالنسبة للمجموعة الضابطة، فكان إدراكهم الغالب للعدائية متوسطًا، وعلى الرغم من الاتفاق بين المجموعتين التجريبية والضابطة على تأييد التغطية الخبرية لدور مصر في القضية الفلسطينية، وهي نتيجة منطقية نظرًا للنهج القومي المحافظ الذي تنتهجه صحيفة الأهرام، إلا أن إدراك العدائية اختلف بين المجموعتين، وكان أكثر انخفاضًا في حالة المجموعة التجريبية مما يشير لتأثير تعرُّضهم للخبر حيث قيَّموا العدائية على أساسه، وبما أنه جاء مؤيدًا لدور مصر في القضية زاد من إدراكهم لعدم عدائية التغطية.
- بالنسبة **لصحيفة الشروق الخاصة** تعرَّضت المجموعة التجريبية لخبر من صحيفة الشروق قامت الباحثة بتغيير عنوانه فقط، ووجدت العينة أن صحيفة الشروق المصرية

مؤيدة بشكل عام لدور مصر في القضية، ورغم ارتفاع النسبة التي تري أن الخبر يعكس تأييد الصحيفة لدور مصر، إلا أن النسبة أقل من نظيرتها في خبر صحيفة الأهرام، كما ارتفعت نسبة من يرون أن الخبر يعكس معارضة كاملة لدور مصر في القضية، مقارنَة بخبر الأهرام؛ وقد يرجع ذلك إلى إدراك الشباب الفرق بين تغطية الصحف القومية والخاصة، وقد يرجع أيضًا إلى التغيير في عنوان الخبر، حيث جاء العنوان أكثر إظهارًا للمعاناة، وهو ما أكدته نتائج التقييم الجزئي للعنوان؛ حيث جاء العنوان الأقل تأييدًا لدور مصر في القضية الفلسطينية، وجاء الإدراك المنخفض للعدائية في المرتبة الأولى بالنسبة للمجموعة التجريبية، أما بالنسبة للمجموعة الضابطة، فكان إدراكهم الغالب للعدائية متوسط، وهي نتيجة متقاربة مع نتائج صحيفة الأهرام؛ حيث جاء إدراك العدائية في التغطية أقل في المجموعة التجريبية عن الضابطة، مما يشير إلى تأثير التعرُّض للأخبار المؤيدة في التقليل من إدراك العدائية.

- **بالنسبة لخبر شبكة رصد**: تعرَّضت المجموعة التجريبية إلى خبر من صحيفة الأهرام تم تغيير المصدر إلى شبكة "رصد"، وجاء إدراك التحيز الكلي "الإيجابي" للخبر مرتفعًا، وجاء الإدراك المنخفض للعدائية هو الغالب بالنسبة للمجموعة التجريبية؛ نتيجة تعرُّضهم لخبر مؤيد لدور مصر في القضية، مما عكس قراءة متأنية للخبر وعدم اتخاذ موقف مبني على مصدر الخبر، بينما جاء الإدراك المتوسط لعداء شبكة رصد هو الغالب على المجموعة الضابطة التي لم تتعرض لأي أخبار.
- ومن اللافت للانتباه حكم العينة التجريبية على مصدر الخبر "شبكة رصد" حيث رأي 71.9% منهم أنها مؤيدة لمصر، بينما رأي 28.1% أنها محايدة وموضوعية، مما يعكس إسقاط العينة رؤيتهم للخبر بشكل عام ولاتجاهه على المصدر المنسوب له الخبر، وليس العكس، وهو الأمر الذي يُفتَرض أن يُقلل من تأثير العدائية لديهم؛ وقد يرجع ذلك إلى عدم وجود تحيزات واضحة في انتماءاتهم السياسية، فقد رأت الدراسات السابقة أن الانتماءات السياسية الواضحة تزيد من إدراك العدائية مثل دراسة (**Iacono & ; Lee & Cho, (2022) Cruz, (2022)**)، أو عدم وجود تصورات مُسبقة حول الاتجاه السياسي لشبكة "رصد"، حيث اتجهت رؤية العينة لموضوعية شبكة رصد (في الاختبار القبلي) إلى الحياد.
- مما يشير إلى أن تعرُّضهم للخبر أثَّر في تقليل إدراكهم لعدائية المصدر؛ وذلك نظرًا لتأثرهم باتجاه الخبر المؤيد، ولذا جاءت إدراكهم للعدائية أقل من إدراك المجموعة الضابطة.
- **بالنسبة لصحيفة "يديعوت أحرونوت"**، تعرَّضت المجموعة التجريبية إلى خبر نُسِبَ إلى صحيفة "يديعوت أحرونوت"، مع تغيير الصورة وتعليق الصورة، بالإضافة إلى تغيير اسم الصحيفة المنقول عنها في العنوان والمتن من "وول ستريت" إلى "يديعوت أحرونوت".
- وجاء إدراك المجموعة التجريبية للتحيز الكلي "السلبي" مرتفعًا، وعلى الرغم من مناقشة الخبر لأكثر من جانب مثل المفاوضات التي تشارك فيها مصر، أو إمكان وصول وفد للقاهرة، أو الوساطة العربية لوقف إطلاق النار، إلى أن تركيز عينة الدراسة انصَّب على علم المسؤولين المصريين بالمناطق المستهدفة في رفح، وعلى

الرغم من كون التصريحات منسوبة لمسؤولين مصريين، وليست تسريبات مما يشير إلى علانية الأمر، وعلى الرغم من لفظ "يزعم" الموصوف به الجيش الإسرائيلي، إلا أن المبحوثين رأوا أن الخبر يعكس معارضة كاملة لدور مصر في القضية، وقد يرجع ذلك إلى الصورة مع التعليق مع سياق العنوان، مما أعطى إيحاء بمشاركة مصر أو موافقتها على العملية العسكرية، ولعل الاتفاق على رفض المصدر(يديعوت أحرونوت) وعدائه هو ما أكَّد للمبحوثين عداء الخبر؛ حيث اختلف مقياس العدائية في خبر يديعوت أحرونوت عن الأخبار التي سبقته فكان العداء المرتفع للخبر هو الأبرز، مما يشير إلى إدراك النسبة الغالبة من عينة الدراسة أن الخبر معادي لوجهة نظرهم؛ وقد يرجع ذلك بشكل كبير إلى مصدر الخبر (الصحيفة الإسرائيلية)، وطبيعة العداء المتوقع منه، ووفقًا لـ **Tsfati, Cohen (2005)** تؤدي خبرة المبحوثين باتجاه التغطية الإعلامية السابقة للمصدر إلى توقع تكرار نفس التغطية، وربما زاد من إدراك العدائية: اتجاه العنوان مع اختيار الصورة وتعليق الصورة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج (**Iacono & Cruz, 2022)**؛ حيث أكدت أن الأفراد ينظرون إلى التغطية الإخبارية المحايدة، التي تعارض ميولهم السياسية على أنها متحيزة، وتتفق أيضًا مع نتائج دراسة **(Lee & Cho, 2022** حيث أكدت أن المبحوثين ينظرون إلى الأخبار الواردة من مصدر معارض على أنها معادية، أكثر من الأخبار الواردة من مصدر مؤيد.

- كذلك مالت اتجاهات المجموعة الضابطة إلى المعارضة، مما يشير إلى رفض العينة للصحيفة، وتصنيفها كمعادية.
- وعلى عكس الأخبار السابقة لم تختلف نتائج العدائية للصحيفة الإسرائيلية بين المجموعتين، حيث كان إدراك عدائية الخبر في المجموعة التجريبية مرتفعًا 65.6%، بالمثل في المجموعة الضابطة جاء إدراك العدائية المرتفع هو الأعلى وبنفس النسبة 65.6%؛ مما يشير إلى عدم تأثير الخبر بالنسبة للصحيفة الإسرائيلية وأن العداء تجاه المصدر نفسه باعتبار الدولة عدو، وكل ما يرتبط بها معادي.
- **بالنسبة لخبر صحيفة زمان التركية** تم تغيير المصدر إلى "صحيفة زمان التركية"، مع تغيير الصورة، والتعليق على الصورة.
- وجاء إدراك التحيز الكلي للخبر مرتفعًا في الاتجاه السلبي، حيث رأت النسبة الأكبر من العينة أن الخبر يعكس معارضة كاملة لدور مصر في القضية الفلسطينية، وهو ما يعكس قراءة متأنية أيضًا للخبر؛ حيث جاء الخبر بالكامل معارضًا لدور مصر في القضية، كما جاء إدراك العينة للتحيز الجزئي السلبي مرتفعًا لجميع عناصر الخبر، وجاءت أكثر العناصر تحيزًا من وجهة نظر عينة الدراسة (مصدر الخبر: وهو في هذه الحالة: صحيفة زمان التركية).
- وقد ظهر تأثير تعرُّض العينة للخبر في حالة صحيفة "زمان" التركية؛ حيث جاء الإدراك المرتفع لعدائية الخبر هو الأبرز بنسبة 62.5%، مما يعكس رفض النسبة الأكبر من عينة الدراسة للرؤية المطروحة بالخبر حول دور مصر، واقتناعهم أن الخبر معادي لوجهة نظرهم، بينما جاءت العدائية بالنسبة للمجموعة الضابطة في الفئة المتوسطة، وجاء الإدراك المرتفع هو الأقل بنسبة 6.3%. مما يشير إلى عدم اعتبار

الصحيفة معادية، والنظر إليها باعتبارها محايدة؛ وقد يرجع هذا الاختلاف إلى تعرُّض المجموعة التجريبية لخبر معادي لم تتعرض له المجموعة الضابطة.

- بالنسبة **لخبر صحيفة الصباح الفلسطينية**: خبر غير حقيقي "مجمع" بالكامل، والمتن يعود لعام 2014.
- جاء إدراك العينة للتحيز الكلي للخبر مرتفعًا في الاتجاه السلبي المعارض لدور مصر في القضية، وهي نتيجة منطقية نظرًا للمعارضة الواضحة بالخبر، واتهام مصر بغلق المعبر، ووصف الغلق بالجريمة، مع صورة لجدار أسمنتي، وجاء إدراك العينة للتحيز الجزئي للخبر مرتفعًا أيضًا، وجاءت أكثر العناصر تحيزًا من وجهة نظر عينة الدراسة (متن الخبر)، وجاءت الصورة الأقل عدائية بين العناصر، وهي نتيجة تختلف مع ما طرحه **Matthes et al. (2023)** حيث ناقش قوة دور الصورة مقارنة بالمتن في زيادة التصورات المعادية لدي الجمهور، وهو ما تحققَّ عكسه في حالة خبر صحيفة "الصباح"؛ حيث جاء المتن الأكثر عدائية.
- بالنسبة للمجموعة التجريبية: جاء الإدراك المرتفع للعدائية في المقدمة، حيث رأت العينة التجريبية أن الآراء الواردة في الخبر لا تتفق مع وجهة نظرهم، ومعادية لها؛ وهو ما يشير إلى عدم تأثر العينة بالمصدر، حيث حرصت الباحثة على وضع الخبر المعارض منسوبًا إلى صحيفة فلسطينية تصدر من غزة تحديدًا؛ لاستكشاف تأثير تعاطف الشباب مع الأحداث في غزة في إدراكهم لعداء الصحيفة، وهو ما يتضح عدم تأثيره، نظرًا لتعرُّضهم لخبر معارض.
- وعلى العكس أكدت نتائج المجموعة الضابطة تأييدهم لصحيفة الصباح الفلسطينية، والاتفاق مع أخبارها، واعتبارها غير معادية، وهي نتيجة ناجمة عن انتماء الصحيفة لغزة، وتعاطف العينة الضابطة معها.
- **بالنسبة لخبر شبكة الجزيرة**: تم تغيير مصدر الخبر فقط من القاهرة الإخبارية إلى الجزيرة، وجاء إدراك التحيز الكلي للخبر منخفضًا سواء إيجابًا أو سلبًا؛ حيث غلب الحياد وعدم تبني أي موقف على إدراك العينة التجريبية، وهو ما يعكس قراءة متعمقة للخبر، حيث انتقت الباحثة من خبر (القاهرة الإخبارية) الجزء المحايد منه الذي يناقش عملية "طوفان الأقصى" ويشير إلى تنوع اتجاهات الدولة المصرية فقط، واقتصت منه الجزء الخاص بتوجهات الدولة حتى يكون الخبر أميل إلى الحياد، وهو ما لاحظته عينة الدراسة، مما يوحي بعدم تأثُّرهم بتغيير المصدر إلى (الجزيرة)، والتي تعارض في الغالب الموقف المصري، بالمثل جاء إدراك العينة التجريبية لتحيز عناصر الخبر منخفضًا، كذلك أشارت نتائج المجموعة الضابطة بالنسبة لشبكة الجزيرة باعتبارها موضوعية ومحايدة، وأنها تنقل وجهة نظرهم، بغض النظر عن توجه الجزيرة المعارض لمصر في كثير من الأحيان؛ وقد يرجع ذلك إلى احتمال تبني العينة موقف مؤيد أو متعاطف مع شبكة الجزيرة؛ نتيجة لتغطيتها الدائمة والمتعمقة لما يحدث في غزة، ولانتماء العديد من المراسلين والصحفيين الفلسطينيين إليها، حيث اتجهت رؤية المجموعتين (في الاختبار القبلي) - حول مدى موضوعية "الجزيرة" في تغطيتها الخبرية لدور مصر في القضية- إلى الحياد.

- ولم يتغير ترتيب مستويات العدائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة، فكان إدراك العدائية المتوسط هو الغالب ثم المنخفض وأخيرًا المرتفع، مع اختلاف النسب بين المجموعتين.

ثالثًا: مناقشة نتائج فروض الدراسة

- أثَّر تعرُّض المجموعة التجريبية للأخبار حول دور مصر في القضية الفلسطينية بعد طوفان الأقصى في إدراك عدائية التغطية الخبرية حيث: وُجِدت فروق بين المبحوثين (في المجموعة التجريبية) في إدراك عدائية التغطية الخبرية لدور مصر في القضية الفلسطينية بعد طوفان الأقصى قبل وبعد تعرُّضهم للأخبار، وذلك بالنسبة لجميع الأخبار، وجاء حجم الأثر وفقًا لـ **(Cohen's d)** لقياس حجم التأثير بين مجموعتين مرتبطتين، بقيم تتراوح بين 3.07- 5.47، وهي قيم أكبر من 0.8، مما يدل على حجم التأثير الكبير الناتج عن تعرُّض العينة التجريبية للأخبار محل الدراسة.
- كما وُجِدت فروق بين المبحوثين في (المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة) في إدراك عدائية التغطية الخبرية لدور مصر في القضية الفلسطينية في الاختبار البعدي للمجموعتين، بالنسبة لكل من(صحيفة الصباح الفلسطينية/ صحيفة زمان التركية/ شبكة رصد)، ودلَّت قيم مربع إيتا (η^2) لقياس حجم التأثير بين مجموعتين مستقلتين، على التأثير الكبير للفروق بين الاختبار البعدي للمجموعتين بالنسبة للمصادر الإخبارية الثلاث، ولم تثبت صحة الفرض بالنسبة لـ (صحيفتي الأهرام والشروق المصريتين/ شبكة الجزيرة/ الصحيفة الإسرائيلية)؛ وقد يرجع عدم ثبوت الفروق لبعض المصادر الإخبارية بين المجموعتين، لتبني الشباب في المجموعتين اتجاهات مُسبقة نحو بعض المصادر الإخبارية لم تتأثر بتعرُّضهم للخبر، أو وافق الخبر المعروض هذه الاتجاهات، فصحيفة الأهرام القومية ذات الميل الواضح لتأييد النظام، بحكم طبيعتها القومية، وصحيفة الشروق أيضًا والتي رغم كونها صحيفة خاصة إلا أنها وغالبية الصحف الخاصة اتخذت منحى مؤيد للنظام، وكانت الأخبار التي عُرِضت على المجموعة التجريبية منسوبة للصحيفتين، مؤيدة - فيما عدا عنوان خبر الشروق – لدور مصر في القضية، كما أن العداء للصحيفة الإسرائيلية لم يتأثر بتعرُّض العينة التجريبية للخبر، كذلك قد يكون تبني العينتين لاتجاهات إيجابية نحو شبكة الجزيرة- نتيجة تغطيتها لأحداث غزة بعد طوفان الأقصى- دورًا في عدم تأثُّر العينة التجريبية بالخبر المعروض عليهم، فضلًا عن حياد الخبر الذي نُسب إلى الجزيرة، وهي نتيجة تتفق مع نتائج دراسة **(ريهام جمال، 2021)**؛ حيث وجدت علاقة بين تأثير التبعية السياسية للمواقع، ودرجة عدائية التغطية الإخبارية للشئون المصرية، كما تتفق مع نتائج دراسة **Matthes et al. (2023)** حيث وُجِد تأثير قوي لكل من المعتقدات السابقة في إدراك التحيز.
- ثبت وجود علاقة بين تقييم المبحوثين (في المجموعة التجريبية) لدور مصر في القضية الفلسطينية بعد طوفان الأقصى، وإدراك عدائية التغطية الخبرية للأخبار محل الدراسة بالنسبة لكل من:(خبر الأهرام، خبر الشروق، خبر الصباح، خبر زمان، خبر رصد)، وهي نتيجة تتفق مع ما توصلت إليه **(إيناس الخريبي، 2018)** حيث وُجِدت علاقة بين عدائية التغطية واتجاهات الفرد نحو القضايا المطروحة، كما تتفق مع نتائج دراسة

(أميرة سمير، 2023) حيث وُجِد تأثير إيجابي مباشر في إدراك عدائية التغطية الإعلامية للمشروعات القومية وفقًا للاتجاهات نحو القضية.

- وجاءت قيمة معامل الارتباط "بيرسون" بالنسبة لصحيفة الأهرام (0.73) مما يدل على قوة العلاقة لأنها تخطت (0.70)؛ وهي نتيجة منطقية لتعبير صحيفة الأهرام عن الدولة فمن المنطقي أن تكون العلاقة قوية بين تقييم المبحوثين لدور مصر، وتقييمهم وإدراكهم، لمدى عداء خبر الأهرام (المؤيد لدور مصر)، وهو ما جعل صحيفة الشروق تأتي في المركز الثاني من حيث قوة العلاقة؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.64)، وعلى الرغم من وقوعها في الفئة بين 0.30- 0.70 وهي الفئة الوسطى، إلا أنها تأتي بعد الأهرام مباشرة من حيث قوة العلاقة، تليها شبكة رصد، ثم الصباح الفلسطينية، ثم زمان التركية؛ حيث بلغت قيم معامل الارتباط (0.63/ 0.51/ 0.45) وجميعها تدل على قوة متوسطة للعلاقة بين تقييم المبحوثين لدور مصر، وإدراك عدائية الخبر.
- ولم تثبت صحة العلاقة بالنسبة لكل من (خبر يديعوت أحرونوت، خبر الجزيرة)؛ وقد يرجع ذلك إلى أن تقييم المبحوثين لدور مصر لم يؤثر في عدائهم المُسبق للصحيفة الإسرائيلية، كما قد تكون اتجاهاتهم المُسبقة نحو الجزيرة هي ما جعلت إدراكهم لمدى عدائية الخبر يتأثر برؤيتهم السابقة، فضلًا عن كون الخبر محايد تمامًا، وربما التقييم المتعمق له ولعناصره حيَّدَ من تأثيره، وأكد على سابق اتجاهاتهم نحو المصدر الإخباري.
- ولم يثبت وجود علاقة بين تقييم المبحوثين (في المجموعة الضابطة) لدور مصر في القضية الفلسطينية بعد طوفان الأقصى، وإدراك عدائية التغطية الخبرية للمصادر الإخبارية، مما يشير إلى تأثير الأخبار التي تعرَّضت لها المجموعة التجريبية في إدراك عدائية المصادر الإخبارية، حيث اختلفت النتائج، ولم تثبت العلاقة لأي من المصادر الإخبارية بالنسبة للمجموعة الضابطة.
- وُجِدت علاقة بين إدراك المبحوثين (في المجموعة التجريبية) للتحيز الجزئي لعناصر الخبر (العنوان/الصور/التعليق على الصورة/ المتن/ الحجج والأدلة/ مصدر الخبر)، وإدراك التحيز الكلي للخبر، بالنسبة لجميع الأخبار وجميع عناصرها، فيما عدا متن خبر صحيفة الأهرام.
- ومن المُلاحظ أن المتن كان العنصر الأقوى في العلاقة الارتباطية بين إدراك التحيز الكلي للخبر، وإدراك التحيز الجزئي للعناصر، وذلك في أربعة أخبار من إجمالي سبعة أخبار، مما يشير إلى القراءة المتعمقة للأخبار من قبل عينة الدراسة، في أخبار الشروق، الصباح، الجزيرة، رصد، وكان العنوان العنصر الأقوى في العلاقة الارتباطية بين إدراك التحيز الكلي للخبر، وإدراك التحيز الجزئي للعناصر في صحيفة الأهرام؛ وقد يرجع ذلك إلى المعرفة المُسبقة للعينة باتجاه الصحيفة، فبالتالي كان العنوان كافيًا لإدراك التحيز، خاصَّة وأن الصورة كانت عبارة عن علَمي مصر وفلسطين، وهو نفس السبب الذي جعل الصورة ذات العلاقة الأقوى في الصحيفة الإسرائيلية، لتوقع اتجاه الصحيفة، فكانت ملاحظة الصورة أو العنوان كافية لتأكيد العلاقة الارتباطية، وبما أن الصورة كانت قوية، ولافتة في حالة الصحيفة الإسرائيلية فكانت الأكثر تأثيرًا من العنوان بخلاف صحيفة الأهرام، وفي حالة الصحيفة التركية كان تحيز المصدر نفسه ذا العلاقة

الارتباطية الأقوى بالتحيز الكلي؛ وقد يرجع ذلك إلى تقارب عناصر الخبر من حيث درجة تحيزها، حيث اتسم العنوان والمتن بالمعارضة الواضحة، وهو ما جعل تحيز المصدر هو الأبرز بالنسبة لعينة الدراسة، خاصَّة مع تقييمهم المُسبق للصحيفة التركية والذي انقسم بين الحياد والمعارضة لدور مصر في القضية، ورغم غلبة الحياد، إلا أن التأييد جاء بنسبة صفر، مما يشير إلى إدراك العينة لعدم تأييد الصحيفة لدور مصر في القضية.

- وكانت العلاقة الأضعف في حالة العنوان، بالنسبة لخبر الشروق؛ وجديرُ بالذكر أن عنوان خبر الشروق لم يكن متحيزًا حيث طرح فكرة شُح الطعام، واصطفاف الناس للحصول عليه، وقد يكون ذلك ما جعل علاقته بتحيز الخبر الأقل، وبالنسبة لخبر صحيفة الصباح كانت العلاقة الارتباطية الأضعف مع العنوان، مما يشير إلى أن تأثير العنوان في إدراك العدائية كان أضعف من بقية العناصر، فرغم معارضة العنوان في حالة خبر "الصباح" إلا أنه كان عنوان اقتباس، منسوب لحركة حماس، وكانت بقية عناصر الخبر أكثر معارضة وقوة، وفي خبر صحيفة زمان التركية كانت العلاقة الأضعف في (الصورة وتعليق الصورة)؛ وقد يرجع ذلك إلى أن الصورة وتعليقها كانا بعيدين عن دور مصر، فالصورة كانت لأعداد كبيرة من أهل غزة يحاولون الحصول على الطعام، والتعليق كان واصفًا للصورة، وفي حالة خبر صحيفة يديعوت أحرونوت كانت العلاقة الأضعف (العنوان، والحجج والأدلة)؛ فكما سبق التوضيح لا يحتاج توجه الصحيفة لدى عينة الدراسة إلى حجج وأدلة، وكانت الصورة كافية لتأكيد التحيز أكثر من العنوان، وبالنسبة لخبر الجزيرة كانت أضعف العلاقات (العنوان، ومصدر الخبر)، فكان العنوان تساؤل ولم يأت متحيزُا، كما أن اتجاهات العينة نحو المصدر إيجابية كما سبق التوضيح، وبالنسبة لخبر شبكة رصد كانت العلاقة أضعف في حالة (الصورة)؛ نظرًا لكون الصورة رسمية تقليدية للقاء بين وزيري الخارجية المصري والأيرلندي، وتتفق هذه النتائج جزئيًا مع نتائج**(Kim, 2021)**؛ حيث تبين أن اتجاه محتوى لأخبار (مؤيد، معارض) يؤثِّر في تصورات المستخدمين بشأن هذا المحتوى؛ حيث أثرَّ تحيز عناصر الخبر مع أو ضد دور مصر في القضية، في إدراك المبحوثين لتحيز الخبر ككل.

- **الأيدولوجية السياسية**

بالنسبة للمجموعة التجريبية: ثبت وجود فروق في إدراك المبحوثين لعدائية التغطية الخبرية وفقًا للاتجاهات نحو الحركات الإسلامية بشكل عام، ولم يثبت بالنسبة للاتجاه نحو سياسات الدولة أو الاتجاهات نحو حركة حماس؛ وقد يرجع ذلك لعدم وجود أيدولوجيات سياسية قوية لدى الطلاب، فليس لديهم انتماء حزبي معين، أو تعصب مع أو ضد الدولة، أو تعصب مع أو ضد الحركات الإسلامية، حتى تأييدهم الواضح لحركة المقاومة الإسلامية حماس؛ يرجع في الغالب إلى دفاع المقاومة عن أرض فلسطين، وما يتعرَّضون له، والشعب الفلسطيني من إبادة وجور من قِبل جيش الاحتلال، ولم ينبع التأييد من اتجاه سياسي واضح للعينة، وهو ما أوجد الاختلاف في تأثير اتجاهاتهم نحو الحركات الإسلامية في إدراك عدائية الأخبار؛ حيث اختلفت من خبر لآخر فثبت وجود فروق في أخبار(الشروق، الصباح، زمان، رصد،

ويديعوت أحرونوت) وفقًا للاتجاه نحو الحركات الإسلامية، ولم يثبت بالنسبة لخبري (الأهرام والجزيرة)، وهو ما يتفق مع رؤية(Hyun et al. (2024 حول **"الأيدولوجيات القوية"**؛ حيث رأي أنها ذات تأثير قوي في إدراك العدائية.

بالنسبة للمجموعة الضابطة: ثبت وجود فروق في إدراك المبحوثين لعدائية التغطية الخبرية وفقًا للاتجاهات نحو الدولة فقط بالنسبة للصحيفة الإسرائيلية، وقد يرجع اختلاف هذه النتيجة عن المجموعة التجريبية - حيث لم يثبت وجود فروق في إدراك عدائية خبر يديعوت أحرونوت وفقًا للاتجاه نحو الدولة- إلى أن الاتجاه المُسبق للعينة التجريبية كان أكثر قوة من العينة الضابطة حيث جاءت نسبة من يرون أن تغطيتها متحيزة ضد دور مصر في القضية بنسبة 81.3% للمجموعة التجريبية مقابل 68.8% للمجموعة الضابطة، بالإضافة إلى تعرُّض العينة التجريبية لخبر لم تتعرض له العينة الضابطة، وإنما بُنيت مواقفها على **"التذكر الانتقائي"**، والاتجاهات المُسبقة، مما قد يجعل للمواقف نحو سياسة الدولة دور في تلك العلاقة، وهو ما أشارت إليه دراسة (أيمن منصور ندا،2012)؛ حيث يتذكر المبحوثون انتقائيًا المضامين المعارضة أكثر من المضامين المؤيدة.

كما ثبت وجود فروق في إدراك العدائية وفقًا للاتجاه نحو الحركات الإسلامية بالنسبة لشبكة رصد فقط؛ وقد يرجع ذلك إلى ما قد تلمسه المجموعة الضابطة من ميل شبكة رصد لتأييد الحركات الإسلامية، وعدم تأييدها الكامل لمصر؛ حيث أكدت نتائج جدول رقم (19) أن عبارة (تعكس أخبارها تأييد كامل لدور مصر في القضية الفلسطيني) جاءت بأقل متوسط حسابي1.94، مما يعني أن المبحوثين رغم اتفاقهم على حياد شبكة رصد، إلا أنهم يدركون أنها لا تؤيد مصر بشكل كامل، فضلًا عن أن الاتجاه المعارض للحركات الإسلامية كان أعلى في المجموعة الضابطة عن المجموعة التجريبية، بنسبة 50% إلى 34.4%.

كما ثبت وجود فروق في إدراك العدائية وفقًا للاتجاهات نحو حركة حماس بالنسبة للصحيفة التركية ولشبكة رصد؛ وجديرُ بالذكر أن العينة الضابطة لم تتعرض لأخبار منسوبة إلى أيًا من هذه المصادر لذا جاء تقييمها مبني على اتجاهات مُسبقة، وتوقعات بتغطية مماثلة، لذا جاءت الاتجاهات نحو حركة حماس مؤثِّرة في إدراك عدائية المصادر الإخبارية التي تؤيد في الغالب حركة حماس(زمان التركية، رصد)، ولا ينطبق الأمر نفسه على الصحيفة الفلسطينية، نظرًا للتعاطف المُفترض مع الصحيفة الصادرة من غزة، خاصَّة، وأنهم لم يتعرضوا إلى نفس الخبر المعادي الذى تعرَّضت له المجموعة التجريبية، وبالمثل لم ينطبق الأمر نفسه على شبكة الجزيرة رغم توجهها المؤيد أيضًا لحركة حماس نتيجة لتبني اتجاه واضح نحو الجزيرة في تغطية هذه القضية كما سبق التوضيح، حيث جاءت الأكثر موضوعية وحيادًا من وجهة نظر العينة.

- **الاهتمام بالقضية**

بالنسبة للمجموعة التجريبية: ثبت وجود فروق في إدراك المبحوثين لعدائية التغطية الخبرية وفقًا للاهتمام بالقضية في حالة خبر (صحيفة الصباح الفلسطينية) فقط، مما يعني أن إدراك عدائية خبر" الصباح" – الذي جاء مرتفعًا- يختلف وفقًا لمدى اهتمام المبحوث بالقضية، وجاءت الفروق لصالح مهتم جدًا، مما يشير إلى أنه كلما زاد الاهتمام بالقضية زاد إدراك

العدائية، وقد يرجع ثبوت الفرض لخبر الصباح وعدم ثبوته بالنسبة لبقية المصادر، نظرًا لانتماء الصحيفة لقطاع غزة، مع شدة معارضة الخبر لدور مصر، الأمر الذي ربما لم تتوقعه العينة، مما أثَّر في إدراك عدائية الخبر، وجعل الاهتمام بالقضية أحد العناصر المؤثرة فيها.

بالنسبة للمجموعة الضابطة:

ثبت وجود فروق في إدراك المبحوثين لعدائية التغطية الخبرية وفقًا للاهتمام بالقضية في حالة التغطية الخبرية لـ(صحيفة يديعوت أحرونوت/ شبكة الجزيرة) فقط، وجاءت الفروق لصالح غير مهتم بالنسبة لإدراك عدائية تغطية أحرونوت الإسرائيلية، وبالنسبة لإدراك عدائية تغطية شبكة الجزيرة فقد جاءت الفروق لصالح مهتم جدًا، مما يعني أن (غير المهتم) بالقضية كان إدراكه لعدائية التغطية لصحيفة أحرونوت أعلى؛ أي أن هذا الإدراك مبني على توقع طبيعة التغطية والعداء للمصدر الإخباري ومالكيه، بينما كان المهتم جدًا بالقضية وأخبارها أكثر إدراكًا لعدائية تغطية الجزيرة لدور مصر في القضية، مع الأخذ في الاعتبار عدم تعرُّض المجموعة الضابطة للخبر المحايد المنسوب للجزيرة، والتي تعرَّضت له المجموعة التجريبية.

- **كثافة التعرُّض**

لم يثبت وجود فروق في إدراك المبحوثين لعدائية التغطية الخبرية وفقًا لكثافة التعرُّض بالنسبة للمجموعتين (التجريبية والضابطة)؛ مما يعني عدم تأثير كثافة التعرُّض لأخبار القضية في إدراك العدائية لأي خبر من الأخبار؛ وتختلف هذه النتيجة مع دراسة**(نشوى اللواتي، 2023)**؛ حيث وُجِدت علاقة بين كثافة التعرُّض للمضامين الرياضية، والاتجاهات نحو التغطية الرياضية؛ وقد يرجع ذلك إلى الشق النفسي المصاحب للقضية محل الدراسة، فبالنظر إلى فداحة صور القتل والتشريد والتجويع، التي في الغالب تعلق في ذهن المتابع للأحداث، ولا تنتفي لقلة تعرُّضه، بل إن البعض أحجم عن متابعة القضية عمدًا؛ تجنبًا للألم النفسي المصاحب للمتابعة، ولم يمنع ذلك من التأثر بالأحداث، واتخاذ المواقف حيالها.

وهو ما أكدته نتائج (**ندى مصطفى، وسها عصام**، 2024)؛ حيث أكدت بداية المبحوثين تجنب التعرض لتغطية أخبار "طوفان الأقصى"؛ نظرًا للتأثير النفسي السلبي الذي تُحدِثه متابعة الأحداث، والذي تمثَّل في الإحباط والعجز والاكتئاب.

- **الانغماس المعرفي في القضية**

اتضح عدم وجود فروق في إدراك عدائية التغطية الخبرية وفقًا للانغماس المعرفي في القضية بالنسبة للمجموعتين (التجريبية والضابطة)، وهي نتيجة تختلف مع نتائج دراسة **(أميرة سمير، 2023)** حيث وُجِد تأثير إيجابي مباشر في إدراك عدائية التغطية الإعلامية للمشروعات القومية وفقًا لتلقى المعلومات حول المشروعات؛ وقد يرجع ذلك إلى حساسية القضية محل الدراسة، والتي ربما تجعل حتى "غير المتعلمين" ذوي رؤية وتوجه نحو

القضية، مما يقلل من أهمية أو تأثير المعرفة في هذه القضية تحديدًا، نظرًا لبعدها الديني، والقومي، والإنساني، ولا ينفي ذلك تأثير الانغماس المعرفي في بقية القضايا.

وفي حين يرى Litovsky (2021) أن قلة المعرفة بالقضية تجعل التغطية الإعلامية هي المُحدِد الرئيس لآراء الجمهور في القضية، إلا أنه مبدأ صعب التطبيق على القضية محل الدراسة، حيث تقترب الآراء نحوها من كونها ثوابت عقائدية ووطنية.

- **الانغماس الوجداني في القضية**

بالنسبة للمجموعة التجريبية: ثبت وجود فروق في إدراك عدائية التغطية الخبرية وفقًا للانغماس الوجداني في القضية، بالنسبة لكافة الأخبار فيما عدا (خبر الصحيفة الإسرائيلية، وخبر شبكة الجزيرة)، وهي نتائج تؤكد ما طرحته الباحثة فيما يتعلق بالانغماس المعرفي؛ حيث اتضح ارتباط القضية محل الدراسة بالجانب الوجداني، بشكل أكبر من الجانب المعرفي، وتتفق هذه النتيجة جزئيًا مع النتائج التي توصَّل لها Vallone et al. (1985) حيث كان إدراك العدائية لدى الأفراد الأعلى انخراطًا عاطفيًا أكثر وضوحًا من غيرهم.

كما تتفق مع نتائج دراسات (**أميرة سمير، 2023، ومحمد على القعاري، 2021**)، حيث أثَّر الانخراط العاطفي السلبي نحو المشروعات القومية في إدراك عدائية التغطية، وبالمثل أثَّر التقييم السلبي للحكومة في إدراك عدائية التغطية نحو الأزمة السياسية في اليمن.

وقد يرجع عدم ثبوت صحة الفرض بالنسبة لخبري (أحرونوت، والجزيرة)؛ نتيجة المواقف المُسبقة تجاه الصحيفة الإسرائيلية، حيث لم يؤثر انغماسهم الوجداني، أو اتجاهاتهم نحو دور مصر في القضية، في إدراك مدى عداء الصحيفة، خاصة مع تأييد عناصر الخبر المنسوب للصحيفة ظاهريًا لهذا العداء.

كما جاء خبر الجزيرة الأكثر حيادًا من وجهة نظر العينة، فهو الخبر الوحيد الذي حازت فيه فئة (محايد وموضوعي ويعكس مختلف وجهات النظر) على النسبة الأكبر من اتفاق عينة الدراسة 65.6%، بالإضافة إلى الاتجاهات المُسبقة أيضًا نحو شبكة الجزيرة؛ حيث جاء تصنيف عينة الدراسة لشبكة الجزيرة أنها محايدة في تناول دور مصر في القضية؛ وقد يرجع ذلك كما سبق التوضيح لطبيعة النهج الذي تنتهجه الجزيرة في تغطيتها للقضية، وما يتعرَّض له مراسلوها أثناء نقل الأحداث.

بالنسبة للمجموعة الضابطة: ثبت عدم وجود فروق في إدراك العينة الضابطة لعدائية التغطية الخبرية وفقًا للانغماس الوجداني في القضية، بالنسبة لكافة المصادر الإخبارية، وهي نتائج تختلف مع نتائج المجموعة التجريبية حيث ثبت وجود فروق في إدراك المجموعة التجريبية للعدائية وفقًا للانغماس الوجداني، مما يشير إلى تأثير الأخبار التي تعرَّضت لها المجموعة التجريبية في إدراكها للعدائية.

- **الانغماس السلوكي في القضية**

ثبت عدم وجود فروق في إدراك عدائية التغطية الخبرية وفقًا للانغماس السلوكي في القضية، بالنسبة للمجموعتين (التجريبية والضابطة)؛ وهي نتائج تختلف مع نتائج (**إيناس الخريبي، 2021**)

حيث وُجِدت علاقة بين تقييم عدائية التغطية وبعض الأنشطة السلوكية مثل المشاركة في الوقفات الاحتجاجية، والمشاركة في الاعتصامات السياسية، وشراء أسهم قناة السويس، واستخدام فيسبوك في التعبير عن الرأي؛ وقد يرجع الاختلاف إلى طبيعة القضية محل الدراسة؛ حيث يرتبط إدراك عدائية التغطية الخبرية للقضية بالجانب الوجداني أكثر من الجانب المعرفي أو السلوكي.

<u>رابعًا: رؤية نقدية لنتائج الدراسة في ضوء الإطار النظري</u>

- رأت النسبة الأكبر من المجموعتين (53.1% من أفراد المجموعة التجريبية، و59.4% من أفراد المجموعة الضابطة) أن مصر التزمت الحياد تجاه القضية، وتقصيرها له أسبابه لحماية مصر وشعبها، وهو ما يشير إلى التأييد النسبي لعينة الدراسة لدور مصر في القضية، مما يعني أن أخبار الصحف أو المصادر المؤيدة مثل الأهرام والشروق، وكذلك خبر "رصد" لن تكون معادية بالنسبة لهم، نظرًا لاتفاقها مع آرائهم، وفقًا للنظرية، ولذا زاد التعرُّض للأخبار المؤيدة في المجموعة التجريبية من إدراك عدم عدائية المصدر؛ نظرًا لاتفاق العينة مع ما يطرحه الخبر، وهو ما أثاره Lee & Cho (2022) ، فيما أطلقا عليه "**المسافة النفسية**"؛ حيث يُقيِّم الجمهور المسافة النفسية بينهم وبين الخبر، فإذا وقعت في نطاق "**القبول**" فإنها تكون أكثر ملائمة من وضعها الحقيقي، وأثَّرت تلك المسافة النفسية أيضًا في إدراك عدائية الأخبار المعارضة لدور مصر في القضية، حيث وقعت الأخبار في منطقة "**الرفض**"، فتم تقييمها على أنها أكثر عداءً.
- ناقش Litovsky (2021) أن التحليل المتعمق للأخبار يُقلل من إدراك التصور المعادي، حيث يُقلل هذا الإدراك العقلي من الأحكام المتسرعة التي يمكن أن تنطوي على أخطاء، أو تُبني على تصورات مُسبقة، إلا أنه في الدراسة الحالية تحققَّت رؤية Litovskyبشكل جزئي؛ حيث لم يُقلل التحليل المتعمق لعناصر الخبر -من خلال تقييم مدى تحيز كل عنصر على حدة- من العدائية المُدرَكَة في كل الحالات، فقد ساهم تفصيل العناصر في زيادة فهم الأخبار واتجاهاتها، وإصدار أحكام صحيحة في أغلب الأحوال؛ حيث قلَّل تعرُّض المجموعة التجريبية لأخبار الأهرام، والشروق، ورصد، من إدراكهم لعدائية المصدر، فقد جاءت درجة عدائيتهم أقل من مثيلاتها في المجموعة الضابطة التي لم تتعرض للأخبار، وذلك في حالة الأخبار المؤيدة فقط، وهو ما تحققَّ عكسه في حالة الأخبار المعارضة المنسوبة لصحيفتي (زمان التركية، الصباح الفلسطينية)؛ حيث جاء إدراك العدائية أكبر بفارق كبير في المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة، حيث جاءت الأخبار بالفعل معارضة، وفي حالة خبر الجزيرة لم تختلف نتائج المجموعتين، حيث لم يؤثر الخبر المحايد في تقييمهم، ومن المُلاحظ من النتائج السابقة تأثير اتجاه

الخبر في درجة إدراك عدائية المصدر، ودور التقييم المتعمق لعناصر الخبر في إطلاق أحكام صحيحة، ولا يُشترط أن تكون هذه الأحكام أقل عدائية دائمًا كما يرى Litovsky، ولكنها تتأثر باتجاه الأخبار أيضًا، وهو ما يتفق مع نتائج (Kim, 2021)؛ حيث وجد أن اتجاه محتوى الأخبار (مؤيد، معارض) يؤثِّر في تصورات المستخدمين بشأن هذا المحتوى، أما بالنسبة للصحيفة الإسرائيلية فكان تقييم المبحوثين في المجموعة التجريبية مبني على **"الاختصارات العقلية"**؛ حيث قيَّموا الخبر بشكل عام، وفقًا للخبرة السابقة بتوجه الصحيفة، لذا كان تقييم العدائية متساوي تمامًا بالنسبة للمجموعتين.

- كانت أكثر العوامل تأثيرًا في إدراك عدائية التغطية الخبرية نحو دور مصر في القضية الفلسطينية بعد "طوفان الأقصى": إدراك التحيز الجزئي لعناصر الخبر، فكما سبق التوضيح كان إدراك تحيز الخبر واتجاهه له دور كبير في إدراك عدائيته، وفي اختلاف النتائج بين المجموعة التي تعرَّضت للأخبار، والتي لم تتعرض لها، كذلك إدراك مدى تحيز مصدر الأخبار سواء تحيز إيجابي أو سلبي، أثَّر في إدراك العدائية حيث أن الاتجاهات المُسبقة، والخبرة بالميول السياسية للمصادر محل الدراسة كان لها دورها في إدراك العدائية للمجموعتين، كما قلَّلت أو زادت من العدائية المتصوَّرة في المجموعة التجريبية وفقًا لاتجاه الخبر.
- كذلك اختلفت نتائج المجموعة التجريبية عن الضابطة في(تأثير الانغماس الوجداني في القضية، واتجاهات المبحوثين نحو القضية، واتجاهاتهم نحو الحركات الإسلامية)، في إدراك عدائية الأخبار، ولم يكن للأيدولوجية نفس التأثير الذي أثبتته الدراسات السابقة مثل Vallone et al. (1985)، و Litovsky (2021)، و Iacono & Cruz (2022)، وغيرها؛ وذلك لعدم وجود أيدولوجيات سياسية واضحة وقوية لدى طلاب الفرقة الرابعة نظرًا لصغر السن، ولضعف دور الأحزاب السياسية، كما لم يكن للانغماس المعرفي، أو السلوكي، أو الاهتمام بالقضية، أو كثافة التعرض نفس التأثير في إدراك عدائية التغطية، والذي وُجِد في الدراسات السابقة؛ وذلك بالنظر إلى خصوصية القضية محل الدراسة، وطبيعتها الدينية والإنسانية لدى عينة الدراسة.
- ومن المُلاحظ أن العلاقة الارتباطية بين تقييم المبحوثين (في المجموعة التجريبية) لدور مصر في القضية الفلسطينية بعد طوفان الأقصى، وإدراك عدائية التغطية الخبرية، كانت علاقة طردية في أخبار (صحيفة الأهرام، وصحيفة الشروق، وشبكة رصد)، فكلما كان تقييم دور مصر في القضية إيجابيًا، كلما زاد ميل الفرد لإدراك التغطية الخبرية في (الأهرام، الشروق، ورصد) باعتبارها مؤيدة لوجهة نظرهم (أي غير معادية)، وكانت العلاقة الارتباطية بين تقييم المبحوثين لدور مصر في القضية الفلسطينية بعد طوفان الأقصى، وإدراك عدائية التغطية الخبرية عكسية في خبري (الصباح الفلسطينية، وزمان التركية)، فكلما كان تقييم الفرد لدور مصر في القضية إيجابيًا، كلما زاد ميل لإدراك التغطية الخبرية للقضية في (الصباح، زمان) باعتبارها متحيزة ضد وجهة نظره؛ مع الأخذ في الاعتبار اختلاف اتجاهات الأخبار، حيث كانت أخبار (الأهرام، الشروق، رصد) مؤيدة لدور مصر في القضية، وخبرا (الصباح، زمان) معارضين لدور مصر في القضية، مما يؤكد تحققُّ فرضية **"النظرة العدائية لوسائل الإعلام"**، ولكن النظرة العدائية في الدراسة الحالية ليست نظرة مُطلقة مبنية

على عداء عام لوسائل الإعلام، أو عداء لمصادر بعينها، لكن العداء هنا مبني على تقييم لمحتوى الخبر مؤيد أو معارض لوجهات نظر الأفراد.

- كان التركيز الأكبر لدراسات النظرية على فكرة **"الاختلاف"** بمعني أن تكون القضايا الخاضعة للدراسة قضايا ذات طبيعة خلافية جدلية، مثل الصراعات والحملات الانتخابية وغيرها، وفي الدراسة الحالية لم تكن القضية محل الدراسة القضية الفلسطينية، فالقضية الفلسطينية ليست محل خلاف بين الجمهور المصري، وإنما "دور مصر تجاه القضية بعد طوفان الأقصى"، هو ما يحمل بعض الخلاف بين من يرون ضرورة التدخل العسكري، أو التوحد في موقف عربي قوي، أو حتى التلويح بوقف العلاقات، وغيرها، وآخرون يرون صعوبة هذا الأمر وتبعاته المتوقعة على الشعب المصري، واحتمالية الدخول في حرب إقليمية، وغيرها، وفريق ثالث يرى أن مصر لابد ألا تتعدي دور الوساطة والسعي لمحاولات تهدئة، هذا الجدل في الآراء هو ما جعل من "دور مصر" قضية جدلية، يمكن أن تثير التغطية الإعلامية حوله عدائية خاصَّة لدى الشباب، بحكم المرحلة السنية الأكثر اندفاعيَّة وحماسًا، إلا أن اتجاهات الشباب جاءت مؤيدة إلى حد كبير لدور مصر في القضية، كما أن عدائهم للتغطية بُنيَ على تحليل متعمق للأخبار، وقد يرجع ذلك لطبيعة الدراسة والتخصص في الإعلام، مما جعلهم أكثر دراية بطبيعة الأخبار والمصادر الإعلامية، وقد يرجع أيضًا إلى فكرة **"الاختلاف"** ذاتها؛ حيث ترى النظرية أن "الأفراد المختلفون" سواء بالانتماء الحزبي، أو بالتعصب لوجهات نظر معينة، أو باختلاف الجنسيات، وغيرها، هم من يختلفون في إدراك العدائية، وبالرجوع للخصائص الديموغرافية للعينة نجد تقارب كبير بين أفراد العينة في المجموعتين، مما قد يكون له أثره في النتائج، والتي قد تختلف إذا طُبِقت على غيرهم ممن لهم انتماءات سياسية واضحة.

مقترحات بدراسات مستقبلية

- تطبيق الدراسة ذاتها على عينات مختلفة في الانتماء السياسي، وفي الخصائص الديموغرافية، مع التركيز على ضرورة وجود انتماء سياسي معين، أو تبني وجهة نظر واضحة.
- التطبيق على قضايا أخرى تحمل طابع جدلي، في مجالات مختلفة، سياسية، اقتصادية، رياضية.
- الاعتماد على أدوات مختلفة مثل تحليل المضمون والاستبيان، والدمج بينهم لدراسة تأثير المضامين الإعلامية لمصادر معينة في إدراك عدائية تغطية هذه المصادر.

المراجع:

(1) حسن، ريهام جمال أحمد. (2021). "عدائية التغطية الإخبارية للشئون المصرية بمواقع الفضائيات الأجنبية الناطقة باللغة العربية، وعلاقتها بتقييم جمهور الصفوة لها: دراسة تحليلية وميدانية". **رسالة دكتوراة غير منشورة**، كلية الآداب، جامعة المنيا، مصر.

(2) الخريبي، إيناس عبد الحميد. (2018). "تأثير أنماط التحيز السائدة في معالجة الأحداث الجدلية على تشكيل الاتجاهات العدائية لدى النخبة نحو هذه التغطية: دراسة تطبيقية في إطار نظرية تأثير عدائية التغطية الإعلامية". **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، ع63: 1-58. 10.21608/EJSC.2018.87630

(3) طه، أميرة سمير. (2023). "عدائية التغطية الإعلامية للمشروعات القومية وعلاقتها بالتأثير المفترض على الآخرين والإجراءات التصحيحية". **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، ع84، ج1: 1-45. 10.21608/EJSC.2023.322521

(4) القعاري، محمد علي محمد. (2021). "اتجاهات الرأي العام اليمني نحو التغطية الصحفية للأزمة السياسية في اليمن: دراسة في إطار نظريتي العداء لوسائل الإعلام والجهل باتجاه الجماعة الحقيقي". **المجلة العربية للعلوم الإنسانية**، مج 39، ع153، 49-91.

(5) Wolde, B.W. & Woldearegay, A.G. (2023). "The presence of hostile media phenomenon in Ethiopian private, federal and regional television channels". **Global Media and Communication**, https://doi.org/10.1177/17427665231212554.

(6) ندا، أيمن منصور. (2012). "العوامل المؤثرة على اتجاهات الرأي العام نحو تغطية القنوات الفضائية لقضية انتقال السلطة في مصر والاحداث المرتبطة بها: دراسة مسحية في إطار نظريتي الاتجاه العدائي لوسائل الاعلام وتوهم المعرفة". **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، عدد خاص، 473 - 526.

(7) Lee, S. & Cho. J. (2022). "When CNN Praises Trump: Effects of Content and Source on Hostile Media Perception". **Political Science**, 1–13. https://doi.org/10.1177/21582440221079890

(8) Hyun, K.D. et al. (2024). "Politicization of fake news debates and citizen attitudes towards fake news and its regulation". **Journalism**, 0(0) 1–19 https:// DOI: 10.1177/14648849241231061.

(9) Iacono, S.L. & Cruz, T.D.D. (2022). "Hostile media perception affects news bias, but not news sharing intentions". **R. Soc.Open Sci.**, 9: 211504. https://doi.org/10.1098/rsos.211504.

(10) Kim, M. (2021). "Facebook News Sharing, Hostile Perceptions of News Content, and Political Participation". **Social Media + Society**, 1–10. https://10.1177/20563051211044239

(11) اللواتي، نشوى يوسف أمين. (2023). "مدى عدائية تغطية المنصات الرقمية للأحداث الرياضية وعلاقتها باتجاهات الشباب الجامعي نحو التعصب الكروي: دراسة ميدانية". **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، ع 82، 357-421.

(12) Matthes, J. et al. (2023). "In the Eye of the Beholder: A Case for the Visual Hostile Media Phenomenon". **Communication Research**, 50(7) 879–903.

(13) Craig, M.J.A. & Choi. M. (2024). "The role of affective and cognitive involvement in the mitigating effects of AI source cues on hostile media

bias". **Telematics and Informatics**, 88, 1–17. https://doi.org/10.1016/j.tele.2024.102097

(14) Litovsky, Y. (2021). "(Mis)perception of bias in print media: How depth of content evaluation affects the perception of hostile bias in an objective news report". **PLoS ONE**, 16(5): e0251355. https://doi.org/10.1371/journal.pone.0251355

(15) Liu, X. & Li, X. (2023). "Diversified exposure mitigates biased perceptions: Involvement, media exposure, and hostile media perceptions toward coverage of U.S.-China trade disputes". **the International Communication Gazette**, 1-21. DOI: 10.1177/17480485231216581.

(16) Zheng, X. & Lu, Y. (2021). "News Consumption and Affective Polarization in Taiwan: The Mediating Roles of Likeminded Discussion and Relative Hostile Media Perception". **The Social Science Journal,** https://doi.org/10.1080/03623319.2021.1933877.

(17) عبد القادر، عثامنية. (2024). "التغطية الإعلامية للقنوات الإخبارية الغربية للحرب على غزة بعد عملية طوفان الأقصى: دراسة ميدانية في إطار نظرية المسؤولية الاجتماعية". **مجلة البحوث والدراسات العلمية**، مج 18، ع**1**، 1040-1054.

(18) خطَّاب، أمل محمد. (2024). "بناء الصورة الذهنية لحركات المقاومة الفلسطينية في خطاب الصحافة الإلكترونية الغربية: دراسة حالة على موقع BBC News "**.مجلة البحوث الإعلامية**، ع**69**، ج 32، 1399 -1444.

(19)Ketitni, R. S. (2023). "The effect of false media on people and its ability to create multiple types of wars in one war -Al-Aqsa flood and the false media of Israel and Western countries as an example". **Department of Economics, Commercial Sciences, and Management Sciences– Ibrahim Sultan Cheibout, University of Algiers.**

(20) Karniel, Y. & Lavie-Dinur, A. (2024). "The Israeli Media during the Gaza War: Insights from the First Weeks after the Disaster". In: Burt, S. (EDS). (2024). **National Security in the Digital and Information Age.** DOI: 10.5772/intechopen.1005282.

(21) الجندي، حنان حسن محمد. (2024). "تأثير العنف الناتج عن حرب ما بعد **7** أكتوبر **2023** على سلامة الإعلاميين الفلسطينيين بقطاع غزة". **مجلة البحوث الإعلامية**، ع**70**، ج 3، 1813- 1870.

(22)Alminawi, R. M. (2024). "Analyzing the Rhetoric of the Aqsa Flood War (2023-2024): A Study of Hamas' Official Discourse through Conceptual Metaphor Theory and Critical Discourse Analysis". **International Journal of Linguistics, Literature and Translation.** 7(1): 191-198. https:// DOI: 10.32996/ijllt

(23) متى، فلورا إكرام. (2024). "توظيف الإنفوجراف السياسي في تغطية الحرب الإسرائيلية على غزة في المواقع الصحفية العربية والأجنبية (دراسة تحليلية)" . **مجلة البحوث الإعلامية**، ع**70**، ج 3، 1336 -1396.

(24) حسين، رحاب محمد محروس حسين. (2024). "سيميائية صورة العدوان على غزة على صفحات المؤسسات الدينية وتفاعلية المستخدمين: الصفحة الرسمية للأزهر الشريف أنموذجًا". **مجلة البحوث الإعلامية**، ع**69**، ج 2، 805- 854.

(25) عبد الحي، حسام فايز. (2024). "تفاعل الجمهور مع المضامين المتعلقة "بالحرب على غزة **2023"** عبر الصفحات الإخبارية على مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة في إطار البيانات الضخمة وفق أسلوبي تحليل المشاعر ونمذجة الموضوعات". **مجلة البحوث الإعلامية، ع69**، ج 3، 1446-1506.

(26) الشريف، ندى مصطفى، وأنور، سها عصام. (2024). "علاقة التعرض للتغطية الإخبارية للقضية الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي بالصلابة النفسية لدى الشباب الجامعي". **المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ع86**، ج 1، 563- 591.

(27)Makana, (2023). "The War of Narratives: Digital Dialogue and Sentiment Analysis on the Gaza War". available online at: https://www.makana360.com/en/the-war-of-narratives-digital-dialogue-and-sentiment-analysis-on-the-gaza-war/

(28) عبيد، مهند حميد، وجاسم، حمزة صالح. (2024). "قيود حرية التعبير في مواقع التواصل الاجتماعي إزاء حرب طوفان الأقصى". **Lark Journal**، مج 16، ع**2**، ج2، 36-60.

(29) Litovsky, Y. (2021). **Op.Cit.,** p.1.

(30)Vallone et al. (1985). "The Hostile Media Phenomenon: Biased Perception and Perceptions of Media Bias in Coverage of the Beirut Massacre". **Journal of Personality and Social Psychology**, 49(3): 577-585 https:// DOI: 10.1037//0022-3514.49.3.577 p.581.

(31) Iacono, S.L. & Cruz, T.D.D. **Op.Cit.,** p.2.

(32)Matthes, J. et al. **Op.Cit.,** P. 879.

(33)Vallone et al. **Op.Cit.,** p.581.

(34)Matthes, J. et al. **Op.Cit.,** p.881.

(35)Vallone et al. **Op.Cit.,** p.581.

(36)Matthes, J. et al. **Op.Cit.,** p.881.

(37)Vallone et al. **Op.Cit.,** p.581.

(38)Matthes, J. et al. **Op.Cit.,** p.881.

(39)Tsfati, Y.& Cohen, J. (2005). "Democratic Consequences of Hostile Media Perceptions**.** The Case of Gaza Settlers". **Press/Politics,** 10(4):28-51. DOI: 10.1177/1081180X05280776 p.30.

(40)Lee, S. & Cho. J. **Op.Cit.,** p.2.

(41)Matthes, J. et al. p.881-882.

(42)Lee, S. & Cho. J. **Op.Cit.**

(43)Matthes, J. et al. **Op.Cit.,** p.882.

(44) Litovsky, Y. **Op.Cit.,** p.1.

(45)Vallone et al. **Op.Cit.,** p.582.

(46) Liu, X. & Li, X. **Op.Cit.,** p.15.

(47)Matthes, J. et al. **Op.Cit.,** pp. 898-899.

(48) القعاري، محمد علي محمد، **مرجع سابق**، ص51.

(49)Vallone et al. **Op.Cit.,** p.582 .

(50) Liu, X. & Li, X. **Op.Cit**., p. 16.

(51) Zheng, X. & Lu, Y. **Op.Cit**., p.18

(52) Litovsky, Y. **Op.Cit**., p.62.

(53) **المرجع السابق** ص ص 4-13.

(54)Matthes, J. et al. **Op.Cit**., pp. 883-899.
(55) Iacono, S.L. & Cruz, T.D.D. **Op.Cit**., p.2.
(56)Lee, S. & Cho. J. **Op.Cit**., p.2.
(57) Iacono, S.L. & Cruz, T.D.D. **Op.Cit**., p.2.
(58) Tsfati, Y.& Cohen, J. **Op.Cit**., p.31.
(59)Hyun, K.D. et al. **Op.Cit**., P.6.
(60)Lee, S. & Cho. J. **Op.Cit**., p.1.
(61) Tsfati, Y.& Cohen, J. **Op.Cit**., p.31.
(62)Kim, M. (2021). "Facebook News Sharing, Hostile Perceptions of News Content, and Political Participation". **Social Media + Society**, 1–10. https://10.1177/20563051211044239 p.2.
(63)Vallone et al. **Op.Cit**.
(64)Iacono, S.L. & Cruz, T.D.D. **Op.Cit**., p.8.
(65) Litovsky, Y. **Op.Cit**., p.1.
(66)Hyun, K.D. et al. **Op.Cit**., p.13.
(67) Litovsky, Y. **Op.Cit**., p.11.
(68) Leshner, G. (2014). "The Basics of Experimental Research in Media Studies". **In**: Darling-Wolf, F. (EDS). **The International Encyclopedia of Media Studies: Research Methods in Media Studies**. https://doi.org/10.1002/9781444361506.wbiems181.
(69)Thorson, E., Wicks, R. & Leshner ،G. (2012). "Experimental Methodology in Journalism and Mass Communication Research". **Journalism & Mass Communication Quarterly,** 89(1):112-124. https://doi. 10.1177/1077699011430066.

(♦)**مصادر الأخبار "عينة الدراسة":**

1) **خبر صحيفة الشروق**: https://www.shorouknews.com/news/view.aspx
العنوان الذي أضيف لخبر جريدة الشروق في نسخته التي عُرِضت على المجموعة التجريبية من وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا"https://www.wafa.ps/Pages/Details/87790
العنوان الثاني من موقع الشرق الأوسط https://www.dw.com/ar
2) **خبر صحيفة الأهرام (وزير الخارجية: مصر استقبلت 5 آلاف جريح):**
https://gate.ahram.org.eg/News/4790893.aspx
3) **خبر الأهرام: (فلسطين قضية مصر الأولى):**
https://gate.ahram.org.eg/News/4597508.aspx
4) **خبر موقع القاهرة الإخبارية** بتاريخ 12 أكتوبر 2023
https://alqaheranews.net/news/47929.
5) **خبر شبكة الجزيرة (وول ستريت: إسرائيل أطلعت مصر على خطة):**
https://www.ajnet.me/news/2024/4/30
صورة الرئيس مع نتنياهو: تعود إلى استقبال الرئيس السيسي لبنيامين نتنياهو في مقر إقامته أثناء زيارته لنيويورك عام 2018https://www.ajnet.me/news
6) **الخبر المعارض بعنوان "مماطلة مصرية":**
https://orientxxi.info/magazine/article7088
والصورة التي أُضيفت له من رويترز: على الرابط التالي:
https://www.reuters.com/article/idUSCAEA2H0GA

والتعليق عنوان من شبكة الجزيرة.

7) **الخبر المُعارض الثاني بعنوان" إغلاق مصر لمعبر رفح":** العنوان والخبر من رويترز عن إغلاق المعبر بتاريخ 18 مارس 2014.
صورة الجدار من موقع العربي الجديد، والصورة الأخرى من موقع وكالة "خبر" الفلسطينية 12 أغسطس 2017 https://khbrpress.ps/post/121273

(*)**أسماء السادة المُحكِمين وفقًا للترتيب الأبجدي:**

- **د. سمر صبري صادق**، مدرس بقسم الإنتاج الإعلامي بكلية الإعلام جامعة عين شمس.
- **د. شيرين عمر**: أستاذ الإعلام المساعد، ورئيس قسم الصحافة الإخبارية بكلية الإعلام جامعة عين شمس.
- **د. شيماء عز الدين**: أستاذ الإعلام المساعد بقسم الاتصالات التسويقية، بكلية الإعلام جامعة عين شمس.
- **أ.د. محمد حسام الدين إسماعيل**: أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة.